

سياسية أسبوعية جامعة

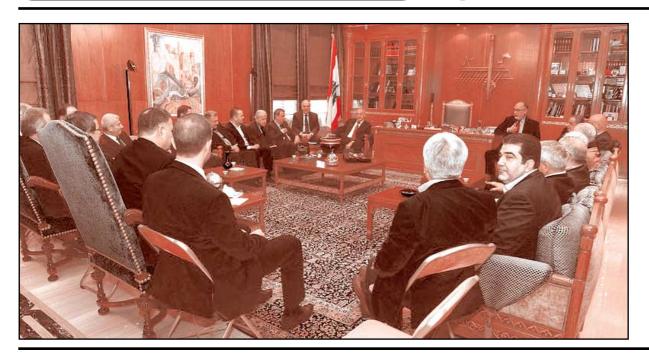
العدد ١٢٦١ - السنة الخامسة والعشرون - الجمعة ١٠ شـعبان ١٤٣٨ هـ - ٥ أيـــار ٢٠١٧ م



هدًا حدّة السجال الذي دار بينه وبين نواب التيار الوطني الحر، وكذلك حزبا الكتائب والقوات. لكن على أيّ قانون جرى الاتفاق؟ لا أحد يدري، وقد اتفق الجميع بضرورة على العناوين، أما التفاصيل فلم يدخل فيها أحد، سواء النسبي أو الأكثري أو المختلط. هنا نذكر الجميع أن

قانون الانتخاب هل أصبح أسيراً للعنوان الطائفي؟

أي دور للأميركيّين في لبنان في المرحلة المُقبلة؟





المعارضة السورية: اقتربنا من تدمر.. وهذه خطواتنا المقبلة جولة تفاوض جديدة بأستانا ومقترح مناطق آمنة في سوريا

ما زلنا نسأل: أي قانون يريدون؟ اليوم العالمي للعمال (أول أيار) حمل معه مؤشرات ايجابية بالنسبة لتحريك عجلة الوضع السياسي في البلد، ذلك أن جميع الكتل النيابية اجتمعت على مطالب موحدة، تلتقي عند رفض التمديد، وقانون الستين، والفراغ الدستوري. فالرئيس عون حذر السياسيين والأحزاب من أن التمديد يجب ان لا يحصل لأن فيه خراب لبنان. والبطريرك بشارة الراعي حذر الجميع من التمديد والفراغ المخالف للدستور. والسيد حسن نصر الله (أمين عام حزب الله) أكد أن حزب الله لا يريد ان يفرض قانوناً على أحد، وأنه مع حركة أمل لا مشكلة لديهما في أيّ قانون انتخاب يتم التوصل إليه. أما تيار المستقبل فقد خرج الناطق باسمه (النائب محمد الحجار) ليعلن بعد اجتماع كتلته النيابية ضرورة توافق اللبنانيين على قانون جديد للانتخاب يؤمّن العدالة ويستند إلى قواعد الجمع فيما بين اللبنانيين. أما الرئيس بري فقد

يستعيدوا بالله من الشيطان الرجيم، لأن الشيطان غالباً ما يدخل في التفاصيل.

وثيقة المبادئ والسياسات العامة لحركة حماس

مشعل: وثيقة حماس تعكس الإجماع والتراضي العام في الحركة



مصر: القبضة الأمنيّة ترجئ الصحوة العماليّة

بين الأزهر والقضاء.. سماحة وشماتة

«المستقبل»: لصيغة انتخابية توافقية

شددت كتلة «المستقبل» النيابية اللبنانية في اجتماعها الدوري برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، «على أهمية التمسك الكامل باتفاق الطائف قولاً وعملاً وبصيغة العيش المشترك وبالدولة السيدة على كامل أرضها وعلى إداراتها ومؤسساتها والملتزمة احترام الدستور والقوانين».

وأكدت «رفض الفراغ في المجلس النيابي، المؤسسة الدستورية الأم»، داعية الى «توافق حول قانون للانتخاب يؤمن العدالة ويستند إلى قواعد الجمع في ما بين اللبنانيين على أساس المواطنة والتزام اتفاق الطائف ومقدمة الدستور وتكون ركيزته حماية صيغة العيش المشترك وليس إلى اعتماد آليات تفرق». وأملت «التوصل إلى ما يمكن اللبنانيين من الدفاع عن صيغتهم مجتمع متنوع والتي تشكل نموذجاً يمكن استلهامه من قبل مجتمعات عربية متنوعة، وبما يمكنهم من تجنيب لبنان الإخطار وبما يمكنه المحدقة به من كل جانب».

الراعي: اقتنعت بأن الستين لا يصلح



أكد البطريرك الماروني بشارة الراعي أنه بعدما استمع «إلى الرئيس حسين الحسيني الذي كان يشرح لماذا قانون الستين لايمكن أن يصلح من جديد، اقتنعت بوجهة نظره»، لافتاً إلى أنه «ميز بين قانون الستين الذي وقعه الرئيس فؤاد شهاب والذي تم تعديله لاحقا على أيام الوجود السوري في لبنان، لذلك إن هذا القانون لم يعد متلائما بالروحانية التي من أجلها وقع». وقال: «بين كل هذه المشاريع الموجودة والتي تفوق الـ ٢ مشروعاً، واحد منها فقط شرعى كما يقول الرئيس الحسيني، وهو القانون الذي صدر خلال حكومة الرئيس نجيب ميقاتى والذي قدمه الوزير مروان شربل، وشرعية هذا القانون تعود إلى أنه صوتت عليه الحكومة وأقرته وأرسلته إلى المجلس النيابي، الذي لم يصوت عليه».

لجنة المال تتسلم فذلكة الموازنة

تكثف لجنة المال والموازنة النيابية البنانية اجتماعاتها الأسبوع المقبل بواقع أربعة أيام متتالية من الاثنين حتى الخميس لمناقشة مشروع الموازنة. واللجنة التي تسلمت من وزير المال علي حسن خليل فذلكة الموازنة ووزعت على النواب، أنهت في اجتماعها الثاني الفصل الأول من المشروع وأقرت ١٤ مادة أبرزها الإجازة للحكومة بفتح اعتماد بمرسوم لتغطية كلفة سلسلة الرتب والرواتب بقيمة ١٢٠٠ الميون ليرة، عند إقرارها في المجلس النيابي.

ولفت رئيس اللجنة ابراهيم كنعان إلى أن «جزءاً كبيراً من الارقام الواردة في الموازنة تفسيرها يكون من خلال الرؤية، لذلك لم نناقش الأرقام وعلقت المادتان ٢

والمتعلقتان بالنفقات والواردات الأننا لم ننته من البحث التفصيلي بها». وأكد أن مسؤولية لجنة المال خفض النفقات»، مشيراً إلى أن «الجدية بمناقشة الموازنة هي الجدية بعملية الإصلاح المالي المطلوب». وأوضح أن «المادة و المتعلقة بالاقتراض انجزت الأنها عدلت بمشروع الحكومة»، منوهاً بدالتعاون الذي حصل مع وزارة المال وأخذها بتوصيات لجنة المال في نقاش الموازنة في الحكومة».

السيد نصرالله يحذّر من اللعب على حافة الهاوية

حذر الأمين العام لـ«حزب الله» السـيد حسن نصر الله من أنه «إذا لم نصل إلى قانون انتخابي جديد، كل الخيارات سيئة ولبنان على حافة الهاوية ويجب عدم اللعب على حافة الهاوية ودفع البلد إليها، لا يستهين أحد بهذه المسألة، لأن لا أحد في العالم قلبه علينا في حال سـقطنا». وقال: «بلدنا أمانة في أيدينا جميعاً ولايجوز أن تدفعوه إلى الهاوية، وإذا كانت هناك مناورات فقد انتهت، وكل الأوراق ظهرت ولا يوجد شيء بعد لإخراجه، خلصت (نفدت) الأرانب، والمناورات انتهت، كما الوقت، وعلى الجميع تحمل المسؤولية كاملة، ورمى بعضنا المسؤوليات على بعض لايفيد إذا مات الميت واحترق البيت. لاأحد يمزحُ في هذا الموضوع». وزاد: «يجب أن تؤخذ الأمور بكامل الجدية في الوقت المتبقى، لنتواضع جميعا ونشعر بالخطر ونقدم التنازلات جميعا ونصل إلى تسوية لإنقاذ بلدنا في نهاية المطاف». وقال: «موضوع قانون الانتخاب حساس في البلد، والمسألة قضية حياة أو موت بالنسبة إلى كثيرين، من قوى سياسية أو طوائف، وهذا يجب أن بتفهم، وعندما نكون أمام ملف حساس في لبنان تتم متابعة الموضوع من البعض لتصفية حسابات سياسية وتسجيل نقاط أو لتخريب تحالفات».

«الكتائب»: لا مبرر لعدم اقرار قانون جديد

رأى حزب «الكتائب اللبنانية»، أن
«التخبط الحاصل في حكومة المحاصصة،
وعجزها عن الاتفاق على ما يؤمن مصلحة
الناس والبلاد، لايبرر لها عدم إقرار مشروع
قانون جديد للانتخابات وإحالته على
المجلس النيابي لمناقشته والتصويت عليه»،
معتبراً أن «العودة الى الستين أو تفصيل
قانون على القياس أو حتى الفراغ، كلها
أوجه متعددة لعملة واحدة هي التمديد الذي
يصادر حق اللبنانيين في التغيير».

وحذر في بيان، بعد الاجتماع الأسبوعي لمحتبه السياسي برئاسة رئيس الحزب النائب سامي الجميل، من «ارتفاع بورصة الفساد والصفقات في سجل هذه الحكومة، وهي بدأت بملف النفط والغاز مروراً بالكهرباء والبواخر والسوق الحرة وصولاً إلى النفايات والمحافر وجبالات الباطون والتعداد يطول». وإذ أكد أنه يعي وجع العمال والعاطلين من العمل، نبه إلى «أخطار داهمة ترزح تحتها كل شرائح المجتمع، فيما السلطة السياسية غافلة عن هموم شعبها، معلقة البلد على حافة الهاوية ومشغولة بمصالحها لابمصالح الناس».

قزي: بري ضد التمديد للمجلس

جدد رئيس مجلس النواب نبيه بري التاكيد أنه ضد التمديد للمجلس، وانه «يبذل كل جهد لاخراج ازمة قانون الانتخاب من عنق الزجاجة»، بحسب ما نقله عنه الوزير السابق سجعان قزي الذي زاره في

عين التينة. ومما قال: «بوجود دولة الرئيس برى، لم ولن نصل الى الحائط المسدود، فإن كان لدى دولته رأي ومبدأ واحد، فلديه كثير من المبادرات من أجل اخراج الأزمة التي نعيشها اليوم بسبب قانون الانتخاب من عنق الزجاجة. هذا لا يعنى ان القانون غدا وان الحلول بعد غد والانتخابات النيابية الأسبوع المقبل، ولكن هناك مجال للتوصل الى اتفاق، ودولته يبذل كل جهد بالتعاون مع كل المرجعيات الشرعية وفي طليعتها فخامة رئيس الجمهورية، وهو ضد التمديد، وأساساً لانزال في وقت مبكر لنقرر مبدأ حصول التمديد أو عدمه. اليوم التركيز هو على وضع قانون انتخاب جديد، ودولة الرئيس يهمه أن يكون القانون الجديد وطنياً من جهة، وعادلاً في تصحيح التمثيل المسيحى من جهة أخرى في اطار الصيغة المناقبة والكيانية».

كنعان: ممثل المسيحيين يتحدث باسمهم



أكد أمين سرتكتل «التغيير والإصلاح» النائب ابراهيم كنعان، أن «للمسيحيين من يمثلهم ورئيس المجلس النيابي أستاذ في معرفة القواعد الديموقراطية التي يجب أن تحترم، ومن يمثل المسيحيين كما من يمثل الشيعة والسنة والدروز، هو من يتحدث ياسمهم».

وأوضـح في حديث الـي اذاعة «صوت لبنان ۱۰۰،۵ و۷،۰۰۱» أن «النقاشات اليوم تدور في شأن التأهيلي ومجلس الشيوخ مع اعتماد الدوائر المتوسطة والنسبية، ونسمع مواقف تعترض على الصيغتين من الحزب التقدمي الاشتراكي، ومن غير الصحيح أن هناك خلافاً على رئاسة مجلس الشيوخ بين المسيحيين والدروز، بل هناك استبعاد للفكرة بالكامل في الوقت الحاضر من قبل الاشتراكي». ولفت الى أن «دستورنا يتحدث عن التصويت في المادة ٦٥ منه في حال تعذر التوافق، ومن يغتصب السلطة بالتصويت يفترض به على الاقل أن يصوّت على قانون انتخاب ينقلنا من مرحلة لاديموقراطية يتم فيها الخروج عن الدستور والقانون الى مرحلة سليمة وتصحح التمثيل».

وجهة نظر

الانتخابات... إن حصلت

بقلم: أيمن حجازي

ما زال القانون الانتخابي اللبناني عالقاً في النفق المظلم، في ظل عجز سياسي كامل عن التوصل إلى تسوية منشودة في هذا المجال. وما زال البلد مهدداً بالوقوع في الفراغ الدستوري التشريعي في العشرين من حزيران المقبل تاريخ انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي... فضلاً عن تعميق الانقسام السياسي الذي سيولده هذا الفراغ المفترض في حال وقوعه، وهو انقسام دو طابع طائفي ومذهبي خطير. وقد تدحرجت المواعيد الدستورية وافهارت كافة المهل المتاحة بعد أن رفض رئيس الجمهورية ميشال عون توقيع المراسيم التي كان ينبغي صدورها لإجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها القانونية الثابتة، أي قبل شهرين من انتهاء ولاية المجلس الحالي، وبعد أن وقعها وزير الداخلية نهاد المشنوق ورئيس الحكومة سعد الحريري.

ولكن الوقائع السياسية تحمل في طياتها بعض المتغيرات التي قد تؤثر لاحقاً بخريطة التموضع السياسي في البلد الذي بات فيه الاستقطاب السياسي القائم منذ ١٤ شباط ٢٠٠٥ في طريقه الى الزوال أو التلاشي. وتبرز في طليعة هذه الوقائع المعطيات الآتية:

- اضمحلال التعهد الثنائي الصادر عن الرئيس سعد الحريري و رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع برفض أي قانون انتخابي يرفضه رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، علماً أن العلاقة بين هذه الأطراف السياسية الثلاثة كانت آخر ما بقي من هيكل قوى معسكر الرابع عشر من آذار.

- تراجع رئيس الحكومة سعد الحريري عن تعاضده مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في التوافق على التمديد الاضطراري للمجلس النيابي الحالى والمنتهية ولايته في العشرين من حزيران المقبل.

- نمو في ايجابيات العلاقة بين «حزب الله» والحزب التقدمي الاشتراكي والدي تمثل أخيراً بموقف «حزب الله» المعارض للتصويت على القانون الانتخابي في مجلس الوزراء والعودة في مقولات الحزب إلى الديموقراطية التوافقية التى تعنى مراعاة مخاوف وهواجس الطوائف اللبنانية كافة.

- استمرار التنسيق والتناغم بين الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنب لاط، على الرغم من الاختلاف في النظرة الى القانون الانتخابي

بروز بعض علامات الاستفهام حول مدى الضلوع العوني في المظاهرة الرسمية المضادة للمظاهرة الإعلامية التي سيرها حزب الله على الحدود اللبنانية المفلسطينية المحتلة قبل أسبوعين، والتي قادها رئيس الحكومة سعد الحريري وشارك فيها وزير الدفاع يعقوب الصراف وقائد الجيش اللبناني جوزف عون المقربين إلى الرئيس ميشال عون، وما يمكن أن يترتب عن هذه التساؤلات من انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على العلاقات بين رئيس الجمهورية ودحزب الله، في ظل الحديث عن أن الزيارة بالشكل الذي جرت فيه توحي بأن الرئيس عون موافق على معطياتها إن لم يكن أكثر من ذلك.

ان هـنه الانتخابات إن حصلت في العـام الحالي أو في العام الذي يليه سـتكون انتخابات تاريخية بلا أدنى شك... وفي مناح ثلاثة ان لم يكن أكثر. حيث يفترض أن تؤدي إلى فرصة كبرى لخلط الأوراق ما قبل اجرائها وما بعد ذلك. وهي انتخابات سـتخضع لقانون مميز في غرابته أو جودته أو في قدمـه (قانون السـتين مشلاً)، كما أنها في حال إجرائها على أسـاس قانون جديد قد تكون غريبة في نتائجها أيضاً ا

الجماعة الإسلامية تطالب الحكومة والمجلس النيابي بإقرار قانون جديد للانتخاب

ترواح أزمة قانون الانتخاب مكانها دون ظهور أية ملامح للحلّ، في ضوء تمسّك الأطراف السياسية بمواقفها، فيما تضيق المهل الدستورية مع كل يوم ينقضي من ولاية المجلس الحالي، مهددة بالخطر. وأمام ذلك نؤكد في المكتب السياسي للجماعة الإسلامية على ما يلى:

- نعتبر أن القانون الأكثر تأميناً لصحة وعدالة التمثيل هو القانون النسبي، الذي يعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة أو ما هو أقرب إلى ذلك، وأنه الأكثر طمأنة لهواجس المكوّنات اللبنانية كافة.

- ترفض التمديد للمجلس النيابي الحالي، كما نرفض الفراغ في السلطة التشريعية، ونؤكد على حق اللبنانيين في انتخاب ممثليهم إلى المجلس النيابي وفق قانون جديد متفق عليه، ضمن المهل التي ما تزال متاحة، وإلا فإجراء الانتخابات وفق القانون النافذ.

حُمِنْ النسخة

لبنان: ألف ل.ل، سوريا ٠ ه ل.س، السعودية ٥ ريالات، الامارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٧٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١٠٥ دولار أو ما يعادلها.

الأمان

ميثاق حركة حماس من عام التأسيس إلى الميثاق الحالي

معروف لدى كل المتابعين للشأن الفلسطيني أن الحركة الإسلامية في فلسطين كانت في طليعة التيارات الفكرية والسياسية التي واجهت المشروع الصهيوني، سواء بانطلاق حراكها الشعبي والجهادي في مختلف مدن الضفة الغربية قبل النكبة عام ١٩٤٨، أو بدخول مجموعات من شباب الإخوان المسلمين من مصر إلى قطاع غزة عام ١٩٤٧، وما زالت مقابر شهداء الاخوان ماثلة للعيان في مختلف مدن القطاع، كما هي معروفة في بلدة «صور باهر» قرب مدينة القدس، وفي مختلف المدن الفلسطينية.

وعندما شارك الاخوان المسلمون من مصر وسوريا وشرق الأردن بالمواجهة ضد العدوان الإسرائيلي، وضاقت عليهم السبل في مصر عند توقيع اتفاق الهدنة مع الكيان الصهيوني وحلّ جماعة الاخوان في مصر، كان شباب الاخوان يتسللون الى معسكر قطنا على الأراضي السورية من أجل تلقي دورات التدريب العسكري على أيدي ضباط سوريين ومصريين. ويومها قام الامام الشهيد حسن البنا بزيارة معسكر قطنا السوري دون أن يكمل طريقه الى دمشق، حيث عاد الى القاهرة ليلقى الشهادة بعد ذلك بأشهر.

وتوالت الأزمات والمحن التي تعرض لها الإخوان في غزة، من القرار الغربي (البريطاني الفرنسي الأمريكي) بحل الجماعة، الى صراعهم مع حركة الضباط الأحرار عام ١٩٥٢، الى المحنة عام ١٩٦٥، مما دفع بمجموعات من شباب الاخوان والشباب المسلم الى تشكيل حركة فتح مطلع الستينات، وكان في طليعتهم ياسر عرفات وشباب الصف الأول من حركة فتح. وفي عام ١٩٨٠ خرجت مجموعة جديدة في قطاع غزة وشكلت حركة الجهاد الإسلامي برئاسة الدكتور فتحي الشقاقي.. الى أن تطوّر الحراك الشعبي والجهادي لشباب الإخوان في فلسطين خلال عقد الثمانينات، وصولاالي بروز حركة المقاومة الإسلامية (حركة حماس) بقيادة الشيخ أحمد ياسين في الضفة الغربية وغزة، حيث أصدرت الحركة ميثاقها الأول عام ١٩٨٨ وجاء في المادة الأولى منه: «حركة المقاومة الإسلامية: الإسلام منهجها، منه تستمد أفكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والإنسان، وإليه تحتكم في تصرفاتها.. وفي المادة الثالثة: تتكوّن البنية الأساسية لحركة المقاومة الإســـلامية من مســلمين أعطوا ولاءهم لله فعبدوه حــق عبادته. وفي المادة الرابعة: ترحب حركة المقاومة الإسلامية بكل مسلم اعتقد عقيدتها وأخذ بفكرتها والترم منهجها..»، وسبق ذلك في المادة الثانية: «حركة المقاومة الإسلامية جناح من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين، وهي كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث، وتمتاز بالفهم العميق والتصور الدقيق والشمولية التامة لكل المفاهيم الإسلامية في شتى مجالات الحياة..».

ومرت الأيام، وبرزت حركة حماس كأكبر تيار سياسي في فلسطين المحتلة، عندما حققت في انتخابات المجلس التشريعي ستة وسبعين مقعداً من أصل ١٣٢، في حين حققت حركة فتح ٤٣ مقعداً، أي ما نسبته ٥٧،٥٪ لحماس، و٥،٢٣٪ لحركة فتح، وذلك عام ٢٠٠٦، مما حتّم تشكيل أول حكومة فلسطينية برئاسة اسماعيل هنيّة، أحد رموز حركة حماس في قطاع غزة.

لكن ماذا عن ميثاق حركة حماس الذي اعتبرها أحد أجنحة جماعة الإخوان المسلمين؟ لم تكن ظروف الحركة تتيح أي فرصة لقيادة الحركة، أو كتائب القسام، أو قيادات الحركة الإسلامية في فلسطين (الإخوان) فرصة لمناقشة الميثاق، نظراً للظروف القاسية التي كانت تعانيها، لاسيما بعد موجة الاعتقالات التي تعرض لها رموز الحركة وممثلوها في المجلس التشريعي.. الى أن جاءت عملية ابعاد مجموعة كبيرة من رواد الحركة الإسلامية في فلسطين (٢١٤) الى منطقة مرج الزهور داخل الأراضي اللبنانية في شهر كانون الأول من عام ١٩٩٢، حيث شكل المبعدون أوسع شريحة فلسطينية أمضت عاماً كاملاً في مخيم واحد، تجري فيه مناقشة كل القضايا الفكرية والسياسية والتنظيمية، ومنها موضوع «الميثاق»، لكن وجود عدد من واضعي والسياسية والتنظيمية، ومنها موضوع «الميثاق»، لكن وجود عدد من واضعي اجراء أي تعديل فيه، لأنهم كانوا يشكلون رموز الصف الأول في الحركة وكبار مؤسسيها، مما جعل من المتعذر تحريك أي حرف أو تقديم وتأخير أي بند من بنوده.

ومرت الأيام، عاد خلالها المبعدون إلى مدنهم وقراهم في غزة والضفة الغربية، استقرت فيها قيادة الحركة سنوات في دمشق، وسنوات أخرى في الدوحة بدولة قطر.. واستمرت ملامسة الميثاق في حساسيتها. لكن مجلس شورى الحركة، وقياداتها في الداخل الفلسطيني والشتات، أتاحوا الفرصة لمراجعة متأنية وهادئة لميثاق الحركة. وقد تأكدت ضرورة أن تجري صياغة ميثاق جديد للحركة، جرى التوافق على أن يجري اعلانه قبل انتهاء ولاية مجلس الشورى، وقبيل انتهاء ولاية رئيس اللجنة التنفيذية للحركة (خالد مشعل)، وقبل إجراء انتخابات الحركة.. وهذا ما جرى.. إذ عقد خالد مشعل مؤتمراً صحفياً في الدوحة مساء الاثنين الماضي، بمواكبة تلفزيونية لقيادات الحركة في قطاع غزة، وأبرزهم اسماعيل هنيّة مسؤول الحركة السابق في القطاع، ومسؤولها الحالي المنتخب يحيى السنوار، حيث جرت تلاوة البيان والإجابة عن أسئلة وسائل الإعلام، سواء في غزة أو الدوحة.

من البديهي أن تكون بعض عناصر الميثاق الجديد مختلفة عما صدر قبل
ثلاثين عاماً، ذلك أن الصيغة الجديدة للميثاق أتيحت مناقشتها في نطاق
أوسع وأكثر تخصصاً واهتماماً من المجموعة التي أصدرت الميثاق التأسيسي
في قطاع غزة عام ١٩٨٨ الأن حركة المقاومة الإسلامية تعيش ظروفاً مختلفة
عما كانت تعيشه وتعانيه في ذلك التاريخ. لكن الحركة لم تتخل عن أي ثابت
من ثوابتها الفكرية أو السياسية. فهي «حركة مقاومة إسلامية فلسطينية»،
وهي «حركة تحرر ومقاومة وطنية فلسطينية إسلامية»، هدفها «تحرير
فلسطين ومواجهة المشروع الصهيوني، مرجعيتها الإسلام في منطلقاتها
وأهدافها ووسائلها»، وإذا كانت بنود الميثاق القديم تضمنت ستة وثلاثين
بنداً، والميثاق الجديد اثنين وأربعين، فذلك طبيعي وبديهي، لكنه لا يلغي
إسلامية الحركة، ولا تأكيدها على تحرير كل التراب الفلسطيني، من البحر
إلى النهر.. والله الموفق.■

قانون الانتخاب.. هل أصبح أسيراً للعنوان الطائفي؟

الدولة ومجلس الوزراء، لأن الخلاف حول قانون

دخل الخلاف الدائر حول قانون الانتخاب في مرحلة جديدة عشية موعد الجلسة النيابية المخصصة للتمديد للمجلس النيابي يوم ه ١ أيار، حيث انتقل الخلاف حول المشاريع الانتخابية من مرحلة الخلاف على القوانين، سواء تلك المتعلقة بالمشروع التأهيلي مع النسبية، أو النسبية مع مجلس الشيوخ، الى مرحلة الفيتوات المتبادلة على القوانين الانتخابية بين الوزير جبران باسيل والرئيس نبيه بري. فالوزير باسيل يعتبر قانون والرئيش نبيه بري. فالوزير باسيل يعتبر قانون قانون الانتخاب أنه «قضية موت أو حياة»، ويضيف: «في قانون الانتخاب لا تنازل، ورفضنا التام للتمديد يؤكد عزمنا على انجاز قانون انتخاب».

أما الرئيس نبيه بري الذي يرفض «الطروح الطائفية» للوزير باسيل فيقول: «قانون الانتخاب يتم بالتوافق»، ورداً على احتمال طرح الوزير باسيل مشروعه الانتخابي للتصويت في جلسة مجلس الوزراء، يؤكد الرئيس بري جازماً أنه «لا تصويت في مجلس الوزراء».

في ظل هذا الواقع المستجد تبدو الأمور متجهة نحو التصعيد في الأيام المقبلة بين الرئيس بري والوزير جبران باسيل، وهو ما قد ينعكس سلباً على عمل الواقع اللبناني، ولا سيما على عمل

عبرشبكة الإنترنت www.al-aman.com

الانتخاب يأخذ الطابع الطائفي الفج بدون مداراة أو مواربة من قبل التيار الوطني الحر، حيث ردّ النائب ابراهيم كنعان على قول الرئيس نبيه بري «إنه يعمل للمسيحيين وهم يعملون لمسيحيين»، بالقول: «للمسيحيين من يمثلهم ورئيس المجلس النيابي استاذ بمعرفة القواعد الديمقراطية التي يجب أن تحترم، ومن يمثل المسيحيين كما من يمثل الشيعة والسنة والدروز، هو من يتحدث باسمهم».

فهل يكون العنوان الطائفي أساس الخلاف الدائر حول قانون الانتخاب بين التيار الوطني الحر والرئيس نبيه بري؟

لعل من حسنات الخلاف على قانون الانتخاب أن الأمور أصبحت واضحة لجميع اللبنانيين دون مواربة أو اختباء حول «الوطنية» و«العيش المشترك» وما الى ذلك من أمور يجري تداولها من أجل تحقيق مطالب طائفية على حساب باقي الطوائف.

ففي قانون الانتخاب برزت العقدة الطائفية بصراحة ووضوح، حيث يَرى الوزير باسيل أن قانون الانتخاب «قضية موت أو حياة»، ولذلك يصرّ على أن يكون قانون الانتخاب مدخلاً لـ «إعادة التوازن» في التمثيل الطائفي مع المسلمين، ولذلك برزت عقدة رئاسة مجلس الشيوخ في المشروع التأهيلي الذي يطرحه الوزير باسيل.

أي الله مشروعه القائم على أن تنتخب فإضافة الى مشروعه القائم على أن تنتخب كل طائفة ممثلين عنها في مرحلة التأهيل للنسبية، يريد أن تكون رئاسة مجلس الشيوخ للمسيحيين في حال اعتماد مشروع القانون النسبي، ويطالب بصلاحيات لمجلس الشيوخ تشمل القضايا المصيرية التى تهم الطوائف. أي إن الوزير باسيل إذا



كان سيتبنى المشروع النسبي، فهو يريد تعويضاً على ذلك في مجلس الشيوخ، مع صلاحيات واسعة لهذا المجلس المثل للطوائف اللبنانية.

وبذلك يتحول مجلس الشيوخ من حل للأزمة الطائفية في لبنان كما ينص على ذلك اتفاق الطائف، الى عقدة طائفية جديدة تضاف إلى العقد التى تكبل لبنان واللبنانيين.

هذا الخلاف الطائفي على قانون الانتخاب قد يفتح أبواباً طائفية أخرى. فالرئيس نبيه بري رداً على مطالبة التيار الوطني الحر بالمناصفة بين الرئاسات ثلاث، واحدة للموارنة واثنتان للمسلمين، لكن المؤسسات الاستورية تشمل المجلس الدستوري والمجلس الاقتصادي الاجتماعي اللذين تعود رئاستهما إلى المسيحيين. وهذا يعني أن من بين خمس رئاسات هناك ثلاث للمسيحيين واثنتان للمسلمين، هذا إذا استثنينا حاكمية مصرف لبنان ورئاسة مجلس القضاء الأعلى وقيادة الجيش».

وكلام الرئيس بري يقول بوضوح إنه إذا أراد التيار الوطني الحر فتح الملف الطائفي في البلد من باب المناصفة في الرئاسات والحقوق كما يردد دائماً الوزير جبران باسيل، فلنفتح الأمور الطائفية على مصراعيها في كل إدارات الدولة، ولتأخذ كل طائفة حقها وفق صيغة جديدة يتفق عليها اللبنانيون، وقد تكون هذه الصيغة «مؤتمرا تأسيسياً جديداً» يعيد كتابة دستور جديد للبنان، بما يضمن حقوق الطوائف الحقيقية بعيدا عن «اتفاق الطائف» الذي أكد المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، والعيش المشترك. وأما الحديث عن حقوق المسيحيين في لبنان، مع محاولة انتزاع صلاحيات من باقي الرئاسات، وتعطيل الحياة السياسية وعمل مجلس الوزراء، فإن ذلك لن يكون في مصلحة المسيحيين في لبنان، وقد أكد ذلك النائب سليمان فرنجية فقال: «إن قوة المسيحيين تكمن في اعتناق فكر الانفتاح والانصهار الوطني والعيش الواحد، وصولاً إلى تحقيق الدولة المدنية، أما الفكر التقوقعي فهو فكر تقسيمي ولو من دون اعلان، والدليل ما يُطرح اليوم من قانون للانتخاب

وإذا كان البعض يعتقد أن الخلاف الطائفي على قانون الانتخاب سيضمن حقوق المسيحين في لبنان، سواء عبر قانون الانتخاب أو عبر أثارة العامل الطائفي في كل إدارات الدولة، فإن ذلك لن يكون في مصلحة المسيحيين أولاً، ولبنان واللبنانيين ثانياً. فالخلافات الطائفية بدأت تعبّر عن نفسها مناطقياً عبر رفض بيع أراض أو أملاك للمسلمين في مناطق المسيحيين، كذلك تشهد الملاعب الرياضية مواجهات طائفية بين المسلمين وآخرها ما شهدته مباراة النادي الرياضي مع فريق الحكمة في ملعب غزير.

باختصار، اللجوء الى «الغول الطائفي» في قانون الانتخاب هو أقرب وصفة لخراب للبنان واللبنانيين، فهل يتوقف عن ذلك أصحاب الطروحات الطائفية رحمة بلبنان واللبنانيين؟■ بسام غنوم

بناء سفارة جديدة وحضور أمني وتنموي متزايد:

أي دور للأميركيّين في لبنان في المرحلة المقبلة؟

تواصل السلطات الأميركية تعزيز حضورها الدبلوماسي والسياسي والأمني والتنموي في لبنان، وشكل وضع الحجر الأساس للمبنى الجديد للسفارة الأميركية في منطقة عوكر، التي ستكلف نحو مليار دولار، الاشارة الأكثر وضوحا إلى تعاظم الدور الأميركي في لبنان في المرحلة المقبلة.

وإضافة إلى المبنى الجديد للسفارة الأميركية، فإن الحضور الأميركي في لبنان يتوزع على عدة مجالات، منها المجال العسكري والأمني من خلال المساعدات المتواصلة للجيش اللبناني والأجهزة الأمنية، فضلاً عن العلاقة القوية التي تربط بين المسؤولين العسكريين الأميركيين وقادة القوى العسكرية والأمنية في لبنان منذ عشرات السنوات، وهناك زيارة دائمة لمسؤولين عسكريين أميركيين للبنان لمتابعة التعاون والتنسيق مع الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي.

والمجال الثاني الذي تهتم به المؤسسات الأميركية في لبنان الجانب التنموي والاقتصادي، وذلك من خلال وكالة التنمية الدولية الأميركية والمؤسسات التابعة لها، ومنها مؤسسة اميديست التي عززت نشاطاتها في السنوات الأخيرة، وقد أطلق العديد من البرامج التنموية لدعم البلديات والمؤسسات التربوية والجمعيات غير الحكومية.

وأما المجال الثالث فيتعلق بالجوانب السياسية والإعلامية والثقافية حيث ينشط الدبلوماسيون الأميركيون بشكل فعال في لبنان ولديهم برامج عديدة للزيارات والعلاقات العامة، وتُنظّم زيارات دورية لوفود لبنانية لأميركا من مختلف المجالات، كذلك يهتم الدبلوماسيون الأميركيون بملف الغاز والنفط ومواجهة حزب الله، ودور إيران في لبنان والمنطقة.

فما هي أسباب تزايد الاهتمام الأميركي بالوضع اللبناني؟ وهل لهذا الاهتمام علاقة بالتطورات الجارية في المنطقة؟ وإلى أين ستصل مواجهة الأميركيين لحزب الله وإيران في لبنان، وخصوصا من خلال زيادة العقوبات المالية والعمل على تصعيد المواجهة ضد إيران والتهديد بتجميد الاتفاق النووي معها؟

أسباب تزايد الاهتمام الأميركي

بداية، ما هي الأسباب والخلفيات التي تقفُّ وراء زيادة الاهتمــام الأميركي بلبنـــان، وخصوصا في خلال إقامة سفارة أميركية بقيمة مليار دولار في منطقة

مصادر دبلوماسية مطلعة على الأجواء الأميركية تقول: «ان الاهتمام الأميركي بلبنان لم ينقطع منذ سنوات طويلة، وإن كان هذا الاهتمام يتزايد أو ينخفض حسب الظروف السياسية اللبناني والإقليمية، وكذلك حسب طبيعة ودور شخصية من يتولى منصب السفير الأميركي في بيروت، ولبنان يشكل أحد البلدان الأساسية في اهتمامات الدبلوماسية الأميركية، وخصوصاً بعد الأزمة السورية واقفال السفارة الأميركيـة فـى دمشـق، ولقـد زاد الاهتمـام الأميركـى بالأوضاع الأمنية والعسكرية في ظل الدور الذي يلعبه لبنان في مواجهة المجموعات المتطرفة».

وتضيف المصادر: «في مرحلة معينة، ونظراً إلى الظروف السياسية التي مرُّ بها لبنان، وبسبب الفراغ السياسي وعدم حصول انتخاب رئيس الجمهورية،

زار وفد من الجماعة

الاسلامية في لبنان برئاسة

رئيس المكتب السياسي الأستاذ

أسعد هرموش، وحضور

عضوي المكتب السياسي:

الدكتور زهير العبيدي

والمهندس عمر سراج، رئيس

اللقاء الديمقراطى النائب

وليد جبنلاط، ظهر الثلاثاء

(۲/٥/۲) في منزله في

وانشغال الإدارة الأميركية بملفات أخرى، تراجع الاهتمام الأميركي بالشأن السياسي وتركز على الجوانب التنموية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، ولقد زاد وتوسع دور الوكالة الدولية للتنمية والمؤسسات التابعة لها، كذلك شكل ملف النفط والغاز والصراع بين لبنان وإسرائيل حوله إحدى النقاط التي أولاها الأميركيون الاهتمام نظراً إلى أهمية هذا الملف».

وحول مبنى السفارة الجديد توضح المصادر «أن القرار بإقامة مبنى جديد للسفارة ليس جديدا ويجرى العمل والتحضير لبنائه منذعدة سنوات لأن المباني التي تشغلها السفارة اليوم في عوكر لم تعد قادرة على استيعاب الأنشطة التي تقوم بها الهيئات الأميركية المختلفة، ولقد كان مقررا إقامة السفارة في منطقة (الحدث-بعبدا) وجرى شراء الأرض هناك، على أساس ان يوضع المخطط الهندسي، لكن لأسباب عديدة لم يتم استكمال هذا القرار وجرى نقل المبنى الجديد الى منطقة عوكر لأنها الأكثر أمنا واستقرارا. وفخامة هذا المبنى غير



مرتبطة بظروف سياسية أو إقليمية آمنة ولكنه من أجل استيعاب كل الأنشطة والمؤسسات الأميركية المتزايدة، وان كان بناء مبنى بهذه الفخامة في لبنان يعطى اشارة واضحة إلى مدى الاهتمام الأميركي بالوضع اللبناني، ولبنان لا يزال يشكل أحد الملفات المهمة لدى الدبلوماسية الأميركية، ولأنه من خلال لبنان يجري الاهتمام أيضا بملفات أخرى في المنطقة».

الاهتمامات الأميركية المقبلة

لكن ما هي أبرز الاهتمامات للدبلوماسية الأميركية في المرحلة المقبلة على صعيد لبنان والمنطقة؟

تجيب المصادر الدبلوماسية المطلعة على الأجواء الأميركية: «إن هناك عدة أولويات للسياسـة الأميركية في لبنان والمنطقة، ولاسيما بعد تسلم دونالد ترامب للرئاسة الأميركية. ويشكل ملف حزب الله وإيران أحد أبرز هذه الملفات حيث تعمل الإدارة الأميركية على محاصرة الحزب وإيران ماليا وسياسيا ودبلوماسيا من خلال سلسلة العقوبات المالية المتالية ولتجويف

الاتفاق النووي الإيراني والعمل لمحاصرة تزايد الدور الإيراني في لبنان والمنطقة، بعدان تزايد هذا الدور في السنوات الأخيرة، ولاسيما في سوريا والعراق وزيارة التعاون الروسي- الإيراني والاعجاب الروسي بدور حزب الله في

وتتابع المصادر: «ان من أولويات

السياسة الأميركية في لبنان حماية الاستقرار الأمنى ودعم المؤسسات العسكرية والأمنية اللبنانية، إن من خلال المساعدات أو التدريب أو التعاون والتنسيق».

وبالإضافة إلى الاهتمامات السياسية والإعلامية والثقافية التقليدية التى تقوم بها المؤسسات الأميركية في لبنان والتي لم تنقطع طوال السنوات الماضية، فإن الجانب الجديد الذي يزداد توسعاً في عمل المؤسسات الأميركية يتعلق بالجوانب الاقتصادية والتنموية، وذلك من خلال وكالة التنمية الدولية الأميركية والمؤسسات التابعة لها وأبرزها مؤسسة الاميديست، إضافة إلى ما تقوم به بعض المؤسسات الأميركية التي لها علاقة مباشرة بمؤسسات موجودة في أميركا كمراكز التدريب على الديمقراطية أو مؤسسات الأبحاث والدراسات، فقد تحول لبنان في خلال السنوات الأخيرة الى احدى الدول التي تصرَف فيها المساعدات الأميركية، ولعل الاعتراف الشهير الذي أدلى به السفير الأميركي السابق جيفري فيلتمان منذعدة سنوات «انه تم صرف ۲۰۰ مليون دولار في الحرب على حزب الله»، يشكل دليلا على مدى الاهتمام الذي توليه الإدارة الأميركية للوضع اللبناني.

ومن خلال المعطيات والمعلومات العلنية أو التي لا تنشر، يبدو ان لبنان سيكون له دور مميز في المرحلة المقبلة في دائرة الاهتمام الأميركي، إن بسبب الأوضاع الداخلية اللبنانية، أو بسبب التطورات الجارية في المنطقة، ولا سيما في سوريا ومستقبل المواجهة بين حزب الله والكيان الصهيوني أو تزايد الدور الإيراني.

وإن بناء سفارة أميركية بقيمة مليار دولار في منطقة عوكر هو إحدى الإشارات المهمة إلى تزايد الدور الأميركي في لبنان في المرحلة المقبلة، وإن كان هناك اشارات أخرى أكثر أهمية تبرز بين فترة وأخرى.■

المؤتمر العام للجماعة الإسلامية

من الغرف المغلقة إلى القاعات المفتوحة

بقلم: وائل نجم

تعتزم قيادة الجماعة الإسلامية في لبنان تنظيم مؤتمرها العام هذه المرة بطريقة مختلفة كلياً عن المؤتمرات السابقة، وقد وجّهت الدعوة إلى المؤتمر الذي سينعقد في البيال هذه المرة، وبحضور رسمي وسياسي ودبلوماسي، وهو ما اعتبره البعض تطورا جديدا في أداء الجماعة على مستوى الشكل.

لقد درجت الجماعة الإسلامية على تنظيم مؤتمراتها الداخلية التنظيمية بعيداً عن الاعلام، ومن غير حضور لغير المدعوين من أبنائها، ثم كانت تصدر للاعلام خلاصة ما تريده من المؤتمر، ومن قراراته، وتبقي على بقية القرارات والتوجهات طي الكتمان.

هذه المرة قررت قيادة الجماعة تنظيم مؤتمرها العام خارج مقراتها، فاختارت منطقة وسط بيروت (البيال) على مسافة من كل الاحياء البيروتية التي يتوزع عليها أغلب الأطراف السياسية، وحتى المكونات اللبنانية، لتؤكد أنها تريد أن تنتهج سياسة جديدة تقوم على مد الجسور مع كل الاطراف اللبنانية. اختارت منطقة حديثة علماً أن مقرها الرئيسي يقع في أحد الأحياء

دولة المؤسسات.... أساس الحمواطنة

أنه ليس لديها ما تخفيه عن الرأي العام اللبناني والعربي، وأنها جزء لا يتجزأ من النسيج اللبناني، وأن برنامجها ورؤيتها السياسية والفكرية للبنان والمنطقة ستكون بين يدى كل اللبنانيين، بل ستكون محل نقاش وحوار في أي نقطة من نقاطها، وهي ستكون مستعدة للحوار في أي من هذه النقاط التي قد تكون بحاجة للحوار مع أي طرف، وستقول رأيها وموقفها في معظم القضايا الخلافية والوفاقية التي تعيشها الساحة

إلاأن التحدّي الأكبر والأهم يبقى في كيفية تحويل الجماعة الإسلامية ما ستتضمنه رؤيتها السياسية ومقاربتها الجديدة من إطار التنظير إلى برامج فعلية حقيقية تكسر الحلقة التي تحيط بها وتخرجها منها إلى رحاب التفاعل الشعبي والوطني الحقيقي.

وأما التحدّي الآخر فهو في تأكيد لبنانيتها، وهنا لا يعنى الشك بالانتماء اللبناني لأفرادها، بل في خطابها العام ومواقفها التي كانت تظهر في كثير من الأحيان متفاعلة مع قضايا عربية أو إسلامية بقدر أكبر بكثير من تفاعلها مع قضايا لبنانية محلية، وهنا يطرح البعض المسلمين» إذا كان هناك ثمة ارتباط؟!

الجماعة الإسلامية اتخذت قراراً جريئاً وشجاعاً من خلال هذا المؤتمر المفتوح تؤكد فيه خروجها من الغرف المغلقة إلى القاعات والساحات المفتوحة، وهذا قد بجعلها أمام تحديات ومسؤ وليات جديدة ومواجهات قد تكون مفتوحة، وهذا يستدعي مزيداً من الانفتاح والوضوح لكسب ثقة الرأى العام، فهل ستكون على قدر هذه المسؤولية في هذه المواجهات المفتوحة؟■



الشعبية في بيروت (عائشة بكار) ربما في رسالة أرادت من خلالها القول إنها تتطلع إلى المستقبل والحداثة، وإن كانت تتمسك بالجذور والأصالة.

لقد وجّهت الجماعة الإسلامية الدعوة إلى الرؤساء الثلاثة وإلى رؤساء سابقين ووزراء ونواب ورؤساء أحزاب وممثلي دول وسفارات ووسائل الإعلام واصدقاء من الخارج والداخل، فضلاً عن كوادرها في المناطق ومسؤوليها المركزيين، وأكدت أن جلسة المؤتمر ستكون مفتوحة أمام الاعلام. فماذا أرادت الجماعة من هذه الخطوة؟ وهل تعتبر هذه الخطوة تطوراً في مقاربة الجماعة للقضايا الفكرية والسياسية على الساحة اللبنانية والعربية؟ وكيف ستعمل على ترجمة ما سيصدر عن المؤتمر من مقررات؟

بات من الواضح أن الجماعة الإسلامية تحاول منذ انتخاب القيادة الجديدة برئاسة الأستاذ عزّام الأيوبي، الذي ينتمي إلى الجيل الثاني من قيادات الجماعة، وعلى تماس مباشر مع الجيل الثالث، مقاربة الأمور السياسية والفكرية في الساحة اللبنانية بشكل يواكب تطورات المشهد اللبناني سياسياً وفكرياً، وبما يحافظ على تمسك الجماعة بتاريخها وأصالتها من ناحيـة، والتجديد في خطابها من ناحية أخرى، وقد ظهرت ملامح هذا التوجه فى خطاب الأيوبي عندما تسلم الأمانة العامة بعيد انتخابه. واليوم يأتي هذا المؤتمر ليواكب هذا التوجه من خلال الانفتاح على الإعلام والمكونات السياسية بطريقة تؤكد إصرار الجماعة الإسلامية على كسر الصورة النمطية التي التصقت بها، بل وبكل الحركات الاسلامية من دون إرادة أو تخطيط منها.

الجماعة الاسلامية في مؤتمرها لهذا العام ستؤكد



كليمنصو، حيث وجّه الدعوة له لحضور المؤتمر العام للجماعة الذي ينعقد يوم الأحد في ١١/٥/٢٠١ في البيال. جـرى علـي هامش اللقـاء البحث في قانـون الانتخاب وآخر الاتصـالات التي تجري. وقد لمـس الوفد من جنبلاط استعداده القبول بالنسبية على أي مستوى من الدوائر، كما نبّه جنبلاط إلى خطورة عدم تعيين أو التجديد لحاكم مصرف لبنان وخطورة ذلك على الوضع المالي في لبنان.

الجماعة الإسلامية تزور النائب جنبلاط واللواء عثمان

ثم انتقل الوفد إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي حيث التقي المدير العام اللواء عمادعثمان، ووجّه له دعوة لحضور المؤتمر العام، وبحث معه شؤوناً أمنية على علاقة بحياة المواطنين واستقرارهم.

المعارضة السورية: اقتربنا من تدمر.. وهذه خطواتنا المقبلة

تترقب فصائل المعارضة السورية المتواجدة في القلمون الشرقي، فك الحصار عنها، بعدما قاربت معركة «سرّجنا الجياد لتطهير الحماد» التي تم إطلاقها في ١٨ آذار الماضي، من مرحلتها الأخيرة.

واستطاع مقاتلو «فصائل الجيش السوري الحر» خلال تلك الفترة السيطرة على مساحة بعمق يزيد عن ٥٠١ كم من البادية السورية على حساب

وتضم غرفة عمليات معركة تطهير الحماد كلأ من «جيش أسود الشرقية، قوات أحمد العبدو، لواء شهداء القريتين ومغاوير الثورة».

وأكد قائد جيش أسود الشرقية «طلاس سلامة»، أن المرحلة الثالثة من المعركة التي تم استئنافها يوم ٢٠ نيســان، تهـدف إلى الوصول إلى منطقة المحســة في ريـف حمـص الشـرقي والسـيطرة عليهـا، وهي الحيِّز المتبقي في بادية القلمون الذي يفصل بين الفصائل المحاصرة وبين قوات الجيش السوري الحر

وكانت المرحلتان الأولى والثانية للمعركة قد حققتا أهدافهما بشكل كامل حسب سلامة، المتمثلة بالسيطرة على كامل ريف السويداء وريف دمشق وبادية القلمون الشرقي وصولا إلى اتوستراد دمشق

وأشار إلى أن الفصائل استطاعت الخميس الماضى، مع بدء المرحلة الثالثة، السيطرة على منطقة العليانية جنوبي تدمر بشكل كامل من قبضة تنظيم الدولة، وتكمن أهميتها بأنها تربط بين ريف حمص وبادية حماة وبادية ديرالزوروريف دمشق ومعبر

ولم يخف القائد العسكري المعارض، نواياهم بالتقدم والسيطرة على بادية تدمر انطلاقا من منطقة العليانية، وحتى التقدم باتجاه بادية دير الزور في المرحلة القادمة، بعد فك الحصار عن القلمون

وتكمن أهمية القلمون الشرقي، في أنها بوابة

البادية السورية الممتدة إلى الحدود الأردنية -العراقية، وهي بوابة ريف دمشق لاسيما الغوطة الشرقية، وهي عقدة خطوط الإمداد البرية للنظام من العاصمة ومحيطها نحو المنطقة الشرقية.

ونوّه سلامة إلى أن فصائل القلمون المحاصرة، شنت هجوماً عسكرياً في ٢٧ آذار الماضي، استمر لساعات، استطاعوا فيه الوصول إلى حدود منطقة المحسة، وبالتالي لم يبقُّ سوى مسافة ١٨ كم تفصل بين القلمون والبادية، وهي تقع حالياً تحت قبضة

وخلال تقدم فصائل المعارضة في بادية الحماد والقلمون، شن النظام السوري عشرات الغارات الجوية على مواقعها التي سيطرت عليها، وقال طلاس سلامة: «إن النظام يسعى بذلك إلى تخفيف ضغط الجيش السوري الحر على تنظيم الدولة، فليس من صالحه أن تصبح هذه المناطق خاضعة للمعارضة، لأن القلمون الشرقي بالنسبة للنظام منطقة تحصين دمشق من الجبهتين الشمالي والشرقية، وبوابة البادية السورية، ويمثل القلمون الشرقي منطقة تجمع عسكري كبير لقواته، حيث تقع قربه عدد من المواقع منها اللواء ٨١، واللواء ٠٢، والمطارات المهمة وعلى رأسها مطارا الضمير والناصرية». وأضاف سلامة أن «النظام السوري لايريد إزاحة تنظيم الدولة من المنطقة، كي تبقي مساحة صراع في ما بيننا، وتبقى محاصرة من قبله ومن قبل تنظيم الدولة، ومن المعلوم، أنه طوال فترة وجود تنظيم الدولة في بئر القصب ودكوة، كانت خطوط التماس بين النظام والتنظيم لم تشهد أيّة اشـتباكات أو معارك، لكن منذ أن سيطرت «فصائل الجيش السوري الحر»، بدأ القصف العنيف من قبل النظام، وكما هو معلوم أيضاً، أن النظام سهل انسحاب تنظيم الدولة من داخل مدينة الضمير عناصراً وعتاداً باتجاه دكوة وبير القصب».

وعن الدور الإقليمي، قال سلامة إن «الأردن له دور إيجابي وفاعل في محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيم

الدولة، فهو دولة تربطها حدود واسعة في مناطق الاشتباك، لكنه شدد على عدم وجود دور لقوات برية



المستمر من قبل النظام السوري واستخدامه السلاح الكيميائي وعدم التزامه بمضمون المباحثات السياسي لاسيما الشق الإنساني، عدا عن سياسته في التهجير

القسري والتغيير

أو إسناد جوي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية أو

البريطانية، باستثناء الدعم ضمن مجموعة الدول

وبالنسبة للعملية السياسية، أكد سلامة أن «الفصائل العاملة في البادية والقلمون ترى عدم جدواها في الوقت الحالي، مع استمرار القصف

الداعمة ضمن الجبهة الجنوبية».

الديمغرافي». وتتواجد في المنطقة الفصائـل التالية «جيش الإسلام، فيلق الرحمن، كتائب أحمد العبدو، جيش أسود الشرقية، كتائب الضمير، وأحرار الشام، جبهة فتح الشام، والعديد من الفصائل الأخرى».■

بقلم: أسامة أبو ارشيد

إدارة تراهب والأسد: يبقى.. لا يبقى!

من يتابع الفوضى التي تعصف بأركان إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في مقاربتها الموقف من رأس النظام السوري بشار الأسد، فإنه لابُدّ سيصاب بحيرة وشعور بالتوهان، ذلك أنه لايمكن لأحد أن يجزم بالموقف ألرسمي لهذه الإدارة، بعد مجزرة بلدة خان شيخون الكيماوية في الرابع من نيسان الجارى في ريف إدلب.

مباشرة، وفي يوم المجرزة، خرج علينا الناطق باسم البيت الأبيض، شون سبايسر، ليخبرنا أن إزاحة الأسد من موقعه ليست أولوية لإدارته، بل إنه وصف ذلك بأنها «فكرة سـخيفة». ثمّ تبعه وزيـر الخارجية ريك تيلرسون، في السادس من الشهر نفسه، بعد قصف مطار الشعيرات السوري العسكري بصواريخ توماهاك، ليؤكد أن الأولوية المركزية لإدارته هي هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وحسب تيلرسون، فإن هزيمة «داعش» سـتقود إلى اسـتقرار لاحق في كل مناطق سورية، عبراتفاقات وقف إطلاق الناربين قوات النظام وقوات المعارضة، وبالتالي عودة اللاجئين إلى مناطق آمنة، بعد أن تشكل المعارضة إدارات محلية وقوات أمن، وهو ما سيؤدي إلى انطلاق عملية سياسية على أساس اتفاقات جنيف، ستؤدي في نهاية المطاف، إلى رحيل الأسد. ولكن تصريح تيلرسون هذا لم يلبث أن نقضته السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، التي صرحت في التاسع من نيسان الجاري، بأن الولايات المتحدة «لاترى سورية سلميّة مع بقاء الأسـد»، وهـو موقف أكده مستشـار الأمن القومي الأميركي، إتش. ماكماستر في اليوم نفسه، عندما قال: «نظن أن مسألة تغيير النظام أمر سيقع.. لا يوجد حل سياسي يمكن تصوره مع بقاء الأسد في القيادة». ولكن ماكماسترلم يتوقف عند ذلك الحد، إذ أضاف أن إحداث ذلك التغيير ليس من مسؤولية الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن تيلرسون عاد وعدّل موقفه قليلاً بتصريح له يوم الثلاثاء، على هامش قمة «مجموعة السبع» التي انعقدت في إيطاليا، عندما قال: «من الواضح أن عهد عائلة الأسد شارف على نهايته». إلا أن ترامب، الذى نعت الأسد بـ«الحيوان» الذي يقتل شعبه، في مقابلة بثت في اليوم التالي، أكد أنه لن يتورّط عسكريا في سورية. بمعنى آخر، فإنه لا جواب بعد كيف يمكن إزادة الأسد من موقعه، إذا استمرت روسيا، بدعم

لا تقف تعقيدات هذه الفوضى في مقاربة إدارة ترامب موضوع الأسد عند هذا الحد، وذلك إذا ما أخذنا في الاعتبار مواقف ترامب من المسألة، حين كان مرشحاً، ومواقف أركان إدارته قبل مجزرة خان شيخون، وكان مفادها أن إطاحة الأسد ليست أولوية أميركية. وبسبب هذه الفوضى والتناقضات وغياب الانسجام والتماسك في مواقف شخصيات هذه الإدارة، بـل وفي مواقف الواحد منهم، حسب التوقيت والمعطيات، فإن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، لم يتمكِّن من كتم غيظه خلال استقباله وزير الخارجية الأميركي، تيلرسون، في موسكو، حيث قال: «سـأكون صريحا، لدينا تسـاؤلات كثيرة بشـأن أفكار

غامضة ومتناقضة كثيرة تصدر من واشنطن حيال كثير من الأجندة الثنائية والدولية».

إذن، من نصدّق في إدارة ترامب حيال الموقف من الأسد؟ بل كيف نصدق الفرد في تلك الإدارة عندما يتحدث عن الأسـد في أوقــات مختلفة؟ الجواب ببساطة أنه لا يمكن الجرم بذلك. أضف إلى كل ما سبق أن القصف الذي قامت به الولايات المتحدة لمطار الشعيرات بتسعة وخمسين صاروخ توماهاك، وقالت إنه دمر ٢٠٪ من طائرات النظام العسكرية العاملة، لا يبدو أنه آتى أكله العسكرية، فطائرات النظام عادت لتقلع منه في اليوم التالي للقصف، زارعة الموت بين أبناء الشعب السوري، ما حدا عضو مجلس الشيوخ الأميركي، الجمهوري، ليندسي غراهام، ليقول إن الأسد بذلك يقول لترامب: «اللعنة عليك». وبالمناسبة، فإنه استخدم تعبيرا سوقيا لايمكن ذكره هنا، وخففت الترجمة إلى لغة أكثر ذوقاً.

يدفعنا كل ما سبق إلى التساؤل: هل فعلا ثارت ثائرة ترامب بسبب المشاهد المروعة لضحايا قصف النظام الهمجي بغاز السارين في خان شيخون؟ لا أصدق ذلك، وأعتقد أن دوافع ترامب مختلطة. دع عنك أنه قد يكون أراد إرسال رسالة في هذه الضربة لخصوم أميركا، ككوريا الشمالية وإيران، ومن يدعمهما كروسيا والصين، بأنه على عكس أوباما مستعدّ لاستخدام القوة إن لزم الأمر.

أمام ذلك كله، قد نكون أمام «ضربة تحريكية» لإعادة فرض الدور الأميركي في السياق السوري، بعد أن تراجع بشكل كبير في الأشهر الأخيرة من عمر إدارة أوباما. وبتأكيد المسؤولين الأميركيين أنهم لايريدون تورّطا عسكرياً في سورية، فإن حسابات إدارة ترامب قد تكون منحصرة في اجتراح صفقة مع الروس، تقصى الأسد ضمن معادلات تحفظ مصالح الطرفين فى سورية، وتمنع انهياراً داخلياً للدولة وأجهزتها.

المشكلة، أن إدارة أوباما جرّبت هذا الطريق من قبل، فكان أن انتهت سورية إلى حيث هي اليوم. ألم يقل الناطق باسم البيت الأبيض، سبايسر، يوم الاثنين الماضي، إن ترامب سيرد عسكرياً إن استخدم الأسد البراميل المتفجرة ضد شعبه، قبل أن يتراجع البيت الأبيض عن هذا التصريح. بمعنى آخر، رسالة الولايات المتحدة إلى الأسد، اقتل من شئت من شعبك، ودمر ما شئت من بلدك، ولكن إياك والسلاح الكيماوي، الذي هو سلاح استراتيجي، يمكن أن يستخدم ضد الأعداء أيضاً، كإسرائيل. بالمناسبة، حصدت البراميل المتفجرة، وتحصد، من أرواح السوريين أكثر من الأسلحة الكيماوية. وبالمناسبة أيضا، الولايات المتحدة هي من تضع «فيتو» على تسليح المعارضة السورية بالصواريخ المحمولة على الكتف، أرض – جو، بهدف حماية المدنيين السوريين من بربرية مقاتلات الأسد، وروسيا كذلك. أن نَقْتَلُ ونباد على أيدي الجميع.. هذا هو حصاد عقود طويلة من أنظمة الطغيان والتخلف العربية.■

جولة تفاوض جديدة بأستانا.. ومقترح مناطق آمنة في سوريا

انطلقت في العاصمة الكزاخية أستانا الجولة الرابعة من المحادثات السورية بمشاركة فصائل المعارضة المسلحة والدول الضامنة: روسيا وتركيا وإيران، وسط تصركات دولية لاحتواء هذه الأزمة. وتناقش المفاوضات ورقة روسية تقترح إنشاء

أربع مناطق آمنة لتخفيف التصعيد في محافظة إدلب وشـمال حمص والغوطة الشرقية وجنوب سوريا.

وقدعقدفى العاصمة الكزاخية اجتماع تحضيري على مستوى الخبراء يسبق بدء الجولة الرابعة من المحادثات السورية في أستانا. وأوضح مراسلون في أستانا أن المعارضة أبدت تحفظات على المبادرة التي قدمتها روسيا شفهياً، دون أن يوضح طبيعة هذه التحفظات، وتوقع أن تشهد جولة مفاوضات أستانا نقاشا كبيرا بشأن المبادرة بسبب تشعبها وتطرقها للعديد من الملفات.

ووفقاً للمذكرة فإن ما سميت بمناطق تخفيف التصعيد حددت في محافظة إدلب وشمال حمص وفى الغوطة الشرقية وفى جنوب سوريا.

وتنص المذكرة على ضبط الأعمال القتالية بين الأطراف المتنازعة في حدود تلك المناطق، وكذلك ضمان تحسين الوضع الإنساني فيها، وتهيئة ظروف العودة الآمنة والطوعية للاجئين.

وحسب المذكرة تلتزم الدول الضامنة بدعم كل من قوات النظام والمعارضة المسلحة لقتال تنظيم الدولة وجبهة النصرة والمنظمات التي أدرجتها الأمم المتحدة على قوائم الإرهاب في سوريا. ويتوقع أن تشارك، إلى جانب الدول الضامنة

الشلاث روسيا وتركيا وإيران، وفود أخرى بصفة مراقب من الولايات المتحدة والأردن والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

مساع دولية

وتأتى الجولة الجديدة من المحادثات السورية في أستانا في ظل تحرك دولي واسع لتنسيق الجهود بحثا عن فرص لتكريس السلام في سوريا.

وفي هذا الصدد بحث الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب في اتصال هاتفي تنسيق العمل بشأن التسوية في سوريا ومحاربة الإرهاب، حسب بيان للكرملين.

من جانبه، قال البيت الأبيض إن المحادثات التي وصفها بالجدية للغاية تناولت إقامة مناطق آمنة أو مناطق لخفض التوتر من أجل إرساء السلام.

كما دعا بوتين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميـركل –في أعقاب مباحثاتهما في منتجع سوتشـي الساحلي الروسي- إلى تكثيف المحادثات واللقاءات بشأن الأزمة السورية في كل من جنيف وأستانا.

يذكر أن وفد فصائل المعارضة كان قد قاطع الجولة الماضية من محادثات أستانا بسبب استمرار هجمات قوات النظام.■

الأمان الإقليمي الأمان - العدد ١٢٦١ - ٥ أيار ٢٠١٧م

مشعل: وثيقة حماس تعكس الإجماع والتراضي العام في الحركة

أكد رئيس المكتب السياسى لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خالد مشعل مساء الاثنين أن وثيقتها السياسية الجديدة التي أصدرتها تحت عنوان (وثيقة المبادئ والسياسات العامة) تعكس الإجماع والتراضي العام في الحركة.

وقال مشعل خلال مؤتمر صحفي في الدوحة للإعلان عن وثيقة حماس، إن الوثيقة تعد جزءاً من أدبيات الحركة بما يعكس التطور الطبيعي والتجدد في مسيرتها للأمام.

وشدد على أن الوثيقة «تقوم على منهجية متوازنة بين الانفتاح والتطور والتجدد دون الإخلال بالثوابت والحقوق للشعب الفلسطيني».

وذكر مشعل أن الوثيقة تستند إلى فكرتين مفتاحيتين، الأولى أن حماس حركة حيوية متجددة

تتطور في وعيها وفكرها وأدائها السياسي، كما تتطور في أدائها المقاوم والنضالي وفي مسارات عملها.

بوثيقتها نموذجاً في التطور والانفتاح والتعامل الواعي مع الواقع دون الإخلال لأصل المشروع واستراتيجياتها ولا الثوابت والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

سياق إعداد الوثيقة

وحول السياق الزمنى لإعداد الوثيقة، ذكر مشعل أنه بدأ قبل أربع سنوات مع بداية الدورة القيادية لحماس التي تعيش أيامها الأخيرة، حيث توافقت قيادة الحركة في حينه على وضع وثيقة سياسية «نعكس فيها تطور الفكر والأداء السياسي لحماس طوال ثلاثين عاماً الماضية خاصة في العشر

وأضاف أن الفكرة الثانية هي أن حماس تقدم

من قيادات الحركة في الداخل والخارج».

ولفت إلى أن الوثيقة مرت في أطوار ومسودات متعددة، ثم عرضت على المكتب السياسي للحركة ومجلسها الشوري، وتم وضع قراءات متعددة لعكس فكر وإجماع الحركة القيادي والمؤسسي.

كما أشار مشعل إلى أنه تم عرض الوثيقة على خبراء قانونيين لضبطها وفق القانون الدولي، ولمراعاة كل الاعتبارات بما يخدم القضية الفلسطينية.

حصارغزة

وفي بداية المؤتمر، قال مشعل إن «معاناة غزة التى تتفاقم على يـد القريـب أو البعيد تقلقنا، لكن ثقتنًا بالله أولاً أن هذا الظلم والحصار سينكسران وينتهيان، وثقتنا في شعبنا العظيم خاصة بغزة، التي اعتادت أن تقدم ملاحم بطولية في الصبر والثبات والاستعصاء على كل محاولات التطويع

وأضاف: «لانسعى إلى حروب وإنما إلى تحرير وحرية وتخلص من الاحتلال والاستيطان».■

استشهاد أسير محرر مضرب في رام الله

استشهد الأسير المحرر مازن محمد المغربي (٥ ٤ عاما)، من مدينة رام الله، يوم الثلاثاء، نتيجة الإهمال الطبي الذي تعرض له في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وذلك أثناء مشاركته بخيمة الاعتصام التضامنية وسط المدينة.

وقال: «نقدم هذه الوثيقة لأبناء وقواعد حماس،

لتكون مرجعالهم وتثقفهم وتحددلهم معايير

الرؤية والقرار، ولشعبنا الفلسطيني الذي نحن جزء

أصيل منه، وشركائنا في الوطن وجمهورنا العربي

يريدأن يتعرف إلى مواقف وفكر حماس والمعادلات

الدقيقة التى تستند إليها في اجتهاداتها ومواقفها

وأضاف: «هذه الوثيقة تمثل مرجعاً ودليلاً لمن

وأشار إلى انه «في آخر عامين تم التداول العميق

في الداخل والخارج للوصول إلى الصياغة النهائية،

وهي وثيقة لم تطبخ على عجلة ولم يكتبها فرد

بعينه أو مجموعة بعينها، بل بمشاركة واسعة جدا

والإسلامي ومحيطنا الإقليمي والدولي».

السياسية في مختلف المراحل والمواقف».

وأوضح رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع أن المغربي أفرج عنه قبل عدة أشهر، وقضى خمس سنوات في سجن «النقب»، وكان أحد ضحايا الإهمال الطبي فيه، وخرج يعاني من وضع صحي صعب، وأصيب بعدة أمراض خطيرة، خاصة في الكلى، وهو

من النشطاء المشاركين في خيمات التضامن مع الأسرى المضربين لليوم السادس عشر على التوالي، وكان مضرباً من أيام دعماً لهم.

بدوره، قال رئيس اللجنة العليا لمتابعة شـؤون الاسـرى والمحرريـن أمـين شـومان، إن المغربى تعرض لجلطة أثناء تواجده في خيمة الاعتصام بمدينة رام الله، وهو مضرب عن الطعام تضامنا مع الأسرى في سجون الاحتلال. وأشار الى أنه تم نقل المغربي الى مستشفى رام الله، وهو يعاني من فشل كلوي، وتوفي

وثيقة المبادئ والسياسات العامة لحركة حماس

أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) من الدوحة عن وثيقة جديدة للحركة، بعد مرور ثلاثين عاماً على الوثيقة التي أعلنتها الحركة عند تأسيسها. وجاء في الوثيقة:

حركة المقاومة الإسلامية «حماس» هي حركة تحرّر ومقاومة وطنية فلسطينية إسلامية، هدفها تحرير فلسطين ومواجهة المشروع الصهيوني، مرجعيَّتها الإسلام في منطلقاتها وأهدافها ووِسائلها.

- فلسطين بحدودها من نهر الأردن شرقا إلى البحر المتوسط غربا، ومن رأس الناقورة شـمالا إلى أمّ الرشـراش جنوبا، وحدة إقليمية لاتتجزأ، وهي أرض الشعب الفلسطيني ووطنه. وإنّ طردَ الشعب الفلسطيني وتشريدَه من أرضه، وإقامة كيان صهيونيّ عليها، لا يلغي حقُّ الشعب الفلسطيني في كامل أرضه، ولا ينشئ أي حق للكيان الصهيوني الغاصب فيها.

- فلسطين أرض عربية إسلامية، وهي أرض مباركة مقدّسة، لها مكانتها الخاصة في قلب كل عربي ومسلم.

شعب فلسطين

- الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون في فلسطين حتَّى سنة ٧٩٤٧، سواء من أخرج منها أم من بقى فيها؛ وكلَّ مَنْ ولد من أب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ، داخل فلسطين أو خارجها، هو فلسطينى. - الشخصية الفلسطينية صفة أصيلة، لازمة لا تزول، وهي تنتقل من الآباء إلى الأبناء؛ كما أن النكبات التي حلَّت بالشعب الفلسطيني، بفعل الاحتلال الصهيوني وسياسة التهجيـر التي ينتهجها، لا تفقده شـخصيته وانتماءَه ولاتنفيها. كذلك لايتسبب حصول الفلسطيني على جنسية أخرى في فقدانه هويته وحقوقه الوطنية.

- الشعب الفلسطيني شعبٌ واحد، بكل أبنائه في الداخل والخارج، وبكل مكوّناته الدينية والثقّافية والسياسية.

الاسلام وفلسطين

- فلسطين في موقع القلب من الأمة العربية والإسلامية، وتحتفظ بأهمية خاصة، ففيها بيت المقدس الذي بارك الله حوله، وهي الأرض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين، وهي قبلة المسلمين الأولى، ومسرى رسول الله محمد ﷺ ومعراجه إلى السماء، ومهد المسيح عليه السلام، وفي ثراها رفات الآلاف من الأنبياء والصحابة والمجاهدين، وهي أرض القائمين على الحق – في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس – الذين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتى أمر الله.

- تفهم حركة حماس الإسلام بشموله جوانب الحياة كافة، وصلاحيته لكل زمان ومكان، وروحه الوسطية المعتدلة؛ وتؤمن أنه دين السلام والتسامح، في ظله يعيش أتباع الشرائع والأديان في أمن وأمان؛ كما

تؤمن أنّ فلسطين كانت وستبقى نموذجاً للتعايش والتسامح والإبداع

- تؤمن حماس بأنّ رسالة الإسلام جاءت بقيم الحق والعدل والحرية والكرامة، وتحريم الظلم بأشكاله كافة، وتجريم الظالم مهما كان دينه أو عرقه أو جنسه أو جنسيته؛ وأنَّ الإسلام ضدَّ جميع أشكال التطرُّف والتعصب الديني والعرقي والطائفي، وهو الدِّينُ الذي يربِّي أتباعه على ردّ العِـدوان والانتصار للمظلومين، ويحتَّهم على البذل والعطاء والتضحية دفاعاً عن كرامتهم وأرضهم وشعوبهم ومقدساتهم.

- القدس عاصمة فلسطين، ولها مكانتها الدينية والتاريخية والحضارية، عربياً وإسلامياً وإنسانياً؛ وجميع مقدساتها الإسلامية والمسيحية، هي حقُّ ثابت للشعب الفلسطيني والأمَّة العربية والإسلامية، ولا تنازل عنها ولا تفريط بأيّ جزء منها؛ وإنّ كلّ إجراءات الاحتلال في القدس من تهويد واستيطان وتزوير للحقائق وطمس للمعالم منعدمة.

- المسجد الأقصى المبارك حق خالص لَشعبنا وأمتنا، وَليس للاحتلال أي حق فيه، وإن مخططاته وإجراءاته ومحاولاته لتهويد الأقصى وتقسيمه باطلة ولا شرعية لها.

اللأجئون وحق العودة

 إنّ القضية الفلسطينية هي في جوهرها قضية أرض محتلة وشعب مُهجّر؛ وإنّ حقّ العودة للاجئين والنازحين الفلسطينيين إلى ديارهم التيَّ أخرجوا منها، أو منعوا من العودة إليها، سواء في المناطق التي احتلت عام ١٩٤٨ أم عام ١٩٦٧ (أي كل فلسطين)، هـ وحق طبيعي، فردي وجماعي، تؤكدُه الشرائع السماوية والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، والقوانين الدولية، وهو حقُّ غير قابل للتصرُّف من أيِّ جهة كانت، فلسطينية أو عربية

- ترفض حماس كلِّ المشروعات والمحاولات الهادفة إلى تصفية قضية اللاجئين، بما في ذلك محاولات توطينهم خارج فلسطين، ومشروعات الوطن البديل؛ وتؤكد أنّ تعويضَ اللاجئين والنازحين الفلسطينيين عن الضرر الناتج عن تشريدهم واحتلال أرضهم هو حق ملازم لحق عودتهم، ويتم بعد تنفيذ هذا الحق، ولا يلغي حقِّهم في العودة ولا ينتقص منه.

المشروع الصهيوني

- المشروع الصهيوني هو مشروع عنصري، عدواني، إحلالي، توسعى، قائم على اغتصاب حقوق الآخرين، ومعاد للشعب الفلسطيني وتطلُّعاته في الحرية والتحريـر والعودة وتقرير المصيّر؛ وإنّ الكيان الإسـرائيلي هو أداة المشروع الصهيوني وقاعدته العدوانية.

- تؤكد حماس أنّ الصراع مع المشروع الصهيوني ليس صراعا مع اليهود بسبب ديانتهم؛ وحماس لاتخوض صراعاً ضد اليهود لكونهم يهوداً، وإنما تخوض صراعا ضد الصهاينة المحتلين المعتدين؛ بينما قادة الاحتلال هم من يقومون باستخدام شعارات اليهود واليهودية في الصراع، ووصف كيانهم الغاصب بها.

- ترفض حماس اضطهاد أيّ إنسان أو الانتقاص من حقوقه على أساس قومي أو ديني أو طائفي، وترى أنِّ المشكلة اليهودية والعداء للسامية واضطهاد اليهود ظواهر ارتبطت أساساً بالتاريخ الأوروبي، وليس بتاريخ العرب والمسلمين ولامواريثهم.

الموقف من الاحتلال والتسوية

- لااعتراف بشرعية الكيان الصهيوني؛ وإنّ كل ما طرأ على أرض فلسطين من احتلال أو استيطان أو تهويد أو تغيير للمعالم أو تزوير للحقائق باطلً؛ فالحقوق لا تسقط بالتقادم.

- لاتنازل عن أيّ جزء من أرض فلسطين، مهما كانت الأسباب والظروف والضغوط، ومهما طال الاحتلال. وترفض حماس أي بديل عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا، من نهرها إلى بحرها.

- تؤكد حركة حماس على أن اتفاقات أوسلو وملحقاتها تخالف قواعد القانون الدولي الآمرة من حيث إنها رتبت التزامات تخالف حقوق الشـعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، ولذلك فإن الحركة ترفض هذه الاتفاقات، وما ترتب عليها من التزامات تضر بمصالح شعبنا، وخاصة التنسيق

- ترفض حماس جميع الاتفاقات والمبادرات ومشروعات التسوية الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية أو الانتقاص من حقوق شعبنا الفلسطيني، وإنَّ أيِّ موقفِ أو مبادرة أو برنامج سياسيَّ يجبُ أن لايمس هذه الحقوق، ولا يجوزُ أن يخالفها أو يتناقض معُها.

نؤكد حماس أن ظلم الشعب الفلسطيني واغتصاب أرضه وتهجيره منها لا يمكن أن يُسمى سلاماً. وإنّ أي تسويات تقوم على هذا الأساس، لن تؤدي إلى الســـلام؛ وســتظل المقاومة والجهاد لتحرير فلسطين حقاً مشروعاً وواجباً وشرفاً لكل أبناء شعبنا وأمتنا.

المقاومة والتحرير

- إنّ تحرير فلسطين واجب الشعب الفلسطيني بصفة خاصة، وواجب الأمة العربية والإسلامية بصفة عامة، وهو أيضاً مسؤولية إنسانية وفق مقتضيات الحق والعدل. وإنّ دوائر العمل لفلسطين سواء أكانت وطنية أم عربية أم إسلامية أم إنسانية هي دوائر متكاملة متناغمة، لا تعارض بينها.

 - إنّ مقاومة الاحتلال، بالوسائل والأساليب كافة، حق مشروع كفلته الشرائع السماوية والأعراف والقوانين الدولية، وفي القلب منها المقاومة المسلحة التي تعدُّ الخيارَ الاستراتيجي لحماية الثوابت واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني.

- ترفض حماس المساس بالمقاومة وسلاحها، وتؤكد على حق شعبنا في تطوير وســائل المقاومة وآلياتها. وإنّ إدارة المقاومة من حيث التصعيدُ أو التهدئة، أو من حيث تنوّعُ الوسائل والأساليب، يندرج كله ضمن عملية إدارة الصراع، وليس على حساب مبدأ المقاومة (...).■

المشهد الفلسطيني ولقاءات واشنطن الخطرة بين ترامب وعباس

التكهنات والتوجسات المتفشية في الساحة الفلسطينية والعربية تجاه تعامل الإدارة الأمريكية مع الملف الفلسطيني تترافق مع تزايد حالة انعدام اليقين إقليمياً ودولياً؛ فالكل بانتظار الرصاصة الأولى التي ستحدد معالم المواجهة المقبلة في الإقليم والعالم؛ ما يجعل من لقاء الرئيس عباس بالرئيس الامريكي ترامب مسألة بالغة الحساسية والتأثير.

فالولايات المتحدة تملك القدرة على اطلاق الرصاصة الأولى، ولكن من الصعب ان تحصر الجبهات المشتعلة بسهولة؛ فالكل يسعى للاستثمار في اللحظة الحاسمة، والكل يتمنى ألا تكون الطلقة الأولى في جبهته؛ مايبقي الباب مفتوحاً لإمكانية الا تندفع الولايات المتحدة في سياساتها المترافقه مع تأزم كافة الجبهات واحتمال انفجارها دفعة واحدة والقضيـة الفلسـطينية إحداها؛ مـا يطرح تســاؤلاً مهماً يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، يتعلق بمسار هذه السياسة وتوجهاتها؛ فهل تدفع نحو

الانفجار والتازيم ام الاحتواء والتهدئة؟ أبرز هذه الحقائق تتمثل بتأزم الوضع في شبه

الجزيرة الكورية؛ وحالة التأهب على خلفية الغارات الأمريكية في الشعيرات؛ والحشود الأمريكية المتصاعدة في المنطقة؛ والغارات التي يشنها الكيان الإسرائيلي في سوريا إلى جانب التوتر المتصاعد مع إيران؛ مسألة تزيد الواقع الإقليمي والدولي غموضاً؛ خصوصاً أن آلية احتواء الصراع العربى الصهيوني وتحييده مرحليا استعداداً لأي مواجهة إقليمية ودولية تتم بآليات ومقولات تزيده تأزماً على عكس المراد.

اذ لا يتوقع ان تقدّم الإدارة الأمريكية الجديدة شيئاً في ملف القضية الفلسطينية؛ فجل تركيزها ينصب على الوفاء بوعود ترامب الانتخابية، وخوض المواجهة في شبه الجزيرة الكورية واستعادة التوازن مع روسيا؛ في حين أن جل اهتمام الرئيس عباس منصب على معركته التي يخوضها على قطاع غزة؛ ما يعني ان اللقاء لايحتوي أي بند مشترك سوى المتعلق بحصار

غزة وزيادة معاناته بكافة الوسائل والأدوات الممكنة، مضيفاً بؤرة تأزيم جديدة في الإقليم والنظام الدولي؛ مهيأة للانفجار كما غيرها من البؤر الساخنة.

بقلم: حازم عياد

اللقاء بين ترامب وعباس يمكن ان يشكل فارقة مهمة في تاريخ السلطة الفلسطينية في رام الله ومستقبلها؛ اذ تذهب التكهنات الى ان هناك محاولة لتجديد مكانة السلطة ودورها ليتجاوز التنسيق الامنى المحصور في الضفة الغربية نحو مهمات جديدة تبرّر وجودها من وجهة نظر الإدارة الامريكية والكيان الصهيوني؛ ومن الممكن ان تتحول اللقاءات الى بداية لنوع جديد من العلاقة بين السلطة والشعب الفلسطيني ايضاً، لتزيد الوضع الإقليمي تأزما وترفع مع احتمالات انفجار الصراع مع الكيان الصهيوني.

قدرة الإدارة الأمريكية على ضبط المشهد تكاد تكون شبِه مستحيلة والتركيز على جبهة واحدة بات مستحيلاً وفلسطين احداها؛ فما تظنه الولايات المتحدة احتواء وسيطرة في فلسطين يتحول شيئاً فشيئاً الى واقع متأزم ومتفجر لايقل سخونة أو خطورة عن الجبهات التي تتعامل معها الولايات المتحدة في العالم؛ فالجهود الأمريكية المبذولة على الجبهة الفلسطينية تعطي أثراً عكسياً متراكماً وخطراً على عكس المراد والمرغوب امريكياً.

وفي ضوء هذا الواقع المأزوم، وتلك السياقات الخطرة، فإن اللقاء بين الرئيس محمود عباس والرئيس

الأمريكي في واشنطن لايقل خطورة من حيث الأثر على القضية الفلسطينية ومستقبل الصراع واتجاهات المواجهة فيه؛ إذ لا يعلم أحد بعد مخرجاته المتوقعة وتأثيراته وتداعياته على مجمل القضية الفلسطينية والمنطقة؛ كما لا يعلم كيف سيتعامل الرئيس عباس مع الإدارة الامريكية إذا قررت نقل السفارة الامريكية الى القدس وأعلن ذلك في حضوره؛ وهل بإمكان الرئيس عباس ان يضع حداً لبناء المستوطنات أو تشديد الحصار على قطاع غزة؛ وكيف سيتعامل مع اضراب الأسرى، وماذا سيعرض على طاولة ترامب؛ والأهم كيف ستتفاعل الأراضي المحتلة والشعب الفلسطيني مع هذا الحدث.

الأيام المقبلة ستكشف عن طبيعة الدور الجديد المناط بالسلطة في رام الله، كذلك ستحدّد شكل الصراع المقبل في الاراضي الفلسطينية؛ والتكهنات حول ما بعد الزيارة سيكون لها تأثير واضح في علاقة السلطة بكافة الفصائل الفلسطينية؛ ما يعني ان المرحلة المقبلة ستكون بداية ومرحلة جديدة من مراحل تطور السلطة في اطار مشروع دايتون القديم الجديد، وهي وصفة امريكية خطرة لمرحلة حساسة وخطرة يعيشها الاقليم

مهمة محمود عباس في واشنطن باتت خطرة، والمؤشرات المتعلقة بها سلبية الى حد كبير، تتجنب التنسيق السياسي الداخلي والوطني؛ فالساحة الفلسطينية تمرّ بمرحلة حرجة في ظل إضراب الأسرى والأوضاع الإنسانية المتدهورة في قطاع غزة؛ ما ينبئ بانفجار وتدهور جديد في الضفة الغربية والقطاع تتجاوز مشاريع السلطة وانشغالاتها، كذلك تتجاوز قدرة الولايات المتحدة والقوى الإقليمية على احتوائها بأدوات تقليدية وقديمة لاتتناسب والظرف الدولي والإقليمي.■

كيف ردّت واشنطن وأوروبا على وثيقة حماس؟

أثارت الوثيقة السياسية التى أطلقتها حركة

وأوضيح مصدر في الخارجية الأمريكية يوم الثلاثاء، أن موقف بلاده من حركة حماس «لم يتغير»، مشيراً إلى أنها ما تزال «مدرجة في التصنيف الخاص للإرهاب الدولي».

ومند ٨ تشرين الأول عام ١٩٩٧، تصنف وزارة الخارجية الأمريكية المنظمة الفلسطينية ذات التوجه الإسلامي ضمن المنظمات «الإرهابية الأجنبية»، التي تضم جهات تعتقد واشنطن أنها «تشكل خطرا على مواطنيها وأمنها الوطنى واقتصادها وسياستها الخارجية». من جهته، اعتبر الاتحاد الأوروبي أن قيام حماس بإصدار وثيقة المبادئ والسياسات العامة لن يغير من الموقف تجاهها.

ولكن متحدثاً باسم الاتحاد الأوروبي لم يُخْف، في تصريح لوكالة «آكى» الإيطالية للأنباء يوم الثلاثاء حول هذا الموضوع، شعور الاتحاد بالارتياح لصدور مثل هذه الوثيقة، فـ«هى توفر فرصة متجددة ومرحباً بها للفصائل الفلسطينية من أجل المشاركة في عملية مصالحة شــاملة» حسـب كلامه. وحثُ المتحدث كافة الأطراف الفلسطينية على انتهاز هذه الفرصة.

وحسب مراقبين، فإن «حماس» تهدف من وراء الوثيقة إلى الحصول على القبول الإقليمي والدولي وإبعاد سمة «الإرهاب» عنها.

وتضم الوثيقة ٢ ٤ بنداً، وجاءت تحت اثنى عشر مصوراً، وهي: «تعريف الحركة، وأرض فلسطين، وشعب فلسطين، والإسلام وفلسطين، والقدس، واللاجئون وحق العودة، والمشروع الصهيوني، والموقف من الاحتلال والتسوية السياسية، والمقاومة والتحريس، والنظام السياسي الفلسطيني، والأمة العربية والإسلامية، والجانب الإنساني والدولي».

وعرفت الحركة نفسها في الوثيقة على أنها «حركة تحـرر ومقاومة وطنية فلسـطينية إسـلامية، هدفها تحرير فلسطين ومواجهة المشروع الصهيوني، ومرجعيّتها الإسلام في منطلقاتها وأهدافها

ولم يتطرق البند إلى انتماء الحركة لجماعة الإخوان المسلمين على غرار الميثاق الذي أصدرته الحركة عام ١٩٨٨. وحدّدت الحركة حدود فلسطين من نهر الأردن شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً، ومن رأس الناقورة شمال فلسطين التاريخية، وحتى أم الرشراش (إيلات) جنوب فلسطين التاريخية.

وجددت الحركة تأكيدها على عدم «تنازلها عن أي جزء من أرض فلسطين، مهما كانت الأسباب والظروف والضغوط، ومهما طال الاحتلال، وترفض أي بديل عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً، من نهرها إلى بحرها». ووافقت الحركة بشكل مرحلي على إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على حدود عام

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية «حمـاس»، يوم الأحد، أنها مقبلة خلال الفترة القليلة القادمة على خطوتيْن مهمَّتين، تتعلقان بإعلان الوثيقة السياسية الجديدة للحركة، واختيار رئيس جديد للمكتب

لحماس إسماعيل هنيّة، خلال مهرجان نظمته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بمدينة غزة، في سياق دعم معتقلين فلسطينيين مضربين عن الطعام داخل السجون الإسرائيلية منذ ١٧ نيسان الماضي، وإحياءً لذكرى «تحرير بيت المقدس».

وقال هنيّة إن الخطوة الأولى هي «إعلان الوثيقة السياسية الخاصة بالحركة، وكل تفاصيلها ستكون في جلسة الإعلان عنها، يوم الاثنين، التي سيتولاها، رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل».

وأضاف أن هذه الوثيقة «لن تمسّ ثوابت الحركة واستراتيجياتها، لاسيّما فلسطين والقدس والعودة والمقاومة والوحدة».

وبين هنيّة أن المتغيرات في الوثيقة تتعامل مع «المرحليات»، متابعاً: «الوثيقة تربط بين الاستراتيجي والمرحلي، وتنظر بين مكونات الحالة الوطنية الفلسطينية وعمقنا العربي والإسلامي، وعلاقاتنا

وفى ما يتعلق بالخطوة الثانية، أكد هنية أن حركته مقبلة خلال الأيام القليلة القادمة على انتخاب رئيس جديد لمحتبها السياسي، خلفاً لمشعل، في سياق المحطّة الأخيرة لانتخاباتها الداخلية.

وقال: «يجرى هذا التداول القيادي الذي نأمل أن يصب في مجرى تعزيز منطق التداول السلمي، واحترام قواعد الانتخابات في العمل الفلسطيني العام».

وتابع: «ربما لأول مرة، فصيل يكون فيه تغيير لرئيس حركة دون وفاة أو مرض، بكامل الصحة، على المستوى الشخصي والتنظيمي». وبدأت حماس انتخاباتها الداخلية في ٣ شباط الماضي، حسب مصدر

وحول مستجدات الوضع في قطاع غزة، استنكر نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» مـا وصفه بـ«العقاب الجماعي للقطاع». وقال: «غزة تتعرض اليوم لهذه العقوبة، إذا كان الهدف منها أن يذهب المفاوض الفلسطيني قوياً في لقاء ترامب، أقول لهم من يفعل ذلك إنما يُضعف نفسه».

وأردف مستكملا: «نقول إن كل مصاولات تركيع



هنيّة: حماس مُقبلة خلال الفترة القادمة

غزة مستحيلة، ومن لايتسلِّح بمراكز القوة بشعبه، ضعيف، والأعداء لا يحترمون الضعفاء».

ولفت هنيّة إلى أن حركته اتخذت خلال الشهور الماضية، جملة من القرارات المهمة، كي تبرهن على رغبتها في «المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية، وبناء نظام سياسي فلسطيني موحّد، وبناء مرجعية موحّدة ببرنامج وطني».

وأشار إلى أن خطوات حركته قوبلت بسياسات تصعيدية من قبل حركة «فتح»، والحكومة الفلسطينية، منها إجراء انتخابات محلية في الضفة الغربية دون قطاع غزة.

وجدّد هنيّة دعوة حركته لـ«الشـراكة السياسـية والوحدة الوطنية، لبناء استراتيجية وطنية موحّدة، ومرجعية للتوافق على برنامج الوطني، ولتفرغ للملفات الوطنية الكبرى».

وفي حديثه عن مدينة القدس، قال هنيّة: «أهلنا في القدس يقفون بالنيابة عن الشعب الفلسطيني والأمة في التصدي للمخططات الإسرائيلية».

وأضاف: «نقول لإسرائيل إن كل محاولات طمس الحقائق الدينية والتاريخية، ومصاولات نزع القدس من محيطها العربي والإسلامي والديني، وتهجير أهلنا منها، وسياسة الضغط على أجيالنا المرابطين في المسجد الأقصى، لن تفيدكم في شيء، ولـن تغيّر الحقائق».

ومطلع نيسان الجاري، تبادلت حركة «حماس» والحكومة الفلسطينية الاتهامات بالمسؤولية عما وصلت إليه الأوضاع في قطاع غزة. واقتطعت الحكومة الفلسطينية نحو ٣٠٪ من إجمالي قيمة رواتب موظفيها في قطاع غزة في آذار الماضي.

ولم تكلل جهود إنهاء الانقسام بالنجاح طوال السنوات الماضية، رغم تعدد جولات المصالحة بين الحركتين.■

مسيرة نسوية في غزة تضامنا مع المعتقلين المضربين عن الطعام بالسجون الإسرائيلية

شاركت العشرات من النساء الفلسطينيات، في قطاع غزة، يوم الأحد الماضي، بمسيرة تضامنية مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام داخل السجون الإسرائيلية، لليوم الرابع عشر على التوالي.

ورفعت المشاركات في المسيرة التي دعا إليها الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية،

والمؤسسات والمراكز النسوية في القطاع، لافتات كُتب على بعضها: «ماء+ ملح = كرامة»، «الوحدة الوطنية دعم لأسرانا في المعتقلات».

وقالت نادية أبو نحلة مديرة طاقم شؤون المرأة، في مدينة غزة: «جئنا اليوم لنعلن تضامننا مع الأسرى والأسيرات المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال». وأضافت على هامش المسيرة: «لالسياسة العزل الانفرادي التي يتعرض لها المعتقلون، ولا للانتهاكات التي تمارسها إسرائيل بحقهم». وطالبت المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لنصرة «الأسرى».

كذلك طالبت جامعة الدول العربية «باتخاذ موقف حازم تجاه ما يحدث للأسرى».

وبدأ مئات المعتقلين الفلسطينيين، منذ ٧ انيسان الماضى، إضراباً مفتوحاً عن الطعام؛ للمطالبة بتحسين ظروف حياتهم في السجون الإسرائيلية.

ويقود الإضراب مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، المعتقل منذ عام ٢٠٠٢.

وتعتقل إسـرائيل نحو ستة آلاف و٠٠٥ فلسطيني، بينهم ٥٧ امرأة و٣٠٠ طفل، في ٢٤ سجناً ومركز توقيف، بحسب إحصائبات فلسطينية رسمية.■

هل ثمة استراتيجيّة أمريكيّة لمواجمة إيران.. وتحدي الهلال الشيعي؟

على مدى عقود، ادعت الولايات المتحدة الأمريكية أن إيران تشكّل تحدّياً شاملاً لمصالحها، وتهديداً واسعاً لحلفائها وشركائها في الشرق الأوسط، ولم تخل أي وثيقة للأمن القومي الأمريكي منذ سقوط نظام الشاه، وصعود دولة ولاية الفقيه من الحديث عن الخطر الإيراني، واعتبار إيران دولة راعية للإرهاب، فضلاً عن كونها دولة مارقة.

ومع ذلك، تمكنت إيران خلال العقود الأربعة الماضية من التمدد والانتشار، وتمكين سيطرتها وزيادة نفوذها وتوسيع فضاء جيوسياسي من طهران إلى بغداد، مروراً بدمشق، وصولاً إلى بيروت، فضلاً عن نفوذها في البحرين واليمن، وفي كل مرة ادعت أمريكا التصدي للنفوذ الإيراني كانت إيران تخرج بنفوذ أكبر وتوسع أعظم.

ثمة شبه إجماع على أن أمريكا لا تتوافر على استراتيجية شاملة للحد من التمدد الإيراني في المنطقة، وهي مسالة عابرة للإدارات الأمريكية لافتقادها لاتخاذ قرارات المواجهة مع إيران.

ورغم انزعاج حلفاء أمريكا من السلوك الإيراني، إلا أن أمريكا لم تقم بأي محاولة جدية للحد من النفوذ الإيراني، بل إن سياسات أمريكا في المنطقة هي التي ساهمت في تمدد النفوذ الإيراني.

يدّعـي حلفاء الولايـات المتحدة فـي العالم العربي أن حقبـة الرئيس الأمريكي السـابق بـاراك أوباما كانت كارثيـة، وسـاهمت في تمدد النفوذ الإيرانـي، واحتفت الزعامـات الدكتاتورية بفـوز دونالد ترامـب، باعتباره

بطلاً سيعمل على مواجهة إيران، حيث تضمنت خطابته وتعليقاته غير المنمقة دعاوى خيالية تجمع بين التصدي لإيران والحرب على ما يسمى «الإرهاب».

ولا يـزال «الإرهـاب» هو المحرك الأسـاس فـي قرار الإدارات الأمريكية وتدخلاتها فـي العالم، وهو مصطلح مضلـل ومفهوم غيـر موضوعـي، تتحكم فـي صياغته الإدارات المختلفة، وفق المصالح القومية، يمكن أن تقحم فيـه كافة القوى التي تشـكل تهديداً حقيقيـاً أو متخيلاً، ويسـتخدم ذريعة للتوسع والهيمنة، حيث قادت أمريكا عدداً من الحروب والحملات باسم «حرب الإرهاب».

وتمخضت تلك الحروب عن نتائج كارثية، من ضمنها تعزيز مكانة إيران دولة إقليمية فاعلة، فالسياسة البراغماتية الأمريكية عملت على التعاون مع إيران عقب أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، لإسقاط نظام طالبان في أفغانستان، ونظام صدام حسين في العباقة

وانتهت إلى تخليص إيران من عدوين لدودين، ثم تمدد النفوذ الإيراني بصورة حاسمة، واستنزاف أمريكا وانسحابها، الأمر الذي أفضى في نهاية المطاف إلى النجاز الاتفاق حول الملف النووي الإيراني بين الولايات المتحدة والغرب (٥+١) في تموز ٥ ١٠١، الذي جاء تتويجاً لتراجع النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط، عقب فشل سياسات «الحرب على الإرهاب».

عقب مرور مئة يـوم على رئاسة دونالـد ترامب، لاجديـد يذكر على الصعيـد الاسـتراتيجيي، فقد ذهبت تصريحاتـه المثيـرة أدراج الريـاح، وبـدا أن صراعه مع



بقلم: حسن أبو هنية

المؤسسات الأمريكية انتهى إلى الاستسلام للرؤية البراغماتية الفجة ذاتها، وستحتفظ الذاكرة بتصريحاته وتغريداته المثيرة بالقضاء على «الإرهاب» في العراق وسوريا، وفي الوقت ذاته إضعاف ومحاصرة إيران ومراجعة الاتفاق النووي.

فقد كتب في ٣ شباط الماضي، في تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»، أن «إيران تلعب بالنار، ولا يقدرون كم كان الرئيس أوباما لطيفاً معهم، لن أكون هكذا»

وقال في تغريدة أخرى: «تبتلع إيران المزيد من العراق»، وإن «إيران تمدّ نفوذها إلى البلد الذي كانت الولايات المتحدة الأمريكية أنفقت عليه ثلاثة تريليونات ده لا».

ووجه تحذيراً لإيران بعد أن أجرت تجربة إطلاق صاروخ باليستي في كانون الثاني الماضي، بأن جميع الخيارات الأمريكية مطروحة.

فهمت إيران جوهر التهديدات الترامبية الاستعراضية، وبدت أكثر صراحة، فقد أكد قائد في الحرس الثوري الإيراني في ٢٢ شباط الماضي، أن الولايات المتحدة يجب أن تتوقع «صفعة قوية» إذا ما استخفت بقدرات إيران الدفاعية، وذلك مع انتهاء مناورات للحرس الثوري.

ونقل الموقع الإلكتروني للحرس الثوري (سباه نيوز) عن الجنرال محمد باكبور قائد القوات البرية للحرس الثوري قوله: «يجب ألا يخطئ العدوّ في تقديراته، فهو سيتلقى صفعة قوية على الوجه إذا ما ارتكب هذا الخطأ»، واستكمل الحرس الثوري تدريبات بالصواريخ والمدفعية والدبابات وطائرات الهليكوبتر بعد أسابيع من توجيه ترامب تحذيراً رسمياً لإيران بسبب إطلاق الصاروخ.

ونقلت وكالة «تسنيم» للأنباء عن باكبور قوله: «الرسالة التي توجهها هذه التدريبات للعالم المتغطرس هي ألا يرتكب أي حماقة»، وقال: «يمكن للجميع الآن رؤية القوة التي نملكها على الأرض».

على الرغم من عودة التوترات بين إيران وأمريكا في عهد ترامب، إلاأن التوترات والصرب الكلامية لن تؤدي إلى تصعيد عسكري، فالسياسة الأمريكية البراغماتية تدرك أن إيران قادرة على صناعة مشاكل عديدة لأمريكا

بقلم: فهمي هويدي

في المنطقة، وأن كلفة مواجهة إيران باهظة جداً. كما أن أمريكا تفتقر إلى قدرات فعلية على الأرض في العرق وسوريا، قادرة على الحد من النفوذ الإيراني.

إنّ المواجهة الأمريكية للنفوذ الإيراني هي أقرب الى الأوهام، فبحسب «واشنطن بوست»، تفرض إيران اليوم هيمنتها ونفوذها على القوس المتد من طهران حتى البحر الأبيض المتوسط، ومن حدود حلف شمال الأطلسي إلى حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأيضاً على امتداد الطرف الجنوبي من شبه جزيرة العرب.

فلدى إيران اليوم الآلاف من المليشيات المتحالفة معها، والجيوش التي تقاتل وكالة عنها في الخطوط الأمامية في سوريا والعراق واليمن، التي تملك عربات مدرّعة ودبابات وأسلحة ثقيلة، فضلاً عن آلاف من أعضاء الحرس الثوري الإيراني الذين يشاركون في تلك المعارك، ما أكسبهم خبرة كبيرة.

وكشفت شهادة مارتن إنديك في ٢٨ آذار ٢٠١٧ أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي بشأن «الاستراتيجية الأمريكية تجاه إيران» عن ضحالة الخيارات الأمريكية ومحدوديتها، ختمها بالقول: مما لاشك فيه أن التصدي لطموحات إيران بالهيمنة إقليمياً هو عمل غاية في الجدية.

في سياق أولويات «حرب الإرهاب» في المنطقة سيجد ترامب كأسالافه أن إيران خير حليف في تلك الحروب، وستستثمر إيران تلك الشراكة الغرائبية بالتمدد والانتشار، ومع عودة أمريكا إلى المنطقة ستصبح إيران شريكا في حرب الإرهاب السني، حيث تبدو الولايات المتحدة الأمريكية عملياً وعبر تدخلها الجوي في العراق وسوريا كانها قوة جوية تعمل لدى الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الشيعية على أرض العراق وسوريا.

وفي نهاية المطاف، فإن المالكي أو العبادي أو الأسد في قبضة قاسم سليماني ومرجعية الولي الفقيه.

خلاصة القول، أن إدارة ترامب لن تأتي بالسحر والعجائب، فخيارات إدارته في غاية الصعوبة.

وكما أشارت مجلة «وول ستريت جورنال»، تتمركز أهم التحديات التي ستواجهها إدارة ترامب في منطقة الشرق الأوسط، وتشمل هذه التحديات التهديد الذي يشكله الإرهاب السلفي الجهادي، ومساعي إيران لايجاد «هلال شيعي» يضم المنطقة باسرها، والدور الروسي المتصاعد.

وسيكون الرئيس دونالد ترامب في الشرق الأوسط، على غرار أسلافه الخمسة الأخيرين، رئيساً في زمن الحرب شاء أو أبي.

وعلى غرار أسلافه، سنسمع المزيد من التصريحات و«التغريدات» والتهديدات لإيران، فيما إيران تتمدد وتعزز نفوذها وسيطرتها في المنطقة. ■

مصر بعيون أمريكيّة.. في إحدى لجان مجلس الشيوخ

لأنها كانت جادة وصريحة، فإن المناقشات التي أجرتها لجنة الكونغرس لموضوع المعونة الأمريكية لمصر بدت أمراً مثيراً ومدهشاً. أغلب الظن لأن تجاربنا علمتنا ألانأخذ المناقشات البرلمانية على محمل الجد، وصرنا نعتبرها من قبيل الهرج السياسي، الذي تطلق حلقاته في الفضاء المصري بين الحين والآخر. ومن المفارقات ذات الدلالة أن الهرج الذي نمارسه يتم في جلسات مغلقة نسمع بها ولانراها. في حين أن مناقشات الكونغرس العميقة تذاع على الهواء، بحيث يتابع حين أن مناقشات الكونغرس العميقة تذاع على الهواء، بحيث يتابع الناس كل وقائعها ويصبحون بمضيّ الوقت جزءاً من حواراتها.

أتحدث عن جلسة الاستماع التي عقدتها إحدى لجان مجلس الشيوخ، وجرى بثها يـوم الثلاثاء (٢٥/٤)، وتحدث فيها ثلاثة من خبراء الشأن المصري، وناقشهم في المعلومات والأفكار التي عرضوها بقية الأعضاء. كان موضوع المناقشة الأساسي هو جدوى المعونة وحدودها وإلى أيّ مدى تخدم المصالح الأمريكية وتسهم في استقرار مصر والمنطقة المحيطة. ولكي يوضع أعضاء اللجنة في الصورة، فإن المتحدثين الثلاثة قدّموا عرضاً مقصلًا للأوضاع في مصر، حيث يفترض أن تشكل المعونة (١٠٠ بليون دولار) إسهاماً أمريكياً في في استقرارها وتحسينها. وهو ما تحرص عليه الولايات المتحدة وترى

حين تابعت مناقشات الجلسة على موقع الكونغرس، لفت نظري أمران، أولهما غزارة ووفرة المعلومات لدى المتحدثين الثلاثة عن مختلف الأوضاع الداخلية في مصر. وثانيهما أن تقييم المتحدثين كان سلبياً ومعبراً عن القلق وعدم الاطمئنان إلى المستقبل في الأجل المنظور. الخبراء الثلاثة الذين تحدثوا هم: توم ميلونيسكي مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الديمقراطية وحقوق الإنسان، وإيليوت إبراهام الخبير في الأمن القومي الذي عمل مع إدارة الرئيس

بوش، وميشيل دن الدبلوماسية السابقة وخبيرة الشؤون العربية.

في مقدمة الملاحظات التي أبدوها ما يلي:

- أن المعونة كانت تقدم لمصر حين كان لها دورها المؤثر في العالم
العربي، لذلك كان الحفاظ على استقرارها مهماً للحفاظ على المصالح
الأمريكية. ولأن ذلك الدور تراجع، فإن إعادة النظر في حجم المعونة
يصبح مبرراً، كما أنها لم تعد مهمة للحفاظ على العلاقات المصرية
الإسرائيلية التي أصبحت الآن قوية، بحيث ما عاد وارداً أن يؤثر فيها
تخفيض المعونة أو حتى قطعها.

- أن إسرائيل سعيدة بالدور الذي تقوم به مصر في الضغط على حماس، كما أنها تتعاون مع مصر في موضوع مكافحة الإرهاب

- شدد المتحدثون على موضوع القيود على الحريات وانتهاكات



حقوق الإنسان في مصر. وقال توم ميلونيسكي إنه طاف العالم بحكم عمله في الموضوع، ووجد أن مصر من أصعب الدول أثناء التفاوض في الموضوع، لأنها تحرص دائماً على التغطية على مشاكلها وممارساتها رغم وجود ٢٠ ألف شخص في السجون والمعتقلات المصرية.

- تطرقت المناقشات إلى السياسات الداخلية، وقالوا إنها تساعد على الإرهاب ولا تكافحه. وذكروا في هذا الصدد أن فكرة تصنيف الإخوان جماعة إرهابية غير صائبة وتعدّ انتصاراً لداعش، خصوصاً أن المعايير الأمريكية للإرهاب لا تنطبق على الإخوان.

- تطرقت المناقشات أيضاً إلى موضوع المساعدات الخليجية لمصر وأوجه إنفاقها، وتساءل أحد المتحدثين: هل مصر بحاجة إلى دبابات أم إلى مدارس، وكان ذلك في سياق انتقاد أولويات مشروعات السلطة المصرية.

- احتـل موضوع سـيناء حيّـزاً معتبراً فـي المناقشـة. وفي هذا الصـدد ذكـر أن الولايات المتحدة تراقب ما يجـري هناك ضمن تتبعها لتمـدد الأنشـطة الإرهابية. وقيل إن السـلطات الأمريكية عرضت على المصريـين اقتراحاً بإرسـال وفد لتحـري الوضع علـي الطبيعة، لكن القاهرة لم تتحمس للفكرة.

- أثيرت أيضاً مسالة حروب الجيل الرابع التي تم تداولها في مصر، واعتبر بعض المتحدثين أنها فكرة تحرض ضد الولايات المتحدة والدول الغربية وتتهمها بالتآمر علي مصر، في الوقت الذي تقف فيه واشنطن إلى جوار مصر.

الشاهد أن أعضاء الكونغرس الذين اشتركوا في المناقشة لم يكونوا معارضين لمصر رغم انتقادهم نظامها، وإنما أرادوا أن يطمئنوا إلى أن المساعدات التي تقدمها بلادهم لمصر تنفق في الاتجاه الصحيح الذي يخدم الاستقرار، وتوظف في خدمة

النهوض بالمجتمع والدفاع عن الديمقراطية وقيمها.
ليتنا نعرض شريط الجلسة على شاشة إحدى قنواتنا
التليفزيونية، لكي يدرك المصريون كيف يُرى واقعهم من
الخارج. أما إذا تعذر ذلك للأسباب التي نعرفها، فليتنا نتيح
لأعضاء مجلس النواب أن يشاهدوه لكي يتعلموا منه كيف
يكون الدعم الحقيقي لمصر.■

الخرطوم: موسم الهجرة إلى أديس أبابا.. بديلا عن القاهرة

بما كسبت أيدي نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تأتي هذه الأيام رياح إثيوبيا بما تشتهي سفنها؛ فهل استبدلت الخرطوم التكامل مع إثيوبيا بالتكامل مع مصر؟

لقد ظلت علاقات السودان مع جارته الشرقية إثيوبيا مستقرة خلال السنوات الماضية، كما ظلت زيارات قيادتك البلدين متبادلة على نسق منتظم، لكن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس عمر البشير للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا بداية نيسان الماضي كانت مختلفة تمامـاً، وحملـت بعـداً اسـتراتيجياً وتكاملاً وصفته الخرطوم وأديس بأنه شامل، فضلاً عن توحيد المواقف تجاه التهديدات الخارجية.

وقال الرئيس البشير -في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإثيوبي عقب المباحثات-إن التكامل مع إثيوبيا يشمل كل المجالات الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. واتهمت أجهزة إعلام مصرية السودان بالانحياز إلى المعسكر الإثيوبي ضدّ مصر، وقالت إن ما اتفق حوله بشأن سد النهضة خلال تلك الزيارة «يُظهر العداء العلني لمصر».

وأثارت الإعلام المصري زيارة الشيخة موزا بنت ناصر المسند (حرم أمير قطر السابق) نهاية آذار الماضي للأهرامات السودانية، في إطار زيارتها للسودان للإشراف على توقيع خمسة اتفاقات تعاون ذات طابع إنساني في الخرطوم. واعتبر الإعلام المصري تلك الزيارة «مؤامرة قطرية» ضد السياحة

وعقب ذلك؛ فاضت أجهزة الإعلام في كل من الخرطوم والقاهرة بتراشقات حادة متبادلة، وطالب وزير الإعلام السوداني لأول مرة إعلام بلاده بالرد على ما وصفه بإهانات الإعلام المصري، ووصف تعليقات وسائل الإعلام المصرية بالمسيئة إلى حضارة السودان وآثاره، مضيفاً أن الخرطوم ستتعامل مع ذلك بكل جدية وحسم.

وبُعيد زيارة البشير لأديس بابا، قررت القاهرة ابتعاث وزير خارجيتها سامح شكري على رأس وفد إلى الخرطوم لبحث إقرار «ميثاق شرف إعلامي» بين البلدين. لكن القاهرة قامت بتأجيل الزيارة -في آخر لحظة - بدعوى سوء الأحوال الجوية، وهذا ما لم يثبت بدليل انسـياب حركة الملاحة الجوية بمطار الخرطوم الدولي في ذات الوقت المضروب لزيارة

ما أهمية إثيوبيا للسودان؟

بغض النظر عن هدف الخرطوم من الهجرة شرقاً نحو إثيوبيا، وسواء أكان ذلك بدافع استراتيجي أم تكتيكي؛ فإن هناك تساؤلاً يفرض نفسه عن أهمية إثيوبيا كإحدى دول القرن الأفريقي الرئيسية.

لعل أهمية إثيوبيا تتجلى في أكثر من معطى؛ فهي تتميز بوضعية جيوسياسية مهمة لأنها تعتبر ثانية دول أفريقيا الكبرى من حيث عدد السكان بعد نيجيريا (نحو ٩٥ مليون نسمة)، والعاشرة من

تملك أهم أسلحة عصر حروب المياه؛ ويشار اليها باسـم «برج المياه» في شـرق أفريقيا، لأن العديد من الأنهار تنبع من أراضيها المرتفعة، كما أن لديها أكبر احتياطي للمياه في القارة.

بنيوية جعلت ناتجه المحلي الإجمالي هو الأقل عالمياً رغم مميزاته التفضيلية، ولذا تسعى إثيوبيا لمعالجة ذلك بإقامة علاقات تكاملية وعقد تحالفات اقتصادية مع عدد من الدول. ومن هنا يمكن فهم الحماسة الكبيرة التي أبدتها أديس أبابا لتطوير علاقتها مع الخرطوم باتجاه التكامل، بل الدفاع المشترك ضد أي تهديد يواجهه كل منهما في المستقبل.

نظر قطاع كبير من الإعلام المصري إلى زيارة

أما من ناحية الموراد الطبيعية فإن إثيوبيا بيدأن الاقتصاد الإثيوبي يعاني من مشاكل

حصاد السياسة العرجاء

البشير لإثيوبيا من زاوية تدهور العلاقات مع



عشرات القتلى بمعارك شمال وغرب العراق

شن تنظيم الدولة الإسلامية هجمات يومي السبت والأحد على مواقع الحشد الشعبي والجيش فى نينوى والرطبة؛ أوقعت العشرات من القتلى والجرحي بين الأطراف المتحاربة.

وأفاد مصدر بالجيش العراقى بأن تنظيم الدولة شن مساء السبت أعنف هجوم له استمر عدة ساعات على مواقع الحشد الشعبي (ميليشيا

شيعية) غربى مدينة الموصل (شمال البلاد).

ونسبت وكالة أنباء الأناضول إلى الملازم أول سمير داود المحسن بالفرقة التاسعة للجيشِ أن نحوِ ٠ ه ١ من عناصر تنظيم الدولة شنوا هجوماً واسعاً على مواقع للحشد الشعبي بمحيط قرية المراحية (جنوب غرب قضاء تلعفر غرب الموصل) استمر عدة ساعات، واستخدم فيه الطرفان مختلف الأسلحة والقذائف الصاروخية.

وأوضح المحسن أن الهجوم نَفذ من أربعة محاور على الحشد الشعبي، وتم استدعاء الطيران العراقي الذي تدخل وقصف بشكل مكثف مواقع تقدم مقاتلي تنظيم الدولة.

Maria 18 to 18 to

وأشار إلى أن الهجوم، الذي جاء لفك الطوق الأمني باتجاه قضاء تلعفر (غرب الموصل) أدى إلى مقتل العشرات من أفراد التنظيم، إلى جانب مصرع اثنين وإصابة ١٢ من عناصر الحشد الشعبي.

وفي قرية غرب لوح شمال غربي الموصل، سقط عشرون من عناصر الحشد الشعبي قتلى في هجوم استهدفهم، حسب ما أوردته وكالة أعماق للأنباء يوم

وفى إطار التصعيد العسكري على عدة جبهات بالعراق، أوردت وكالة أعماق أن تنظيم الدولة قتل ١٧ من قوات الجيش في هجومين شمال مدينة الرطبة (غربي البلاد).■

بقلم: ياسر محجوب الحسين

السودان في الآونة الأخيرة. بينما تحاول الخرطوم تأكيد أن علاقتها مع إثيوبيا ظلت تتطور بشكل متواتر منذ أمد طويل إلى أن وصلت إلى حد طرح التكامل الشامل بين البلدين في كافة المجالات، ولا سيما الاقتصادية، وأن السودان يسعى إلى تأمين مصالحه مع جيرانه دون أن يكون ذلك استهدافا

وسواء صدقت اتهامات ذاك الطرف أو تبريرات هذا الطرف، فإن هناك عوامل خارجية وداخلية في كلا البِلدين تُسهم في رفع درجة التوتر الذي لم يكن بعيداً كذلك عن تراكمات نفسية.

ومن هذه العوامل قضية المياه وسد النهضة الإثيوبي، والخلاف الحدودي حول مثلث حلايب، والعلاقات الإقليمية، والتجارة بين البلدين، فضلاً عن الخلاف حول ما عُرف باتفاقية الحريات الأربع بين

بيدأن الخرطوم ظلت تتهم القاهرة بأن ملف العلاقات بين البلدين تضطلع به المخابرات المصرية وليس وزارة الخارجية، في إشارة إلى أن السودان بالنسبة إلى مصر ليس أكثر من ملف أمنى رغم الحديث المتكرر عن التكامل الشامل بين البلدين.

أما مشكلة مثلث حلايب فإن السودان ومصر يتنازعان السيادة على المثلث منذ عام ١٩٥٨، لكن في ١٩٩٥ قامت قوات مصرية بالسيطرة على المثلث بالقوة، ورفضت القاهرة اقتراح الخرطوم بالتفاوض أو التحكيم الدولي لفض النزاع بشأنه.

وخلال الشهر الماضي؛ اشتكى وزير الدفاع السوداني -في بيان لـه أمام البرلمان- من تعرض الجيش السوداني لما وصفها باستفزازات ومضايقات في منطقة حلاب. وفي ذات الوقت؛ نقبل التلفزيون المصري لأول مرة شعائر صلاة الجمعة من مسجد جمعون بمنطقة شالاتين التي تقع ضمن المثلث المتنازع عليه، وهي خطوة عدها السودان تصعيدية. وتأخذ الخرطوم على القاهرة اتفاقها مع أوغندا

الذي كشف عنه ضابط استخبارات أوغندي سابق

لوكالة أنباء جنوب السودان غير الرسمية، وتقدم مصر بمقتضاه الأسلحة إلى جنوب السودان مقابل تأييد أوغندا لمصر في حملتها الدبلوماسية لمنع بناء

وعزا عميل الاستخبارات السابق الاتفاق إلى فشل الحملة الدبلوماسية المصرية لإيقاف بناء سد النهضة الإثيوبي، وكذلك فشل أوغندا في سحق متمردي جنوب السودان، وهذا ما وحد القاهرة

يشار إلى أن الرئيس البشير قال إن الأمن القومى الإثيوبي جزء لايتجزأ من الأمن القومي السوداني، وشدد على أن أي تهديد لأمن إثيوبيا هو تهديد مباشر لأمن السودان، ومضى رئيس الوزراء الإثيوبي في ذات الاتجاه.

غياب الإرادة السياسية

غضبت القاهرة من حظر السودان دخول السلع المصرية -خاصة الفواكه والخضروات- إلى أراضيه، لكن السودان يقول إن الحظر أمر إداري وفني وليست له علاقة بمواقف سياسية، وهو أمر اتخذه العديد من الدول الأخرى التي تتعامل تجاريا مع مصر.

لايعني بالضرورة نجاح إثيوبيا والسودان تكامليا إضرارا بالمصالح المصرية، بل إن إمعان النظرة الاستراتيجية يفيد بأن الازدهار الاقتصادي في كلا البلديان يصب في تعضيد مصالح مصر، فالبلدان مهمان لمصر وأمنها القومي.

وفى ذات الوقت؛ لا يمكن أن تصبح إثيوبيا بالنسبة إلى السودان بديلاً لمصر، فكلتاهما تمثل أهمية استراتيجية للسودان. بيد أن ما يبدو جلياً هو أن إثيوبيا تمتلك إرادة سياسية ورؤية استراتيجية للتكامل مع السودان، رغم أن مشروع التكامل السوداني المصري سابق فكرة على التكامل السوداني الإثيوبي بعقود.

العقلية الأمنية المسيطرة في مصر تفكر بشكل مختلف عن طبيعة ومنطق الأشياء؛ فسودان مستقر سياسياً ومزدهر اقتصادياً خطر على مصر، خاصة إن كانت مضطربة سياسياً ومهتزة اقتصادياً.

وتقول صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية -في تقرير عن حضور ملف السودان في لقاء الرئيس المصري السيسي بالرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخير-إن مُستشارا لترامب سلم المسؤولين في البيت الأبيض تقريراً أعدته جهات مصرية حول رعاية السودان للإرهاب.■

السودان: سنعامل مصر بالمثل اذا طردت مواطنينا

هدّد وزير الخارجية السودانية إبراهيم غندور بمعاملة مصر بالمثل إذا كررت إبعاد المواطنين السودانيين من أراضيها، كما اتهم جهات لم يسمّها بأنها تعمل على إعاقة رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية الأحادية المفروضة على بلاده.

وقال غندور للنواب في البرلمان إنه تلقى قبل ثلاثة أيام اتصالاً من نظيره المصري سامح شكري جاء فيه التأكيد على ضرورة طيّ ملفات الخلاف، مضيفاً أنه تلقى يوم الاثنين رسالة من شكرى تحتوي على نقاط للتوافق عليها، وأن الجانبين العسكري والأمنى في البلدين على اتصال مستمر.

لكن غندور أكد في الوقت نفسه أن التعامل بالمثل حق ستمضي الوزارة فيه، وقال «أي مواطن سوداني يتم إرجاعه دون إبداء أسباب سنرجع في مقابله مواطناً مصرياً».

وأوضىح غندور أن حكومته طلبت من مصر رسمياً إخطارها بما إذا كانت لديها قائمة بصحفيين سودانيين محظورين من الدخول إلى مصر، وذلك للتشاور بشأنها «تحاشياً لمنع أي مواطن من الدخول إلى مصر».

وأضاف وزير الخارجية السوداني أنه يتوقع رسالة من نظيره المصري حول العلاقات الثنائية والمحافظة عليها.

وكانت السلطات المصرية قد أوقفت مؤخراً الصحفيِّين السودانيين إيمان كمال الديـن والطاهر ساتي بمطار القاهرة قبل أن تعيدهما للخرطوم بطريقة وصفها اتحاد الصحفيين السوداني بالمهينة والبالغة السوء.

واتفق وزيرا خارجية السودان ومصر في آذار الماضي على إبرام ميثاق شرف إعلامي لتجنب أي إساءات متبادلة، في محاولة لتهدئة التوتر على



خلفية أزمة مثلث حلايب المتنازع عليه وملفات

وفي سياق آخر، قال غندور أثناء رده على أسئلة النواب داخل البرلمان إن هناك جهات لم يسمها -ولكنه وصف بعضها بالعقارب وبالجيران- تعمل على إعاقة رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية الأحادية المفروضة على السودان.

وعبر الوزير عن أسفه لحدوث ذلك، مؤكداً أن تنفيذ اتفاق المسارات الخمسة مع الإدارة الأميركية يمضي دون عقبات، على حد تعبيره.

والمسارات الخمسة هي: مواصلة التعاون في ملف مكافحة الإرهاب، ووقف الحرب في السودان، والمساهمة في تحقيق السلام في جنوب السودان، ووقف إيواء «جيش الرب» الأوغندي، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين في مناطق

ويتوقع أن تقرر الولايات المتحدة يوم ١٣ تموز المقبل ما إذا كانت سترفع العقوبات المفروضة على السودان منذ العام ١٩٩٧ نهائياً.■

♦ ♦ لقطات سريعة الأمان - العدد ١٣٦١ - ٥ أيـار ٢٠١٧م

تأكيد جديد لاستخدام الكيماوي في خان شيخون

كشفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» عن نتائج تحقيق أجرته حول الهجوم الكيماوي الذي استهدف بلدة خان شيخون في سورية، وقالت إنها توصلت إلى تحديد نوع القذيفة التي ألقتها طائرات حربية سورية على الموقع الذي شهد مقتل نحو مئة شخص جراء تنشق «غاز السارين».

وأعلنت المنظمة في مؤتمر صحافي عقدته في مقر الأمم المتحدة أن تحقيقاتها توصلت إلى أن القوات الحكومية السورية «استخدمت مواد كيماوية تهاجم الأعصاب في ٤ مناسبات على الأقل في الأشهر الأخيرة» بين كانون الأول ٢٠١٦ وآذار الماضي. وذكرت أن هجوم خان شيخون هو واحد من سلسلة هجمات بأسلحة كيماوية وقعت خلال الأشهر الستة الأخيرة، في كل من حماة ومحيط دمشق وإدلب.

وقال المدير التنفيذي للمنظمة كين روث خلال المؤتمر الصحافي، إن على مجلس الأمن أن يحيل مرتكبي هذه الجريمة على العدالة في شكل عاجل، معتبراً أن من «المخزي أن تمنع روسيا المجلس حتى من مطالبة سورية بالتعاون مع المحققين».

اليونسكو تصوت بالأغلبية: «القدس محتلة»

صوتت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو»، بالأغلبية للمصلحة نفي السيادة الإسرائيلية على القدس، واعتبارها «مدينة محتلة». وصوت ٢٢ عضواً في المنظمة الدولية لقرار يعتبر القدس «مدينة محتلة»، وأن لا سيادة إسرائيلية عليها، مقابل ١٠ أعضاء صوتوا ضد القرار، الذي أثار حفيظة «إسرائيل».

وأغضب القرار -حتى قبل التصويت عليه- رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي قال إن القدس مدينة «مقدسة»، وإن إسرائيل «تكفر» باليونسكو و«هرطقاتها»، وفق ما ذكرت وسائل إعلام فلسطينية.

مسيرات في غزة تنديداً بالحصار وضد عباس

انطلقت مسيرات جماهيرية حاشدة بعنوان «نذير الغضب» في كافة محافظات قطاع غزة، بدعوة من هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار عن قطاع غزة، وتضامنا لكسر الحصار عن قطاع غزة، وتضامنا مع الأسرى في السجون الإسرائيلية. من الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، بالإجراءات التي اتخذها، وينوي اتخاذها الرئيس محمود عباس في حق حركة «حماس»، وتؤثر سلباً على مليوني فلسطيني، يعيش ٨٠ في المئة منهم على مساعدات غذائية من منظمات دولية

وندد المشاركون بسياسات الحصار والتضييق على المواطنين في القطاع، ورددوا هتافات مناوئة للرئيس عباس، وتطالبه بالرحيل، وهتفوا «ارحل ارحل» و «عباس لا يمثلني»، وطالبوا بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل. وتجمّع آلاف الغزيين على المفترقات الرئيسية الواقعة على طريق صلاح الدين الذي يخترق القطاع من شماله إلى جنوبه، قبل أن تنطلق مسيرات متفرقة.

فلسطينيو الـ ٤٨ يحيون الذكرى الـ ٢٩ للنكبة

خرج آلاف الفلسطينيين، في مسيرة «العودة» التي انطلقت من مفرق طرق «كابري» القريب من انقاض القرية الفلسطينية المهجرة «الكابري» بالجليل الغربي، إحياء لذكرى النكبة الفلسطينية. ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية مرددين الشعارات التي تطالب بحق العودة بعد مرور ٢٩ عاماً على النكبة،

وفيما لا يزال ملايين اللاجئين الفلسطينيين مشتتين في مخيمات تملأ الوطن والشتات.

ووجه المحامي واكيم واكيم عن لجنة حقوق المهجرين، رسالة للحكومة «الإسرائيلية» قال خلالها: «يوم احتفالكم هو يوم نكبتنا، وإن الأجيال الجديدة هي التي تقود مسيرات العودة اليوم، كانوا يعتقدون أن الكبار سيموتون والصغار سينسون، هذا الجيل يا «إسرائيل» لن يغفر ولن ينسى، لم نأت هنا لنبكي أبدا، ففلسطين لم ولن تموت، نحن أحياء حاضرون ولسنا بأموات ولأسرى الحرية، ونرفع راياتنا الوطنية وهتافاتنا وشعاراتنا حتى عودة آخر لاجئ ومهجر ولا نعود عن حق العودة».

تونس: «النهضة» ترفض مشروع قانون للمصالحة

رفضت حركة «النهضة» الإسلامية في تونس، الحزب الأكبر في البرلمان، مشروع قانون للمصالحة المالية والاقتصادية تقدمت به رئاسة الجمهورية، وذلك بعد سلسلة احتجاجات ضد مشروع القانون الذي اعتبرت المعارضة أنه يتضمن «تطبيعاً مع الفساد والفاسدين».

وقال نائب رئيس حركة «النهضة» علي العريض في مؤتمر صحافي، إن حركته «لن تصادق على مشروع قانون المصادقة الاقتصادية والمالية في صيغته الحالية لمخالفته أحكام الدستور»، داعياً إلى إدخال تعديلات على مشروع القانون حتى يتلاءم مع مبادى الشفافية والعدالة الانتقالية.

واعتبر العريض أن مشروع قانون المصالحة بصيغته الحالية المعروضة على المجلس النيابي لا يضمن الشفافية ويخالف أحكام الدستور التونسي. وأضاف: «على الكتل النيابية إدخال تعديلات جوهرية على مشروع القانون حتى يصبح مقبولاً ومتناسقاً مع الدستور ومبادئ العدالة الانتقالية».

محمد بن سلمان: لا نقاط التقاء مع النظام الإيراني



أكد ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان ان «لانقاط التقاء» يمكن البحث على أساسها في تفاهم بين المملكة وإيران. وتساءل في مقابلة مع قناة «ام بي سي» التي تتخذ دبي مقراً لها: «كيف أتفاهم مع نظام لديه قناعة مرسخة بأنه نظام قائم على ايديولوجيا متطرفة منصوص عليها في دستوره وفي وصية الخميني بانه يجب ان يسيطروا على العالم الإسلامي ونشر المذهب الجعفري حتى يظهر المهدي المنتظر؟»، وأضاف: «لا توجد نقاط التقاء نتباحث على أساسها مع النظام الإيراني».

وهي من المرات النادرة التي يهاجم فيها مسؤول سياسي سعودي رفيع المستوى ايران على المستوى العقائدي الديني.

حملة الكترونية لمقاطعة الانتخابات الجزائرية

هاجمت جهات رسمية جزائرية، ناشطين شباباً انتقدوا على مواقع التواصل الاجتماعي المشاركة في الانتخابات البرلمانية، محققين نسب مشاهدة عالية.

واتهم وزير الداخلية نور الدين بدوي أصحاب تلك المبادرات ب«جاهلي مصلحة الوطن» فيما انتقدهم وزير الشؤون الدينية محمد عيسي بقوة.

وصرح وزير الداخلية بأن «كل المجتمعات التي مُسّت بالفوضى، تعرضت لذلك عبر المساس بمؤسساتها الدستورية وأتحدث هنا عن البرلمان». وتابع: «للأسف يتم كل ذلك عبر الإنترنت». ويعود انفعال المسؤولين الجزائريين إلى الانتشار الواسع لهاشتاغ «ما - نسوطيش» على موقع «تويتر»، وهي المفردة التي استعملها الشاب شمس الدين العمراني صاحب قناة على «يوتيوب»، في فيديو مدته ٤ دقائق و7۸ ثانية. وتحمل تلك المفردة دلالة رمزية تشبه «ما نفوطيش»، ومعناها «لن أصوّت». وجاء فيديو العمراني ساعات بعد بث آخر للشاب أنس تينا استعمل فيه سيناريو فيلم «الرسالة»، في انتقاد البرلمانيين الجزائريين.

لاريجاني ينحاز إلى روحاني



انحاز رئيس مجلس الشورى الإيراني على لاريجاني الى الرئيس الإيراني حسن روحاني الساعي الى الفوز بولاية ثانية في الانتخابات المقررة في ١٩ الشهر الجاري، في وقت دعمت الحوزة الدينية في مدينة قم المرشح الأصولي ابراهيم رئيسي وفضلته على رئيس بلدية طهران محمد باقر

وقال لاريجاني إن البرلمان الإيراني يعارض زيادة الدعم المالي المقدم الى الفقراء وأصحاب الدخل المحدود، بسبب خلو الخزينة من الأموال اللازمة لذلك، معتبراً ان بريادة الدعم المالي تتعارض ومصالح بزيادة الدعم المالي تتعارض ومصالح البلاد، في إشارة الى وعود المرشحين الأصوليين رئيسي وقاليباف. وقال الناطق باسم الحكومة محمد باقر نوبخت إن زيادة الدعم المالي تستوجب رفع أسعار المحروقات ثلاثة أضعاف، ما يزيد من مستوى التضخم ويرهق كاهل المواطنين.

أردوغان يحذر أوروبا: مفاوضات عضوية أو وَداع

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن الاتحاد الأوروبي يجب أن يفتح فصولاً جديدة لعملية انضمام تركيا إليه، وإلا فإن أنقرة ليس لديها ما تناقشه معه، وستقول له «وداعاً».

أتت تعليقاته بعد تصريح مفوض شؤون التوسعة في الاتحاد يوهانس هان بأن تركيا تحت قيادة أردوغان أدارت ظهرها لمسعى الانضمام إلى التكتل.

وقال أردوغان في احتفال لمناسبة عودته إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم: «من الآن فصاعداً لا يوجد خيار آخر سوى فتح فصول جديدة لم تفتح بعد. إذا لم تفتحوها فنحن نقول وداعاً».

وبعد سنوات من الجمود في مسعى تركيا للانضمام إلى أكبر تكتل تجاري في العالم تعتبر حكومات الاتحاد أن العملية ماتت وتبرر ذلك بحملة أردوغان على المعارضين ووصفه لتصرفات ألمانيا بأنها «نازية»، إضافة إلى إجرائه استفتاء على تعديلات دستورية منحته سلطات جديدة ترى جماعة حقوقية أنها تفتقر إلى الفصل بين السلطات.

أردوغان من الهند: مجلس الأمن يفتقر إلى العدالة

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن مجلس الأمن الدولي يفتقر للعدالة والهيكلية السليمة، مجدداً الدعوة لإصلاح بنية الأمم المتحدة.

جاء ذلكَ في كلمة ألقاها أردوغان يوم الأثنين، عقب منحه الدكتوراه الفخرية من جامعة ميليا الإسلامية في نيودلهي على هامش زيارته الرسمية للهند.

وأوضح أن «انتشار وسائل التواصل والتكنولوجيا بسرعة، وضع بعض الدول أمام مجموعة من التهديدات»، وأضاف أن «الإرهاب والهجرة غير النظامية والبطالة بين الشباب والفقر، تعتبر من أهم أسباب عدم الاستقرار السياسي والإقتصادي».

" وشدد على أنه «لا يمكن لبلد حل هذه المعضلات بمفرده، وإنما يتم ذلك

عبر تعاون جميع الدول». وجدد أردوغان التأكيد على ضرورة إصلاح بنية الأمم المتحدة في أقرب وقت وخصوصاً مجلس الأمن.

وضرب مثالاً على ذلك قائلاً: «من يستطيع أن يزعم أن مجلس الأمن يمتلك هيكلية سليمة، وهو لا يضم بلداً مثل الهند، صاحبة المليار و ٣٠٠ مليون نسمة، وأحد أهم بلدان العالم؛ لأى مدى يمكن

اهم بقدان الخالم، إي هذي يقفل أن المسلامي صاحب المليار و ٧٠٠ مليون نسمة لا يمثّل فنه؟».

كما أكد حاجة العالم إلى مجلس أمن، تتناوب دول العالم على عضويته، داعياً الهند واليابان إلى طرح الموضوع في المحافل الدولية والمطالبة به. وفي الشان السوري، أوضح الرئيس التركي، أن بلاده لن تغلق أبوابها في وجه السوريين طالما ظلوا مستهدفين بالبراميل المتفجرة والأسلحة الكيميائية

و. سيد... وأضاف أنه «لو أغلقناها أمامهم سنكون من جملة الظالمين، فالرضا بالظلم ظلم»، مبيناً أنه «رغم أنف الأمم المتحدة، يبقى المجرم بشار الأسد، الذي قتل مليون شخص ويمارس إرهاب دولة، على كرسي الحكم في سوريا». وتساءل عن الحل الذي توصل إليه الأعضاء الدائمون حيال الوضع في سوريا.

وفي ما يخص علاقات بلاده مع الهند، لفّت إلى أن التضّامُ نبين البلدين يساهم في تعزيز الازدهار والأمان والسلام في العالم والمنطقة.

يستجمع على ترويد وورد، بمنحه الدكتوراه الفخرية، من جامعة عريقة وأعرب أردوغان عن سروره، بمنحه الدكتوراه الفخرية، من جامعة عريقة ومحترمة أسست من أجل تثقيف العقول الشابة.

و المنطقة الكبيرة بين تركيا والهند، إلا أن علاقاتهما وأوضح أنه بالرغم من المسافة الكبيرة بين تركيا والهند، إلا أن علاقاتهما تاريخية وثيقة، وأضاف أن ضريح تاج محل، بني على أيدي تلامذة المعمار

وشدد على أنه يستحيل نسيان الدعم الذي قدمه الشعب الهندي لتركيا خلال حرب استقلالها (إبان الحرب العالمية الأولى).

ولفت إلى أن ١٧١ طالباً هنديـاً يكملون تعليمهم الجامعي في تركيا، بينهم ١١٨ حاصلون على منحة منها.

وأكد أردوغان أن الطلاب الهنود في تركيا، يعتبرون بمثابة استثمار هام بالنسبة للمستقبل المشترك بين البلدين.

وشدد على ضرورة عدم تلقي الشعب الهندي، أخبار تركيا من الوكالات الغربية، أو لوبيات المنظمات الإرهابية في الهند؛ وإنما متابعتها من المصادر الموثوقة. وأضاف في هذا الإطار، أنه يمكن متابعة أخبار بلاده، عبر قنوات تلفزيونية وصحف ومجلات تركية ناطقة بالإنكليزية.

وشدد أردوغان على أن «القوات التركية وقوات التحالف لديهم القدرة على مكافحة الإرهاب، وليس ثمة حاجة لتوظيف مجموعات إرهابية لمكافحة أخرى».■

تفاصيل جديدة عن اغتيال الطيار الزواري في تونس

كشفت قناة الجزيرة يوم الأحد تفاصيل عملية اغتيال الشهيد التونسي محمد الزواري، القيادي في كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، في كانون الأول ٢٠١٦ في مدينة صفاقس التونسية.

واستعرضت حلقة برنامج «ما خفي أعظم» معلومات وشهادات تنشر لأول مرة في هذه القضية، ومشاهد حصرية عن دور مهندس الطيران محمد الزواري في المقاومة الفلسطينية.

والتقى مقدم البرنامج تامر المسحال رفاق محمد الزواري في الوحدة الخاصة بمشروع الطائرات من دون طيار في كتائب القسام، وتحدثوا الأول مرة عما أنجزه محمد الزواري.

وقد عثر على الطيار التونسي محمد الزواري مقتولاً بالرصاص يوم ٥ / كانون الأول ٢٠١٦ داخل سيارته وأمام منزله، بعدها بساعات أعلنت كتائب القسام أن الزواري ساهم في صناعة طائرات «أبابيل» من دون طيار، التي اخترقت الأجواء الإسرائيلية أثناء العدوان على قطاع غزة عام ٢٠١٤.

وأكدت السلطات التونسية أن أجانب ضالعون في اغتيال الزواري، وقالت إن أجهزتها الأمنية اعتقلت بعض المشتبه في أنهم ساعدوا المنفذين، كما قال الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي إن هناك شبهة بشأن تورط إسرائيل.■

مصر؛ القبضة الأمنيّة ترجئ الصحوة العماليّة

لم يكن ستة من القياديين العماليين في «هيئة النقل العام» بالقاهرة، يتصورون أن مجرد الإعلان عن نيتهم في تنظيم إضراب شامل بالتزامن مع بدء العام الدراسي، سيكون الرد عليه بالسجن لخمسة أشهر، ثم إخلاء سبيلهم على ذمة القضية التي لايزال القضاء ينظر في أمرها. جاء قرار الإضراب في أيلول الماضي، من أجل المطالبة بعودة تبعية «هيئة النقل العام» إلى وزارة النقل، وزيادة مكافأة عائد الإنتاج بالنسبة إلى السائقين والمحصلين، وزيادة بدل المخاطر والحصول على أجر كامل عن أيام الإجازات الرسمية.

إلاأن قوات الأمن المصرية ألقت القبض على القياديين الستة، وهم: طارق محمد يوسف، وطارق البحيري، وأيمن عبد التواب، ومحمد هاشم، ومحمد عبد الخالق عوض الله، وأحمد محمود أحمد، من أماكن متفرقة وفي محل إقاماتهم أو عملهم، قبل ٢٤ ساعة فقط من موعد الإضراب المُجهَض. كما أرسلت إدارة «هيئة النقل العام» المصرية قرارات بفصلهم من عملهم.

واختفى العمال الستة لعدة أيام، قبل أن يظهروا في إحدى النيابات التي قررت حبسهم ٥ / يوماً، وتم تجديد حبسهم على مدار خمسة أشهر، بعد توجيه اتهامات إليهم ب«الانتماء إلى جماعة محظورة، والإضراب والامتناع عن العمل، الأمر الذي من شأنه إحداث اضطرابات والإخلال بنظام العمل وواجبات الوظيفة والتحريض وتشجيع العاملين على الإضراب والامتناع عن العمل»، وفق ما ورد في القرار الاتهامي.

وسابقة الاعتقالات التي تكررت الأحد الماضي عشية احتفال العمال المصريين بعيدهم في الأول من أيار، «تلخص أوضاع العمال في مصر»، بحسب الناشطة العمالية هدى كامل، التي اعتبرت أن «مجرد إعلان العمال عن نيتهم دخول إضراب عن العمل، كان جزاؤه الحبس خمسة أشهر والفصل التام من



العمل». وقال أحد القياديين العماليين الستة الذين أفرج عنهم أخيراً، «إنهم كانوا يتوقعون ردّ فعل عنيفاً من النظام تجاه دعوتهم للإضراب، لكن ليس بهذا الحجم الذي يصل إلى حد السجن وإخلاء السبيل على ذمة قضية والفصل من العمل». وأضاف العامل أن «النظام يحاول إسكات كافة الأصوات المعارضة من حوله، ويخشى هبّة العمال».

قد يكون الحديث عن صحوة عمالية قريبا أمراً مستبعداً، بحسب مراقبين للشأن العمالي المصري أكدوا أن سبيل المقاومة المتاح حالياً هو «إعادة تنظيم صفوف العمال، والاتفاق على مطالب مشتركة، والوقوف على أرض صلبة، قبل الشروع في أي إجراء فعلي على أرض الواقع». تلك الرؤية يقابلها على الجانب الآخر، احتجاجات عمالية محدودة، إلاأنها تجد طريقها لرفع المطالب وإعلان الغضب المكتوم، كلما كان ذلك ممكناً. فالربع الأول من العام الحالي شهد ٣٦٥ احتجاجاً بمتوسط ١٢٢ احتجاجاً شهرياً، وأربعة احتجاجات يومية واحتجاجاً كل شهرياً، وأربعة احتجاجاً عرومية واحتجاجاً كل

ست ساعات، وفقاً لإحصاء أعدته منظمة «مؤشر الديمقراطية» التي هي منظمة مجتمع مدني مصرية. وأكد تقرير «مؤشر الديمقراطية» وجود «تراجع

جنري» للحراك الاحتجاجي في الشارع المصري. وفسر ذلك بران الربع الأول من عام ٢٠١٥ شهد وفسر ذلك بران الربع الأول من عام ٢٠١٥ شهد ٢٥٠ احتجاجاً، فيما تضاءلت الاحتجاجات بنسبة ٢٤ بلمائة لتصبح ١٣٥٣ احتجاجاً خلال عام ٢٠١٦، ثم أخذت الاحتجاجات في التراجع بنسبة ٥٠ بالمائة لتصل إلى ٣٦٥ احتجاجاً خلال الربع الأول من عام من ارتفاع حاد في الأزمات الاقتصادية والاجتماعية من ارتفاع حاد في الأزمات الاقتصادية والاجتماعية «مؤشر الديمقراطية»، بحسب التقرير. وتلفت منظمة «مؤشر الديمقراطية» إلى أن هذه الأرقام تعكس حقيقة مفادها «أن هناك سياسات واضحة للحؤول دون تعبير المواطن عن آرائه ومطالبه من خلال الحراك الاحتجاجي وأن هناك طرقاً مختلفة تُسلك للغلق كافة متنفسات الاحتجاج وحرية التنظيم»،

بقلم: قطب العربي

بحسب التقرير.

ومحاربة النظام للعمال لم تتوقف عند حدّ إجهاض احتجاجاتهم، أو التنكيل بالمعترضين منهم، بل إنها اشتمات أيضاً على استمرار «الحملة الممنهجة للهجوم على التنظيمات العمالية المستقلة»، بحسب المحامي في «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» عمر محمد.

برسل من الحملة على النقابات المستقلة، بدت جلية في حالة عمال «هيئة النقل العام»، إذ أرسل «الاتحاد العام لنقابات عمال مصر» الخاضغ لسيطرة الحكومة، مذكّرة لـ«الهيئة العامة للنقل العام»، يطالبها فيها بـ«حظر التعامل مالياً وإدارياً مع ما يسمى الاتحادات والنقابات واللجان المسماة بالمستقلة أو الحرة أو غير ذلك من المسميات، وذلك إعمالاً لمبدأ سيادة القانون، حتى يتسنى للمنظمات النقابية العمالية المنتخبة قانوناً، والتابعة للاتحاد العام، القيام بدورها في خدمة أعضائها من العمال ورعاية مصالحهم المشتركة وذلك لما فيه الصالح العام»، وفق نص المذكرة.

وكان «الاتحاد العام لنقابات عمال مصر» قد روّج لفتوى صادرة عن «لجنة الفتاوى» بمجلس الدولة المصري، تنص على «عدم شرعية النقابات المستقلة»، وهو ما علقت عليه «تعاونية الوعي العمالي» بقولها إن «هذه الفتوى مخالفة لنص المادة ٢٦ من الدستور والاتفاقيات الدولية وقرار إعالان الحريات النقابية، فضلاً عن مخالفتها تماماً لما مصدرته ذات الهيئة من فتوى أكدت فيها شرعية النقابات المستقلة وأحقيتها في استقطاع اشتراكات أعضائها، في آذار ٢٠١٣».

وتنص المادة ٢٦ من الدستور المصري على أن «إنشاء النقابات والاتحادات على أساس ديمقراطي حق يكفله القانون. وتكون لها الشخصية الاعتبارية، وتمارس نشاطها بحرية، وتسهم في رفع مستوى الكفاءة بين أعضائها والدفاع عن حقوقهم، وحماية مصالحهم. وتكفل الدولة استقلال النقابات والاتحادات، ولا يجوز حل مجالس إداراتها إلا بحكم قضائي». كذلك تنص المادة ٩٣ من الدستور على أن الدولة «تلتزم الاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تصدق عليها مصر، وتصبح لها قوة القانون بعد نشرها وفقاً للأوضاع المقررة».

بين الأزهر والقضاء.. سماحة وشماتة

يبدو الأمر مختلفاً في ردود الفعل الشعبية تجاه أزمتي مؤسستي الأزهر والقضاء مع نظام السيسي، وهما اللتان كانتا من أشد داعميه، ومهدتا لوصوله إلى السلطة منقلباً على أول رئيس مدنى منتخب.

ففي معركة القضاء، أنهى النظام المعركة سريعاً لصالحه دون أي رفض شعبي، بينما يواجه النظام ممانعة حتى الآن في معركته مع الأزهر.

في معركة القضاء أقرّ النظام قانون الهيئات القضائية الذي يعيد هيمنة مؤسسة الرئاسة (أي السلطة التنفيذية) على القضاء، عبر منح الرئاسة الحق في تعيين رؤساء الهيئات القضائية بالمخالفة للدستور، الذي ضمن استقلال السلطة القضائية، خاصة في اختيار رؤسائها عبر جمعياتها العمومية.

ورغم كل صرخات القضاة واستغاثاتهم لمجلس النواب وللسيسي شخصياً، وتذكيره بـ«جمايلهم» وأدوارهم لصالحه، وتنبيههم إلى أن هذا القانون يخالف الدستور، إلاأن ذلك لم يشفع لهم في وقف مناقشة القانون.

بل إن السيسي سارع بالتصديق على القانون قبل مرور ٢٤ ساعة على صدوره من البرلمان قطعاً للطريق على أي ضغوط سواء محلية أو حتى دولية.

واللافت للنظر، أن القضاة (أو على الأقل نواديهم) خاضوا معركتهم

هذه المرة منفردين بدون أي ظهير شعبي، على عكس مرات سابقة ساندهم الشعب والقوى السياسية والمجتمع المدني فيها، مثل معركتهم ضد نظام مبارك عام ٢٠٠٦، التي تظاهر فيها الآلاف، وكان في مقدمتهم

الإخوان المسلمون والقوى الليبرالية. وبالمناسبة، كان من بين المعتقلين على خلفية تلك المظاهرات الدكتور محمد مرسي، والشاب علاء عبد الفتاح، وكلاهما تم حبسهما بأوامر من

وتدثر القضاة بفئات شعبية معارضة لحكم الرئيس مرسي، وفتحوا ناديهم لقيادة التمرد ضد حكمه، أما في معركتهم الحالية، فقد بدوا مكشوفي الظهر تماماً من الدعم الشعبي، ذلك أن الفئات الشعبية المؤيدة للسيسي تؤيد ما يفعله دون نقاش، وتعتبر كل معارضيه خونة وخطرين على مصر.

أما الفئات المعارضة للسيسي، فإنها لاتنسى للقضاة (في معظمهم) وقوفهم لدعم هذا الانقلاب، وإصدارهم لآلاف الأحكام الظالمة بالإعدام والمؤبد والسجن المشدد، ومصادرة الأموال والممتلكات بحق رافضي الانقلاب ومعارضي النظام عموماً.

كما أنها لا تنسى القطاعات الشعبية الأخرى، لأن القضاة قبضوا

بمواقفهم تلك مع النظام امتيازات ومكافات وبدلات جديدة استفزت جموع العاملين في الدولة الذين توقفت رواتبهم، بينما زادت أعباء المعيشة عليهم في ظل ارتفاع صاروخي لأسعار السلع والخدمات.

وزاد الطين بلة أن نسبة كبيرة من القضاة (قد تكون أغلبية) لم تبد حماسة كافية للوقوف ضد قانون الهيئات القضائية، ولم تسارع للاحتشاد من تلقاء نفسها في مقار نوادي القضاة في القاهرة والإقاليم كما فعلوا من قبل.

والسبب في ذلك خشيتهم من بطش

النظام، وإمكانية خفض ومكافآتهم وبدلاتهم، ومنع توريث أبنائهم. وأشار رئيس نادي القضاة محمد عبد المحسن إلى هـذا الخذلان

والسار رديس تادي العصاء محمد عبد المحسس إلى هذا الحدادل والانقسام في موقف القضاة في رسالة وجهها إلى القضاة يشرح فيها جهوده في هذه الأزمة. إذ تساءل رئيس النادي في رسالته: «ما هي القرارات التي كانت ستتخذها تلك الجمعية (العمومية الطارئة) في ظل الرفض العام لدى القضاة؟ اتخاذ أي قرارات حاسمة سبق أن اتخذوها من قبل، مثل وقف العمل أو تعليقه وما شابه، لاختلاف الظروف والأحوال عما سبق؟».

وهكذا وجدنا بعض الهيئات القضائية تسارع إلى تنفيذ القانون الجديد محل الأزمة كما فعلت هيئة النيابة الإدارية التي قدمت إلى السيسي ترشيحاتها لاختيار رئيسها، وستلحقها هيئات أخرى.

في معركة الأزهر، اختلف الأمرقليلا، فالسلطة هي التي أعطت لأذرعها الإعلامية شارة البدء بالهجوم على الأزهر وشيخه، كما أن مطابخها المخابراتية أعدت مشروع قانون جديد للأزهر يحدد مدة رئاسة الشيخ، ويسمح بمحاسبته وإنهاء عمله، مخالفة للدستور الذي منحه استقلالاً، وحصانة ضد العزل.

والجديد أن حملة دعم الأزهر ضمت أصواتاً من رافضي الانقلاب، إضافة إلى أصوات من داخل النظام، والأهم من ذلك من داخل قطاعات شعبية عادية. وسبّب ذلك عرقلة مناقشة القانون في البرلمان حتى الآن، وإن كنا لا نستبعد إصرار السلطة على تمرير القانون، فهي سلطة لم تعد ترى سوى نفسها، ولا تلقي بالاً لأي احتجاجات شعبية.

ربما كان من أسباب الهبة الشعبية الداعمة للأزهر هو تغلغل الأزهر نفسه في بنية المجتمع المصري، إذ لا تخلو قرية ولامدينة بل ولاشارع أو حارة مصرية من طلاب أو خريجي أو علماء الأزهر.

كما أن قطاعات واسعة من المجتمع التي استعادت وعيها، وتخلصت من الأوهام التي زرعها فيها إعلام السيسي، تنظر الآن إلى هجمة السيسي ضد الأزهر بنظرة موضوعية، وتعتبرها عدواناً غير مبرر، ورغبة حقيقية في هدم الأزهر، بل وهدم القيم الإسلامية ذاتها، خاصة أن هذه الهجمة جاءت في أعقاب رفض الأزهر لطلب السيسي بتغيير بعض أحكام الطلاق.

والمتأمل لنصوص مشروع القانون المعروض، يدرك أن الهدف هو تقليص دور الأزهر عموماً، عبر وقف بناء معاهد أزهرية جديدة، وعبر اقتطاع بعض المؤسسات منه وضمها إلى جهات حكومية أخرى، بحيث تنتهي ما يصفونه بإمبراطورية الأزهر، جامعاً وجامعة ومعاهد وهيئات علمية، وسلطة معنوية على عموم المسلمين المصريين وحتى غير المسلمين.

والغريب أن ذلك يحدث بينما كانت أجهزة الدولة جميعها في خدمة زيارة بابا الفاتيكان فرانسيس، والمبالغة في تفخيمه.■



تمثل الحدث الثاني في الحركة الاحتجاجية

في تونس.. يحكمون أو لا يحكمون؟!

تعيش تونس هذه الأيام تحت وقع حدثين مهمين، اختلفت حولهما المواقف، وتركا وراءهما تساؤلات جدّية حول مدى قدرة الائتلاف الحاكم على إخراج البلد من النفق الذي يؤكد التونسيون جميعاً أنه طال أكثر من اللزوم.

تمثل الحدث الأول في الحركة الاحتجاجية التي شلت ولاية تطاوين، حيث ساند سكانها اعتصام بعض شبابها الذين يعانون من البطالة والتهميش. كانت الولاية هادئة، حِتى ظن أصحاب القرار أنها ستبقى مبتسمة دائماً، على الرغم من النفط الذي

محدثاً رجّة لم تكن متوقعة.

في ضوء ذلك، قرّرت الحكومة التوقف قليلاً

لفحص الحاجيات المستعجلة لهذه المحافظة التي

تعتبر الأكبر حجماً والأقل عدداً للسكان. بعد البحث،

تحوّل رئيس الحكومة مصحوباً بعشرة وزراء،

وجمع ممثلين عن هذا الحراك الاحتجاجي، وكان

ينتظر أن يستبشر هؤلاء بالقرارات الجديدة (٦٤

قرارا)، وإذا بهم ينفجرون في وجه الرئيس يوسف

الشاهد ومن معه، معلنين رفضهم ما أعلن عنه، ورأوا

فيه «مسـخرة» واحتقاراً لنضالاتهـم، ما أحدث حالةً

من الفوضى والارتباك، انتهت بانسحاب القادمين من

العاصمة الذين عادوا من حيث أتوا، يجرّون وراءهم

إحساساً قوياً بالغضب والمرارة، تلاحقهم شعارات

المواطنين الذين اصطفوا حول قافلة السيارات

أحداث ١٤ يناير، لا يزال الشباب التونسي قادراً

على رفع صوته عاليا للتعبير عن إحساسه بالضيم

والظلم الاجتماعي. لم تعد تعنيه كثيراً السلطة

التنفيذية بكل مكوناتها ورمزيتها. لم يقبلوا حتى

فكرة التفاوض، وكانت شعاراتهم تحوم حول رفض

التنازل عن مطالبهم التي كان سقفها عالياً جداً

بالنسبة لقدرات الحكومة: التشغيل الفوري لشاب

من كل أسرة ضعيفة، والإعلان عن اقتطاع ٢٠٪

من مبيعات النفط لصالح الولاية، أي العودة إلى

مناقشة إخضاع الثروات الوطنية لمبدأ المقاسمة بين

على الرغم من مرور سبع سنوات تقريباً على

المغرب بين الصراع والتّعايش السياسي

في ظل مؤشرات تؤكد أن رئيس الحكومة المغربية السابق، عبد الإله بنكيران، كان سيدخل هذه التَّجربة أقوى، من خلال ثقته في مواقعه التي استمدّها من فوزه الانتخابي، وكنا نرى لو كتب لحكومة برئاسته الخروج إلى الحياة، حضورا أقوى لمؤسّسة رئيس الحكومة، «مع علامة استفهام بشأن نجاعة هذا الحضور على الأرض، بالنظر إلى ضعف أداء حكومته السابقة».

لكن منطق الصّراع السياسي كان غالباً، وانتصرت الدولة العميقة بلا مُفاجاًت تُذكر. ولا يمكننا إلا أن نتفق على أنّ «عقلية الصراع ضيّعت على المغرب فرصا كثيرة»، كما لخص بنكيران نفسه خلال إحدى الجلسات الشهرية لتقييم السّياسات العامة في مجلس المستشارين، واقع أزمة الفعل السّياسي في المغرب منذ الاستقلال. وكيف يؤسّس الصّراع قواعده، وفق رؤية تنبني على إمساك الخيوط، بيد واحدة، وعلى إخضاع القوى السياسية لمنطق الولاء، لا منطق الحوار والتواصل، والتوازن.

وإذا كان أرسطو يعتبر السيّاسة تدبيراً للسلوك الجماعي، يمكن، من المنطلق نفسه، اعتبار التعايش تدبيراً للصّراعات السياسية. التعايش الذي ينبني على أسس براغماتية، تهدف إلى المصلحة العامة للدولة، وليس لمصلحة النظام السياسي القائم بكل تجلياته، ومصالح الأحزاب الضيّقة، ويقسّم المناصب بشكل يرضي غرورها السياسي، في إطار تقسيم «الغنائم السياسية»، وهو المصطلح الذي استعمله الملك محمد السادس نفسه في خطاب له، قال فيه «الحكومة المقبلة لاينبغي أن تكون مسألة حسابية، تتعلق بإرضاء رغبات أحزاب سياسية، وتكوين أغلبية عددية، كأن الأمر يتعلق بتقسيم غنيمة انتخابية».

بدلاً عن التوافق الحالى بمنطق «ليس بالإمكان أبدع مما كان»، الذي لا يفسح المجال لتطور طبيعي، يسمح بوجود أحزاب قوية مهيمنة، قائمة على قاعدة شعبية واسعة، وعلى برامج انتخابية قوية، تتاح لها الفرصة لقيادة تغيير حقيقي في السّياسات العمومية التي لم تتغير مع تعاقب الحكومات. لأنّ من يسنها ليس حزباً، أو قطاعاً عمومياً، بقدر ما تفعل ذلك مصالح وجهات غيـر ممأسسـة. بالتالـي حتـى المسـؤولية السّياسـية للحكومة تبقى غير ذات جدوى، بما أنها المنفذ فقط لهذه السياسات، مع تحمّل عبء الإجراءات غير الشعبية «كما حدث لحكومة بنكيران»، ككبش فداء.

ولأنَّ الأحزاب، عالقة في زاوية رؤية ضيِّقة، تنحصر في المكتسبات السّياسية لقادتها الحاليين، فحتى مواقفها تتسم بهذا الضّيق والارتجالية، والاستعجال في حصد المواقع. كما تفتقد لمقوّمات العمل السياسي، بدون خطط على أمد طويل، ولانظرة استشرافية، ولا اشتغال على القاعدة الحزبية، ولاتأسيس لمرجعية حقيقية للحزب، ولا تقديم لبرامج مختلفة وحقيقية، وز دوغمائية الفترة الانتخابية.

لهذا، جاء تعيين سعد الدين العثماني لإرضاء هذه الأحزاب من جهة، ولخدمة التَّوافق وفق مسار

بقلم: عائشة بلحاج سياسي أحادي الخطاب، لايقبل أصواتاً تغرّد ضد هذه الوحدوية كيفما كان نوع التّغريد وإيقاعه.

يشهد النُّمو الاقتصادي تراجعات بالجملة، مع ارتفاع نسب البطالة، والفقر، والفساد. كل هذا لا يمكن حلَّه بصراعات حزبية ضيّقة تصل حد التّطاحن «نموذج الصّراع من أجل تشكيل الحكومة الذي ضرب عرض الحائط مصلحة البلاد، التي بقيت دون حكومة لخمسة أشهر، لأجل حقائب وزارية، لن تهدف من خلالها الأحزاب إلى تنفيذ برامجها الانتخابية، بقدر ما ستحاول تحقيق مكاسب سياسية».

هل تركيبة الحكومة الجديدة دلالة على وجود تعايش سياسي؟ الجواب لا. لأنها لم تقم على آلية الحوار السّياسي، وليست لها أسس تبرّر هذا التّهافت الحزبى على دخول الحكومة، بقدر ما هي قادمة من مفاوضات كانت تهدف إلى محاصرة بنكيران وحزبه، الذي أصبح يشكل تهديداً لبقية القوى السياسية، بإمكانية استمرار سيطرته على النتائج الانتخابية، وتكريسـه قوة سياسـية كبرى. ولأجل تكويـن حكومة «وحدة حزبية» تقوم على مصالح الأحزاب، بدلا من وحدة وطنية تقوم على مصالح المواطنين. وهي أيضا عودة إلى عهد الملكية التَّنفيذية بشكل مباشر، يتمثل في عزل بنكيران بعد أن أصبحت مهمته «مستحيلة»، ولم يكن ذا قوى خارقة مثل توم كروز ليحقّقها. وكان البلاغ الملكي واضحا في هذا المنحى. ولم يكن هناك مجال آخر لسيناريو بديل عن تعزيز موقع المؤسّسة الملكية، في ظل تخاذل الأحزاب.

«بمقتضى الصّلاحيات الدستورية لجلالة الملك، بصفته الساهر على احترام الدستور وعلى حسن سير المؤسسات، والمؤتمن على المصالح العليا للوطن والمواطنين، وحرصاً منه على تجاوز وضعية الجمود الحالية، فقد استعاد الملك سلطته الكاملة كرئيس دولة، يمكنه تجاوز العرف القاضي بتعيين رئيس الحزب الفائر في الانتخابات، بعرف جديد يسمح له بتعيين الشُخصية التي يراها أكثر قدرة على أداء دور رئيس الحكومة، وفق ما هو مسموح له بذلك، ودون حتى ترك الخيار في يد الأمانة العامة للحزب الفائز.

وفي خطابه السابق نفسه، كان الملك قد أعلن أنه سـيحرص «على أن يتمّ تشـكيل الحكومـة المقبلة، طبقاً لهذه المعايير، ووفق منهجية صارمة، ولن أتسامح مع أي محاولة للخروج عنها»، حيث إنه كان صارماً في تحديد الدور المنتظر من الحكومة المقبلة، وامتلاكه سلطة تقييمها، وعدم السماح بتكوّنها، إذا لم تكن مطابقة للمعابير التي سبق تقريرها. فلأمجال في منطق الصّراع السياسي، لقوة ندّية، تشكل هي أيضاً حسب منطق الصراع دائماً، منافساً شرساً يهدف إلى سحب البســاط من تحت بـاقى القــوى والفاعلين السيـاســيين فتنتصر سياسة الاحتواء مرة أخرى، وتنكسر النّظرات المشرئية للتغيير، من داخل المؤسسات.■

التي نظمت في شارع الحبيب بورقيبة، حيث تجمع آلاف من التونسيين، معظمهم شباب، رافعين شعار «مناش مسامحين»، عبروا من خلاله عن رفضهم المحاولة الثالثة التي يقدم عليها رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي، لتمرير مشروع قانون بقلم: صلاح الدين الجورشي المصالحة الاقتصادية والمالية، وهو المشروع الذي يعتبره المدافعون عنه ضرورة لتنشيط الحركة يسـتخرج مـن تحـت ترابهـا دون أن يقتــرن بجهو د الاقتصادية، وإعادة الثقة لدى الموظفين في الإدارة تنموية جادة وملموسة. لكن الوقائع الأخيرة أثبتت إلى جانب رجال الأعمال، في حين يعتقد رافضوه أنه أن ذلك السكون لم يكن سوى حالة من الغليان محاولة للتطبيع مع الفساد والمفسدين. الداخلي الذي انفجر فجأة في وجه السلطة المركزية،

في كل من الحادثتين، يجد الائتلاف الحاكم نفسه أمام اختبار حقيقي، يتعلق بشرعيته السياسية. فهذا الائتلاف يتمتع بالأغلبية البرلمانية، وتدعّمت هذه الشرعية بما سمى إعلان قرطاج الذي بمقتضاه اتسعت رقعة داعمي الحكومة التي أصبحت تحمل اسـم «حكومة الوحدة الوطنية». ففي ولاية تطاوين، عجز الائتلاف الحاكم بأحزابه، بما في ذلك حركة النهضة التى تعتبر هذه المنطقة منطقتها الانتخابية الرئيسية، عن تسويق حزمة قرارات هي بالتأكيد في صالح الجهة وسكانها. وفي الحالة الثانية، يملك رئيس الجمهورية من الناحية النظرية أغلبية، لكن ليس من مصلحته، ولامن مصلحة الأحزاب المتحالفة، وخصوصا حركة النهضة، تجاهل عشرات الآلاف الذين سينزلون تباعاً إلى الشارع، لاتهام السلطة القائمة بحماية الفساد والفاسيدين. فالانتخابات البلدية على الأبواب، والجميع يراجعون اليوم حساباتهم ودفاترهم.

لا يتعلق الأمر حالياً بالفساد من عدمه، إذ لا شك في أنه قد أصبح غولاً يشغل التونسيين ويقض مضاجعهم، وإنما يتمثل التحدّي الراهن في مدى استعداد الحاكمين اليوم في تونس للدفاع عن اختياراتهم، وتنفيذ سياساتهم، وذلك بقطع النظر عن مدى صحة هذه السياسات أو خطئها. ضجر التونسيون من أسلوب الأيادي المرتعشة الذي كان، ولا يزال، السمة الغالبة على الحكومات السبع التي تعاقبت على السلطة بعد الثورة، دون أن تغير أشياء حقيقية على الأرض.■



الأمم المتحدة تعلن بداية وصول قوات الحماية لجنوب السودان

قالت بعثة الامم المتحدة بدولة جنوب السودان، يوم الأحد، إن طلائع قوات الحماية الاقليمية بدأت في الوصول إلى البلاد بعد ان اكتملت كافة الترتيبات المتعلقة بأماكن إقامتها وعملها. جاء ذلك في بيان صادر عن البعثة.

وذكر البيان أنـه «وصلت الدفعـة الأولى من قوات الحماية البلاد - لم تحدد عدداً - تحت قيادة الجنرال الرواندي، جيان موبينزي، بعد أن قامت الجهات الفنية في ٢٠ نيسان الفائت بجلب المعدات الضرورية لعمل القُوات، وستصل بقية القوات من رواندا في شهر تموز

وأشارت البعثة الأممية إلى أنها ستستعين بقوات من نيبال وباكستان لتوفير الخبرات والكفاءات الفنية التى تفتقر إليها القوات الإقليمية.

وأضاف البيان أن قوات الحماية الإقليمية التي يبلغ قوامها أربعة آلاف جندي، ستكون موجودة بالعاصمة جوبا؛ لتعزيز قدرات البعثة الأممية في حماية المدنيين، والمنشأت الاستراتيجية، إلى جانب تأمين الطرق الرئيسية التي تربط العاصمة بالمناطق المحيطة بها.

وفي آب ٢٠١٦، سـمح مجلس الأمن الدولي بنشر قوة حماية إقليمية قوامها ٢٠٠٠ جندي، في جنوب

السودان، لتكون جزءاً من بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة الموجودة بالفعل على الأرض.

وكانت حكومة جنوب السودان قد اشترطت في أوقات سابقة بضرورة مناقشة التفويض والصلاحيات المنوحة لتلك القوات ومواقع تمركزها داخل العاصمة حوياً، كشرط لمو افقتها النهائية على موعد وصولها، على الرغم مما ابدته من موافقة مبدئية لنشرها تنفيذاً لقرارات مجلس الامن الدولي.

وبحسب الأمم المتحدة، فإن عدد أفراد بعثتها التي تقرر تشكيلها عام ٢٠١١ في جنوب السودان، يبلغ ٢٦ ألف عسكري وشرطي.

تجدر الإشارة إلى أن قتالاً اندلع في جنوب السودان بين القوات الحكومية الموالية للرئيس سلفاكير ميارديت، والمعارضة المسلحة بقيادة نائبه رياك مشار، منتصف كانون الأول ٢٠١٣، قبل أن توقع أطراف النزاع اتفاق سلام في آب ٥ ٢٠١، قضى بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو ما تحقق بالفعل في ٢٨ نيسان ٦٠١٦.

لكن العاصمة جوبا شهدت في ٨ تموز ٢٠١٦، مواجهات عنيفة بين القوات التابعة لرئيس البلاد، ميارديت، والقوات المنضوية تحت قيادة نائبه السابق رياك مشار، ما أدى إلى تشريد مئات الآف ومقتل المئات، وحصول مجاعة في شمالي البلاد.■



الصراع الاستخباري بين حماس والكيان الصهيوني.. يتطوّر!

يخطئ من يظن أن الصراع الدائر بين حماس وإسرائيل هو صراع حربي يتصل بأشكال الحرب والعدوان المعروفة ميدانياً فحسب، بل إن الصراع الحربى الذي يلتهب به الميدان يشكل نتاجا للصراع الاستخباري القائم بين الطرفين، الذي تعمل فيه العقول والأدمغة وما تسخره من وسائل وأدوات، بشكل خفي لاىمكن إدراك خطورته وتحسس قيمته إلالأصحاب الشأن وأهل الوعي الأمني الرفيع.

من هنا يمكن الجزم بأن الصراع بين حماس وإسرائيل هو صراع استخباري شرس وخفى في المقام الأول، رغم فارق القدرة والإمكانيات بين الطرفين.

تطور حماس الاستخباري

اجتهدت حماس في الجانب الاستخباري فترة طويلة، لكن ضعف الخبرات المطلوبة جعلها مسرحا للفعل الإسرائيلي في معظم الأحيان، رغم تمكن الحركة من إيلام الاحتلال وتحقيقها أحياناً إنجازات هامة.

«تجسدت قدرات الجهاز الاستخباري التابع لحماس أوضـح ما يكون في حربي عام ٢٠١٢ و ٢٠١٤، إذ فوجئت المستويات السياسية والعسكرية والأمنية في إسرائيل بالتطور الاستخباري لدى حماس مما أسهم في إرباك بعض المخططات العسكرية الإسرائيلية، ومنح حماس القدرة على ضرب أهداف مختلفة داخل

لم تنشئ حماس جهازاً استخبارياً متخصصاً في السابق، وتركز جل نشاطها المعلوماتي على ما توفره أجهزتها الأمنية من معلومات ومعطيات لاترقى إلى المستوى المهني الاحترافي.

وفي الأعوام الأولى لانتفاضة الأقصى (اندلعت عام ٢٠٠٠) أدركت حماس حاجتها الماسة إلى بناء جهاز استخبارات قوي يعمل وفق قواعد مهنية ومعايير احترافية، وشرعت في بنائه من الصفر بإمكانيات

وأخذت في تطوير جهازها تدريجياً وتزويده بالكوادر المؤهلة والاستفادة من العبر والدروس الميدانية (وأهمها حـرب ٢٠٠٨ و٢٠٠٩)، إلى أن أصبح لديها جهاز اسـتخباري جيّد يمكن الوثوق به والاعتماد

على تقديراته الاستراتيجية في بناء المواقف وصناعة القرار السياسي والأمني والاستراتيجي.

تحيط حماس جهاز استخباراتها بسرية ملحوظة، إلاأن ما يرشيح من معلومات ينم عن اهتمام شديد لدى الحركة بتطوير قدراتها الاستخبارية في ظل إدراكها أن مدى نجاحها فى عملها الاستخباري ينعكس تلقائياً على قدرتها في التصدي للمخططات الإسرائيلية التي تســتهدفها، ويتيح لها هامِشاً واســعاً لمواجهة أي حرب قد تشنها إسرائيل مستقبلاً.

ومع اقتراب الذكرى الثالثة لحرب عام ٢٠١٤ تزايدت المؤشرات على تطور استخباري لافت لدى حماس، إلاأن اغتيال الشهيد مازن فقها في آذار الماضي وضع الحركة وأجهزتها الأمنية -وفي مقدمتها جهازها الاستخباري- في موقف بالغ الصعوبة والحرج

صراع استخباري شرس

لم يتوقف الصراع الاستخباري بين حماس وإسرائيل في يوم من الأيام، إلاأنه عاد أكثر شراسة إلى واجهة الأحداث مجددا عقب اغتيال الشهيد مازن فقها، وهو أحد الأسرى المحررين في صفقة جلعاد شاليط عام ٢٠١١، وتتهمه إسـرائيل بالوقوف والإشـراف على النشاط العسكري لكتائب القسام في الضفة الغربية.

وفي إطار تحليل عملية الاغتيال؛ يتضح أن العملية لم تتقصّد اغتيال قائد عسكري كبير لحماس فحسب، بل إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أرادت إرسال بعض الرسائل الخطرة والحساسـة إلى قيادة حماس السياسية والعسكرية والأمنية، ومن بينها رسالة استخبارية بالغة الأهمية.

وما يميز استخبارات حماس هو تحلّيها بمنظومة واضحة من الإرادة والعزم، والإصرار المتواصل على تطوير النات والأدوات والارتقاء بالعمل والأداء، وهو ما يجعل تخوف إسرائيل من ردة فعل حماس على عملية الاغتيال أمرا مشروعاً وفي محله تماماً.

تدرك إسـرائيل أن حمـاس لن تنجح فـي الرد على عملية اغتيال فقها بمعزل عن المعلومات والجهد الاستخباري الدقيق، وتبعا لذلك فهي تتابع كل شاردة

بقلم: مؤمن بسيسو

وواردة، وتراجع باستمرار منظومة الأمن والاحتياطات المتخذة، وترصد كل حرف يصدر عن حماس بكل

قدرات حماس الاستخبارية

من الصعوبة بمكان وضع الإمكانيات والقدرات الاستخبارية لحماس في مقابل الإمكانيات والقدرات الاستخبارية الإسرائيلية، فالدولة العبرية تملك أدوات وخبرات استخبارية عالية على مستوى الإقليم والعالم، ولايمكن لحركة بحجم حماس أن تضاهيها قوة وتأثيرا، سواء على المستوى المعلوماتي أو العملياتي.

ويمكن تبيان أهم مظاهر القدرة الاستخبارية لدى حماس في ما يلي:

أولاً: جمع وتحليل المعلومات: فقد أثبت الجهاز الاستخباري لحماس قدرة هامة حين تولى جمع معلومات دقيقة ومركزة عن الجيش الإسرائيلي وتحركاته ونشاطاته، وامتلك قاعدة بيانات حساسة عن المراكز السياسية والعسكرية والأمنية والمنشات الحيوية داخل إسرائيل، وذلك بفعل متابعة حثيثة وجهد فائق عبر أشكال الرصد الميداني والاستخباري والمعلوماتي، وتجنيد متعاونين فلسطينيين من أبناء فلسطن المحتلة عام ١٩٤٨، وهو ما كان له أثره الفاعل في فهم تضاريس الاحتلال عسكرياً وأمنياً واقتصادياً

وفي مرحلة ما بعد حرب ٢٠١٤ أطلقت حماس منطادا ذا مهام استخبارية قرب حدود قطاع غزة مع إسرائيل، وهو ما يعد تطوراً لافتاً في إطار المعركة الاستخبارية بن حماس وإسرائيل.

ثانيا: اختراق أجهزة الاتصالات الإسرائيلية: بلغت القدرات الاستخبارية لحماس حداختراق منظومة الاتصالات التابعة للجيش الإسرائيلي في المناطق الحدودية على تخوم قطاع غزة، وتجلى ذلك أوضح ما يكون إبان حرب ٢٠١٤ التي استطاعت فيها حماس استهداف قوات النخبة والوحدات العسكرية الأكثر قوة وتأهيلا في الجيش الإسرائيلي والإثخان فيها بشكل غير

فقد تمكنت حماس -عبر التنصت على الاتصالات الخاصة بالجيش الإسرائيلي ووحداته العسكرية

العاملة في المناطق الحدودية وعلى تخوم القطاع- من معرفة آليات السلوك العسكري الإسرائيلي، وفهم طرق العمل والانتشار، وتحديد أماكن التجمع والانطلاق، مما منحها أفضلية في العمل والحركة لمواجهة القوات الإسرائيلية التي اقتحمت القطاع، ويسرلها نصب الفضاخ والكمائن التي أصابت الاحتلال في مقتل في كثير من الأحيان.

بل إن القدرات الاستخبارية لحماس بلغت حد رصد الزيارات والجولات السرية التي قام بها كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين لمناطق التماس مع قطاع غـزة أثناء حرب عـام ٢٠١٤، وهو ما تجسد بوضوح في شريط الفيديو الذي وزعته حماس، ووثقت به زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك موشي يعلون للمنطقة الحدودية المتاخمة لغزة.

ثالثا: استخدام طائرات بدون طيار: في إطار تطور عملها الاستخبارى؛ تمكنت حماس من تصنيع طائرات بدون طيار أسمتها «أبابيل» نسبة إلى الطيور الأبابيل التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وهذه الطائرات تستطيع التحليق على ارتفاعات محدودة لكن يمكنها اختراق الحدود والطيران لمسافات طويلة.

وتمتلك حماس ثلاثة أنواع من طائرة «أبابيل»، الأولى ذات مهام استخبارية لجمع المعلومات، والثانية ذات مهام هجومية بحيث تحمل صواريخ وتلقي بها على أهداف محددة، والثالثة ذات مهام انتحارية بحيث تحمل كمية من المتفجرات وتهوي بها على الهدف

ويُنسب الفضل في تصنيع وتطوير هذا النوع من الطائرات إلى المهندس التونسي محمد الزواري الذي اغتاله الموساد الصهيوني في محافظة صفاقس بتونس نهاية العام الماضى، بسبب دوره الهام في تصنيع هذه الطائرات، وعزمه على الشروع في تصنيع غواصات صغيرة قادرة على ضرب البوارج الحربية الإسرائيلية في عرض البحر.

ورغم أن الجيش الإسرائيلي أعلن مراراً إسقاط طائرات «أبابيل» لدى اقترابها من المناطق الحدودية مع إسرائيل، فإن عددا منها تجاوز الحدود في مرات عديدة وتمكن من التقاط صور وجمع معلومات داخل

وعلى أية حال، فإن الصراع الاستخباري بين حماس وإسرائيل لن يضع أوزاره ما دامت عقيدة حماس القتالية غالبة على خطاب الحركة وأدبياتها، ولو كان ذلك في الإطار الدفاعي المحض كما هو الحال اليوم، وستظهر تجلياته الميدانية -بشكل أو بآخر- خلال المرحلة المقبلة.■

مسيرات «نذير الغضب» تجوب غزة تنديدا بالحصار

خرجت مسيرات جماهيرية يوم الثلاثاء فى قطاع غزة دعت إليها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على طول طريق صلاح الدين، تنديدا بالحصار المفروض على القطاع والإجراءات الأخيرة التي اتخذتها السلطة الفلسطينية بحق القطاع. وانطلقت

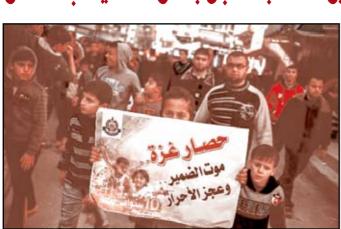
المسيرات تحت عنوان «نذير الغضب» في مناطق

عدة على طول شارع صلاح الدين في شرق القطاع من مدينة رفح جنوبا إلى بيت حانون شــمالا، بدعوة من «هيئة الحراك الوطنى لكسر الحصار» وذلك «تأكيـداً علـى الثوابت وتنديـداً بحصار غـزة ودعماً لصمود الأسرى في سجون الاحتلال».

وقال مراسلون إن هناك حضوراً لافتاً لقادة كبار من حماس، على رأسهم يحيى السنوار قائد المكتب السياسي لحماس بالقطاع وعدد كبير من القيادات، فضلاً عن المشاركة من قبل عدد من الفصائل

وأشار إلى أن هذه المسيرات تحمل رسالة ذات دلالة زمانية لأنها تأتى قبيل اجتماع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالرئيس الأميركي دونالد ترمب في العاصمة واشنطن.

كما قال المراسل إنها تحمل أيضاً دلالة مكانية باعتبار أن طريق صلاح الدين -الواقع في شرق القطاع وعلى طوله من الجنوب إلى الشمال- قريب من الحدود مع إسرائيل، وكأنها تلمح لإسرائيل إلى أن



هذه أولى الخطوات.

وطالب متحدثون خللال المظاهرات برفع حصار غزة وإنهاء الانقسام الفلسطيني، وتخللها رفع لافتات مناهضة للرئيس عباس.

وشارك ممثلون عن فصائل فلسطينية عديدة بالمسيرات، وحمل المشاركون فيها لافتات كتب على إحداها «عباس لا يمثلني» وأخرى «حقنا في الكهرباء

وقال القيادي البارز في حماس إسماعيل هنية بمسـيرة في منطقة الشـجاعية شـرق مدينـة غزة.. «هذه رسالة إلى الأسرى، اليوم جماهير شعبنا الفلسطيني تقف وراء الأبطال الأسرى في معركتهم، معركة الكرامة والحرية»، وتابع: «اليوم نحن نقول: لاتنازل ولاتفريط بحقوقنا ولااعتراف بشرعية الاحتلال على أرضنا، وفي الوقت ذاته لاينبغي أن يكون الرهان على الإدارة الأميركية. أميركا تاريخيا منحازة للاحتلال وتشكل له كل الغطاء السياسي والعسكري. لذلك البديل هو الرهان على شعبنا».■

فضل ليلة النصف من شعبان

جعل الله سبحانه وتعالى لليلة النصف من شعبان مزيّة خاصة، حيث أنه جل في علاه يطلع فيها إلى جميع خلقه فيغفر لهم إلا لمشرك حتى يدع شركه ويوحدرب السماوات والأرض، والمشاحن حتى يدع شحناءه ويصطلح مع من خاصمه .

فعن أبي ثعلبة، قال النبي ﷺ: «إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين، ويملي للكافرين، و يدّع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه». رواه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه.

وفي رواية عن أبي موسى: «إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن». صحيح الجامع.

مشاحن: أي مخاصم لمسلم أو مهاجر له .

فهذه فرصة لكل مسلم يريد رضى الله سبحانه وتعالى، ويريد دخول الجنة أن يصلح ما بينه وبين خصومه من قريب أو بعيد، سواء كان من أهله، أو صديقه، أو أي شخص آخ.، وكذلك عليه أن يدع ويتوب من المعاصي والذنوب من ربا، أو غيبة، أو نميمة، أو سماع للموسيقي والغناء، وغيرها من المعاصى.

ملاحظة: لا يخص هذا اليوم بصيام ولاقيام، وماشابه ذلك، لأن رسول الله على لم يخصه بذلك، ولم يثبت عنه، ولا عن صحابته الكرام فيما نعلم.

نساًل الله أن يؤلف بين قلوب المسلمين، وأن يوفقهم إلى كل خير، وأن يرفع من صدورهم البغضاء والشحناء، إنه سميع الدعاء . اللهم آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله الأمان الدعوي الأمان - العدد ١٢٦١ - ٥ أيار ٢٠١٧م

طلاب يمنعون من الصلاة في مدارس وجامعات ألمانية

حظرت مدرسة ألمانية في مدينة فوتربال، الواقعة في ولاية شمال الراين فستفاليا، الصلاة بطريقة علنية في حرمها، الأمر الذي أثار جدالاً، وتحفَّظ عليه مسلمون كثيرون. هؤلاء يرون أنه لا يحقَّ للمدرسة إغلاق المكان المخصص لصلاة التلاميذ المسلمين فيها، في حين لاتتوفر أسباب وجيهة موجبة لذلك. وجاء التوجيه بالحظر المرسل من قبل إدارة المدرسة، بحسب موقع «هاف بوست» الألماني، بعد ملاحظة تلاميذ وتلميذات مسلمين يصلون بطريقة ظاهرة للعيان، مع الوضوء في دورات المياه العامة، ومدّ سجادات الصلاة في مباني المدرسة.

في خطوة مماثلة، أعلنت جامعة برلين التقنية عن إغلاق غرفة الصلاة الخاصة بالمسلمين، وكذلك جامعتا دورتموند وآيسن أخيراً. وبرر رئيس جامعة برلين التقنية الأمر لوكالة الأنباء الألمانية قائلاً إنّه «على اقتناع تام بوجوب فصل الدين عن التعليم في الجامعة الحكومية». ووفقاً للقرار، لن تكون الغرفة المخصصة للصلاة والقاعة الرياضية التي تستخدم عادة لأداء المسلمين فرائضهم متاحتين لهم بعد الآن. وأشار إلى أنّ غرفة الصلاة أنشئت قبل سنوات عندما لم تكن العاصمة برلين تضم مساجد كثيرة. أمّا اليوم، فقد صار بإمكان الطلاب المسلمين التوجّه إلى الجوامع القريبة.

من جهتها، بررت جامعة دورتموند قرار إغلاق «الغرفة المخصصة للتأمّل»، بالقواعد التميزية

التي وضعها الطلاب المسلمون. وأوضحت أنّه كان من المفترض الحفاظ على حيادية تلك الغرفة، إلا أنّ هـ وُلاء الطلاب وضعوا نسخاً من القرآن وسجادات صلاة فـي جزء كبيـر من الغرفة، في حين قسـموها بستائر لتخصيص قسم للطالبات.

سامية، طالبة عربية في إحدى الجامعات الألمانية، تقول إنّ «توفّر مكان للصلاة في الجامعة أو المدرسة أمر لابد منه، وهو حقّ لا يمكن التنازل عنه، فالصلاة ركن أساسي في الإسلام، ولا يمكن أن يمضي المرء يومه وهو يجمع فروض الصلاة ليؤدّيها مرة واحدة في المنزل». تضيف: «لكنّ من المهم كذلك ألا يكون مكان الصلاة في الجامعة أو المدرسة في موقع

من جهته، يقول أستاذ أصول الفقه في جامعة الأزهر الدكتور خالد حنفي، وهو المستشار الشرعي لمركز تشريع في فرانكفورت، ورئيس لجنة الفتوى في ألمانيا، إنّ «الاستفزاز مرفوض من الطرفين إن منعهم من الصلاة التي يسمح بها القانون أو تقديم منعهم من الصلاة التي يسمح بها القانون أو تقديم نلك بأسلوب لا يفهمه التلاميذ، كذلك فإنّ الاستفزاز من قبل التلاميذ المسلمين مرفوض». ويشرح أنّ هذا «الاستفزاز يكون في حال صلوا من دون إذن المدرسة أو في مكان مفتوح أو شوّشوا بصلاتهم على التلاميذ أو قطعوا الدراسة للصلاة أو أساؤوا استخدام مرافق المدرسة استعداداً للصلاة أو أساؤوا استخدام مرافق المدرسة استعداداً للصلاة . فالصلاة تعلّم النظام

والسكينة ومراعاة مشاعر الآخرين».
وينصح حنفي «التلاميذ والطلاب المسلمين في المدارس والجامعات أن يتصرّفوا بتحضّر محترمين القانون، سواء سمح لهم بالصلاة أم منعهم منها. فإن سمح لهم بالصلاة، أقاموها بهدوء ونظام واقتصروا في وضوئهم على مسح الجوارب دون غسل القدمين، وأدوها في وقت الراحة في المكان المخصص لها من قبل المدرسة، بالإضافة إلى أداء الصلاة على أنها فريضة مهمّة في الإسلام وترتبط بوقت محدد لا يصلح تأجيله». ويتابع: «وفي حال منعوا من أداء الصلاة، لابد من تجنب التشويش والقدح. وعليهم السعي إلى بيان موقفهم عبر القنوات القانونية والتواصل الإيجابي الحضاري مع المدرسة».

لخاونا و حواونا

الحرية لممارسة ديننا، فلابدّ من عدم المس بحريّة

وجود مكان للصلاة في حال عدم وجود مسجد

قريب من الجامعة أو المدرسة. لكن، في حال أمّنا

غرفة صلاة للمسلمين، ألا يحقُّ للآخرين من الأديان

والمذاهب الأخرى المطالبة بتأمين أماكن صلاة لهم؟».

ويقول الراهب شبايس بروت، إنّ «من المهم

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

الوفد التركي في ضيافة الجماعة في عكار



قام وفد تركي حضر إلى عكار برئاسة النائب في البرلمان التركي «سعيد يوجه» يرافقه وفد علمائي من طلاب الإمام النورسي، بزيارة مركز الجماعة الإسلامية في عكار / حلبا.

وكان في استقباله مسؤول القسم السياسي د. كفاح الكسار وثلة من علماء الجماعة وكوادرها.

وقد رحب د. الكسار بالوفد قائلاً: نحن فخورون بهذه الزيارة الكريمة، التي سندونها في تاريخنا، وأهلاً سهلاً بكم».

بدوره النائب «يوجه» عبر عن سعادته بهذا

اللقاء وقال: «نحن أيضاً من أبناء هذه الجماعة، وكما قال الأستاذ النورسي رحمه الله: الجمعية الإسلامية مركزها مكة المكرمة، وكل مسلم ينتسب الى هذه الجمعية».

وفي حديثه عن استفتاء تغيير الدستور في تركيا قال السيد يوجه: «إن هذا الاستفتاء أمر خاص ببلدنا، ومع ذلك لاحظنا انه كان له صدى في الخارج، وهذا يدل على أن المسلمين يجتمعون على قلب وعقل واحد، وسنعمل إن شاء الله على زيادة الوحدة والمحبة والأخوة بين المسلمين».

الجماعة الإسلامية في عكار تزور تيار المستقبل وتهنئ العميد خزعل



زار الدكتور كفاح الكسار المسؤول السياسي في الجماعة الإسلامية – عكار ونائبه الشيخ سعد في الجماعة الإسلامية بعد فياض، مركز تيار المستقبل للتهنئة باستكمال انتخاباتهم الداخلية، وكان في استقبالهم المحامي خالد طه منسق عام التيار في عكار وأعضاء المنسقية.

وكانت مناسبة للتداول في أوضاع عكار الإنمائية والسياسية والاجتماعية، كما أكد الطرفان

ضرورة اللقاء، والتواصل والحوار في هذه المرحلة المهمه من تاريخ لبنان.

.. تهنئ العميد خزعل

قدم وفد من الجماعة الإسلامية برئاسة مسؤولها في عكار محمد هوشر، التهنئة للعميد حازم خزعل، في قاعة مسجد بلدته البرج، بمناسبة تعيينه رئيساً لفرع الامن العسكري، متمنين له التوفيق في مهمته، وللمؤسسة العسكرية دوام التقدم والنجاح.

الإحسانُ إلى الجوار

يعيق حركة الآخرين أو

فتقول: «خلال دراسـتى

الجامعية، أمّن شباب

مسلمون زاوية صغيرة

للصلاة ووضعوا فيها

بعض السجادات. لكنّ

تلك الزاوية لـم تكن في

طريق أحد ولم تضايق

أحدا أو تحصر حركته،

وهنده نقطة مهمّة».

تضيف: «إذا كانت لدينا

أمّا وفاء محمد،

بعرقل طريقهم».

إِنَّ القَلُوبِ جُبِلَتَ عَلَى حَبِّ مَن أَحِسَىٰ اللَّهَا، وَيُغْضَ مَن أَسَاء اللَّهَا، فَالزَارِع لا يحصُد الا ما زَرع، فلا يجنِي من الشُّوك العِنَب، ولا يسقي من الماء الأُجاج الشرابَ الزُّلال.

إن المُحسن يُعطي أكثر مما عليه، ويأخذ أقل مما له، فالإحسان عنده يفوق فِعل الواقف على على على الواقف على الواقف على العلى خط العدل، يُجاوزُه صُعُداً إلى مقام الفَضل!

إن المرء يعجم عوده، ويختبر معدنه، ويُسبِل الستار عن خُلَقه وطبعه عند الخُلطاء الأقربين، فتنعكس حقيقته أمام ناظريهم، كما تنعكس أجرامُ السماء على صفحات الماء المناقربين، فتنعكس حقيقته أمام ناظريهم، كما تنعكس أجرامُ السماء على صفحات الماء ومن الخُلطاء الذين يُؤمر المسلم بحُسن معاشرتهم الذين يُجاورونه في سَكن، أو يَصحَبونه في سفر، أو مُزاولة عمل، يقول الله تعالى: ﴿واغبُدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً وبالوالدَين القربي والمساكين والجار ذي القُربي والجار الجُنُب والصاحب بالجَنْب وابن السبيل النساء-٣٦، فالله أوْصَى المؤمن بإحسان المعاملة مع الذين ورد ذكرُهم في الآية، وبحُسن بناء العلاقة مع مَن يمتُ إليك بوشيجة قرابة، ومع الجار المسلم، والجار غير المسلم، ومع الجار الذي كانت مُجاوَرَتُه لك في الأسفار، والجار الصاحب بالجَنْب: الذي صحبَك إما رفيقاً في سفر، أو شريكاً في تعلُّم علم، ومَن له أدنى صُحبة الْتَامَت بينكُ وبينه، فعليك أن تَرْعي ذلك الحقَّ ولا تَنساه!

فالإحسان إلى المُجاور من ثمرات الإيمان كما يُبيّن النبي ﷺ في قوله: «مَن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فليُحسن إلى جاره» رواه مسلم، وفي قوله: «ما زال جبريلُ يُوصِيني بالجار حتى ظنَنْتُ أنه سيورُثُه» متفق عليه.

ولا يكفي ذلك دلالة على صدق الإيمان بل يتوجّب على المسلم أن يكُفَ عن جاره كلَّ أن والله لا يُؤْمن، والله لا يؤْمن، والله لا يؤْمن، والله لا يؤْمن، والله لا يؤْمن، والله الله؟ قال: الله؟ قال: الله؟ قال: الله؟ قال: الله؟ قال: المسلح إلى نُصح الجار المؤذي كان كمن يَحُلب قَرْن الشاة، أو يحرُثَ في صَفاة.

وليس حق الجاركفُ الأذى عنه فقط بل احتمالُ أذاهُ والصبرُ على بَلواه، ومَن بلغت خُليقة الصبر عنده كمالَها كان كمَن أحيا مَووُّودة من قبرها كما ورد في الأثر!

ولا يكتمل خُسن مجاورة الخُلَطاء بِذاك، فلا مَندوحة عن اللَّطف والبِرِّ وإسداء الخير والعروف، وقد قيل: إن الجارَ الفقيرَ يتعلَّق بجاره الغنيِّ يوم القيامة فيقولُ يا رب، سَلْ هذا لم مَنَع معروفه عَنْي، وسدّ بابه دوني؟!

إن من سعادة المرءِ المسلم في الدنيا الجارُ الصالح، والمنزل الواسع، والمركبُ الهنيّ، رواه أحمد. وفي هذه الدنيا خُلطاء يسعى الخَلق إليهم سعّي الأنام إلى الطعام، وأُناسٌ يفَرُّ المرء منهم فِرار السليم من داء الجُدام!

يُـروى أن أبـا الأسْـوَد الدَّوَّلـي كان له بالبصرة دارٌ ولـه جارٌ يتأذى منه فـي كل وقت، فباع الـدار، فقيـل له: بعـتَ دارَك؟ قال: بل بِعتُ جاري ولم أبِع داري افأرسـلها مشلاً او «بجيرانها تَغلو الديار وترخُصُّ!»

لقد سرى في عروق مُجتمع المتجاورين من سُموم داء الفُرقة والجَفاء ما بدَّد الشَّمل وفرَق الجَمع، وحلُ في نفوس أعضاء المجتمع من ضُروبِ الأَثرَة والأنانية ما أضرَّ بهم، وفرَط عقد نظامهم.

انسك إذا أخذتَ دُور الواعظ الأمين والناصح الحكيم، ودعَوتَ الناس إلى جَمع الشـمل ونَدَبتهم إلى الناس إلى جَمع الشـمل ونَدَبتهم إلى التعاون جَمَحوا، أما إذا دَعوتُهم إلى حلِّ الأواصر وقَطع الوشائج فإنهم يُهرعون إلى ذلك ويَرْمُلون.

تعالوا نَغْسـلْ عنا معـرة القطيعة بالوصـال، والقباحة بجميل الخصـال. ألا إنه ينبغي أن يكـون للمُصلحـين الصّـوتُ الأَنْدى، والكلمـةُ الأعلى، فهُم الذين يَرْقُبون البلاء ويعرفون الأدواء، فيعملون على معالجة الداء بنافع الدّواء. ■

الجماعة وحماس تنظمان مهرجان «ثبات رغم المحن» في طرابلس



بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج والذكرى الخمسين الحتلال القدس، نظمت الجماعة الاسلامية في طرابلس وحركة حماس مهرجاناً جماهيرياً في ملعب مدرسة الإيمان في أبي سمراء بحضور حشد من الفعاليات السياسية والأهلية والبلدية والعامائية وقيادتي الجماعة الإسلامية ومعركة حركة حماس.

تخلل المهرجان كلمة الشيخ أحمد العمري رئيس الدائرة الدعوية في الجماعة ورئيس لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، فأكد إيمان أهل لبنان وأبناء الجماعة بالقضية الفلسطينية وواجب تحرير فلسطين من البحر الى النهر مشدداً على أن الربيع العربي في كل أقطاره يحارب لأنه رفع شعارات تحرير فلسطين

وإعادتها لأهلها، داعيــاً كل العاملين لتربية الأجيال على حب تحرير الأقصى وفلسطين .

كما تخلل المهرجان كلمة لرئيس الحكومة الفلسطينية السابق إسماعيل هنيّة حياً خلالها أهل لبنان وطرابلس وأبناء الجماعة الإسلامية على حملهم للقضية الفلسطين، داعياً إلى نبذ الخلافات الفلسطينية والحفاظ على ثوابت الشعب الفلسطيني في المقاومة والتحرير، مؤكداً العلاقة المتينة التي تجمع الشعبين الفلسطيني واللبناني، شاكراً لبنان قيادة وشعباً على احتضائه للاجئين في المخيمات.

وتخلل المهرجان وصلات انشادية لفريق الوعد للفن الإسلامي، وفقرة تكريم لطلاب من قطاع غزة.

نظمت هيئة نصرة الأقصى في الجماعة من جانب الإسلامية مهرجاناً إنشادياً أحياه فريق الوعد للفن (علي بركة) أ الإسلامي في منطقة الكولا ببيروت مساء الجمعة، كتى تحقيق وذلك في ذكرى مرور خمسين عاماً على احتلال لانتفاضة القالصهاينة للمسجد الأقصى المبارك، وتزامناً مع ذكرى وكامل فلسالإسراء والمعراج.

احتفال هيئة نصرة الأقصى بالجماعة في بيروت

الجماعة الإسلامية أكدت خلال كلمتها التي ألقاها رئيس لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين (الشيخ أحمد العمري) دعمها للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال بمعركة الحرية والكرامة التي يخوضونها مشدداً على ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية ورفع الحصار عن قطاع غزة.

زار وفد من الجمعية الطبية الإسلامية، ضم رئيس الجمعية الدكتور محمود السيد، نائب الرئيس الدكتور وليد الولي، عضو الهيئة الإدارية الدكتور ناهد الغزال، ومدير الجمعية

الأستاذ عمر خضر.. رئيس

بلدية طرابلس المهندس

أحمد قمر الدين في مكتبه،

بحضور رئيس لجنة الهندسة المهندس جميل

التى تنفذها الجمعية الطبية الإسلامية وبخاصة

جهاز الطوارئ والإغاثة، وما يقدمه من خدمات لأبناء

المدينة والجوار منذ تأسيسه عام ٢٠٠٦، والتعاون

المستمر مع سرية إطفاء طرابلس لجهة إقامة الدورات

وضع الوفد الرئيس قمر الدين في صورة الأعمال

من جانبه، أكد مسؤول حركة حماس في لبنان (علي بركة) أن الأسرى سيواصلون إضرابهم المفتوح حتى تحقيق مطالبهم كاملة، مشيراً إلى دعم حماس لانتفاضة القدس في وجه الاحتلال، وأوضح أنه لا تراجع عن خيار المقاومة لحين تحرير بيت المقدس وكامل فلسطين من الصهاينة. كما دعا السلطة الفلسطينية في رام الله إلى وقف التعامل بازدواجية مع قطاع غزة المحاصر، من خلال افتعال أزمة الرواتب والكه باء.

و المسارك في المهرجان الحاشد أكثر من ٧٠٠ شخص، إلى جانب حضور رسمي وفصائلي من مختلف التنظيمات والجمعيات، وتخلله مزاد علني على زيت وزعتر من أرض الأقصى.

والمناورات المشتركة وإطفاء الحرائق وإسعاف

المصابين، وجرى البحث في آليات تفعيل بروتوكول

الجمعية، مثمناً ما تقدّمه من خدمات، واعداً بتعزيز

التعاون والعمل المشترك في سبيل خدمة المجتمع

من جهته أثنى الرئيس قمر الدين على أعمال

الجماعة في صيدا تستقبل العميدين حمادة وصعب



استقبل نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان الدكت وربسام حمود بمركز الجماعة في صيدا العميد فوزي حمادة بعد تعيينه رئيساً لمكتب مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب، يرافقه مدير مكتب صيدا في المخابرات العميد

ممدوح صعب، بحضور عضو المجلس البلدي حسن الشماس.

وكانت مناسبة للتعارف والتداول بالأوضاع السياسية والأمنية في الجنوب بشكل عام وفي صيدا ومخيماتها والجوار بشكل خاص.

القدس.. من الإسراء إلى الاحتلال

أقامت هيئة نصرة الأقصى في الجماعة الأقصى في الجماعة الإسلامية، بالتعاون مع رابطة شباب لاجل القدس في الشمال، يوم الثلاثاء للقسم الثانوي في مدرسة الايمان بطرابلس، بعنوان الحتالال»، حيث تحدث الأستاذ هشام يعقوب

مسؤول قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية، عن واقع القدس وأهم المراحل التي مرت بها القدس والمسجد الأقصى عبر التاريخ، من رحلة الإسراء والمعراج الى يومنا هذا، مستعرضاً



مراحل التهويد والتقسيم المكاني والزماني، وما يعانيه المقدسيون والمرابطون والمرابطات في سبيل الدفاع عن مقدسات الامة.

وأجاب المحاضر على أسئلة الطلاب المشاركين.

الجماعة تستقبل الهيئة الإدارية لجمعية الشرحبيل

وفد من الجمعية الطبية الإسلامية التقى

رئيس بلدية طرابلس المهندس أحمد قمر الدين

استقبل الدكتور بسام حمود في مركز الجماعة في صيدا رئيس الهيئة الادارية لجمعية الشرحبيل بن حسنة (وليد السبع أعين) على رأس وقد من الهيئة بعد الانتخابات الأخيرة التي تمت، بحضور الشيخ علي السبع أعين، والأخ زياد عفارة. وكانت مناسبة للتعرب بالهبئة الادارية

ر. الجديدة وبرنامج عملها القادم. بـدوره هنــاً د. حمود الجمعيــة على الثقــة التي

أولاهم إياها أبناء منطقة الشرحبيل التي تعتبر



التعاون المشترك الموقع سابقاً.

امتداداً طبيعياً وديموغرافياً لصيدا، ودعاهم الى مزيد من العمل والتنسيق مع رئيس البلدية من أجل تحقيق مصلحة المنطقة وأبنائها.

النجاة الاجتماعية في عكار تحتفل بالإسراء والمعراج النجاة الاجتماعية في عكار تحتفل بالإسراء والمعراج ونظم القسم الدعوي في جمعية النجاة وأهمية المسجد الاقصى وقدسيته، وأن الدفاع عنه

نظم القسم الدعوي في جمعية النجاة الاجتماعية جمعية ببنين – عكار محاضرة بعنوان «رحلة الإسراء والمعراج تغيّر حياتي»، وذلك يوم السبت ٢٠١٧ / ٤/٥١ في قاعة مسجد القسام. حضر الحفل عدد من فعاليات المنطقة وحشد من الأخوات في البلدة والجوار.

محاضرة للمربية نضال سعد الدين عن رحلة الإسراء والمعراج التي أكرم الله تعالى بها نبيه الكريم محمداً على بعد المحن التي مرّبها والأحزان التي عاناها، وأكدت سعد الدين عظمة هذه الرحلة

واهميه المسجد الاقصى وقدسينه، وأن الدفاع عنه وعن مقدساته واجب على كل مسلم ومسلمة. تخلل الحفل عرض مرئي عن المرابطات في المسجد الأقصى المبارك، وشرح معاناة أهل القدس والمرابطات. ثم توجهت مسؤولة العمل التربوي (نسب عبود) بلقتة إلى المربيات اللواتي تخرّجت الأجيال على أيديهن ولم يبخلن علينا بوقتهن وصحتهن، فلهن منا كل التقدير والاحترام».

واختتم الحفل بتكريم المربيات المتقاعدات من عدة مناطق عكارية.

قيم وفكرة/جمعية النجاة/عكار

نظم القسم التربوي في جمعية النجاة الاجتماعية نشاطاً للأطفال تحت عنوان «الصدق من الإيمان» في ببنين – عكار في قاعة مسجد الحبيب المصطفى، يوم الاثنين ١/٥/١٧، وقد ضم هذا النشاط حوالي مئتي طفل، وتضمن عرضاً مسرحياً في شرح أهمية الصدق.

ثم تم عرض سلايد للأطفال بعنوان «ما أسوأ الكذب» يشرح مساوئ الكذب وفوائد قول الصدق. وتخلل النشاط أناشيد من وحي المناسبة، إضافة إلى فقرات متنوعة من الرسم على الوجه والتلوين. وفي الختام تم تقييم الأطفال عبر كتابة عبارات بعنوان «الصدق عنواني».



کلبع کیبع

على أي عرش مهترئ كان يجلس طاغية الشام، وهو يتحدّث عن «اكتشافه» العبقري الجديد، يشأن الأردن؟

لست مجروح الشهادة، إذا وقفت مدافعاً عن الأردن في وجه تخرّصات بشار الأسد

على هذا الطاغية الذي كان موشكا على السقوط قبل عام فقط، لو لاحبل الإنقاذ الروسي والإيراني والعراقي، أن يفكر مليًا قبل أن يطلق حكما واحدا على الأخرين؛ لأن القرار السوري لم يكن، في أي يوم، غير بضاعة معروضة

وكان أول مشتر للقرار السوري هي تل السبب حتماً.

ثانى المشترين، كانت طهران، إبّان الحرب العراقية الإيرانية، وكان البائع الأسد

سيادة الرئيس.. عفوا.. ١

أخيرا، التي ادّعي فيها أن «قرار عمّان في يد واشنطن»؛ لأنني لم أحسب على أي نظام عربي يوما، ولم أكن من أصحاب «الأعطيات» و«الهبات». لكن، لا أدري لماذا أصاب بهذا الكمّ المهول من الاحتقان إذا هاجم أحدٌ من أمثال الأسد هذا البلد الذي خبرته من أصابع القابضين على جمر الكرامة، وسط صقيع الفقر

للبيع، حسب تغير المراحل وتبدل التجار.

منذ الانقلاب الأسدي على رفاق «البعث» الذي جاء تحت شعار «الثورة التصحيحية»، أصبح القرار السوري متاحا للبيع والإيجار، بعد أن حوّل هذا النظام المرعب سورية كلها إلى جمهورية للخوف، تحت شعارات «التطهير»، فكان أول عمل قام به هو زجّ رفاق الأمس من المحظوظين في الزنازين التي لم يبرحوها إلا محمولين على النعوش، فيما كان مصير سيئي الحظ، المشانق والتذويب بالأسيد، وعمد الأسد إلى تغليب القيادة القطرية على نظيرتها القومية، وبطش برموز من مؤسسى حزب البعـث، كمـا فعل خصومـه في بغداد، فخسـر الحزب أنقى وجوهه، من أمثال منيف الرزاز وميشيل عفلق.

أبيب التي اشترت قرار الانسحاب المفاجئ من الجولان، في حرب ١٩٦٧ من حافظ فصيًا، حين كان وزيرا للدفاع آنذاك، وهو الني أمر القوات السورية المرابطة على مرتفعات الجولان الاستراتيجية، بالانسحاب دون أي مبرّر أو تهديد حقيقي، فكان أن احتلت إسرائيل الجولان على طبق من ذهب، وحتى اليوم لايزال قرار الأسد ألأب لغزا لايعرف المحللون العسكريون تفسيره، أما الضالعون في فن «العمالة» وتجارة الأوطان فيعرفون

الأب أيضاً، وجاءت مؤازرته إيران، لوجستياً وعسكرياً بالخبراء والمستشارين، تحت شعار «رد العدوان العراقي عن الثورة الإيرانية»، وصدّقه كثيرون آنذاك وهو يروّج شعاراته الثورية، لتسويغ مناصرة الإيرانيين. لكن سرعان مااتضح الأمر، حين اكتشف المخدوعون أن هذه المؤازرة تحمل رائحة المذهبية؛ لأن النظامين، الإيراني والسوري، تجمعهما وحدة

بقلم: باسل طلوزي

والحال أن البعث الأسدي، منذ اغتصابه السلطة، كان يُبطن هذا الشعار الطائفي، بدليل أن الأسد سلم أفرادا من طائفته العلوية مفاصل الدولة، ومحرّكات الاقتصاد، فنهبوا البلاد وأخضعوا العباد بكل وسائل الترهيب و»الترهيب».

أما المشتري الثالث، وهو الأهم، فكان مزيجاً من «الإمبريالية» و«الرجعية» ذاتهما اللتين أتخمنا الأسد وبعثه بمهاجمتهما وجعلهما هدفاً استراتيجياً لمعاركه «الخالدة»، وكانت السوق التي عرض فيها الأسد بضاعته، هي «حفر الباطن»، إبّان التحضير للعدوان الثلاثيني على العراق، فجرت مساوماتُ تمخضت عن موافقة الأسد على الانضمام لهذا الحلف، عسكرياً، فاصطفت مدرعاته، إلى جانب زميلاتها «الإمبربالية» و«الرجعية»، فيما يُحسب للأردن، الذي كان يتهمه الأسد ب«الرجعية»، أنه كان من الدول القليلة التي عضت على كرامتها، فرفض هذا العدوان جملة وتفصيلاً، وتحمّل جراء ذلك، سائر أشكال الضغوط والحصارات البحرية والاقتصادية، ودفع ثمناً باهظاً، بعودة أبنائه مطرودين من دول الخليج، ولو لم يتخذ الأردن غير هذا الموقف في تاريخه، لكفاه ذلك عنوانا لحسّه القومي والعروبي، على الرغم من أنه لم يكن صاحب شعارات «ثورجية».

حاصل القول، لم يكن الأردن ينتظر شكرا من الأسد، على استضافته أكثر من مليون ونصف المليون لاجئ سوري، ممن شردهم الأسد نفسه بفضل استبداده وولعه بالسلطة، والذين يتقاسمون مع الشعب الأردني لقمة الخبز والوظيفة. لكن، أن يتهم «بائع مواقف» مثله الأردن بمثل هذه الاتهامات، فمن حق الشعب الأردني كله أن يصرخ في وجهه: «سيادة الرئيس: اخرس».■

عن أية هاوية يتحدثون؟١

بقلم: أواب إبراهيم

شاع في الأيام القليلة الماضية الحديث عن «الهاوية». السيد حسن نصر الله حذر في كلمته قبل يومين بأن لبنان «على حافة الهاوية»، وأن على جميع المسؤولين العمل لكيلا يقع فيها. من جانبه وصف رئيس مجلس النواب نبيه بري الخلاف الحاصل بين السياسيين حول قانون الانتخابات بأنه لعب على حافة الهاوية. مسؤولون آخرون استخداموا عبارات أكثر تهويلاً، كالحديث عن عقد مؤتمر تأسيسي يعيد لبنان إلى زمن الحرب الأهلية.

مما لا شك فيه أن عجز السلطة السياسية عن التوصل إلى قانون جديد للانتخابات سيشكل صفعة جديدة توجه لرئيس الجمهورية، وسيؤكد للبنانيين أن الخلافات والتسويات والمساومات والصفقات التي تتم على حساب المواطن ما زالت على حالها، وأن موجة التضاؤل الكبيرة التي رافقت انتخاب رئيس الجمهورية لم تكن في محلها. لكن هل هذا يعني خطراً داهماً ومشكلة كبيرة

في حال عدم التوصل إلى قانون انتخابي جديد يكون المخرج بأحد مسارين، إما التمديد لمجلس النواب الحالي ريثما يتم الاتفاق على قانون انتخابي جديد، أو أن يتم إجراء الانتخابات على أساس قانون الستين النافذ، وهو الإجراء الطبيعي والمنطقي. يبقى مسار ثالث تزعم كل الطبقة السياسية رفضها له ومحاربته، وهو حصول فراغ في السلطة التشريعية، أي أن تنتهي ولاية مجلس النواب دون إجراء الانتخابات.

بعيداً عن التهويل بالهاوية التي يرعبون اللبنانيين بها، يجب إدراك أن جميع المسارات ستؤدي إلى نتائج متشابهة. ففي حال التمديد لمجلس النواب كل ما سيحصل هو استمرار الأمر على ما هو عليه. وكما مرّ التمديد مرتين في السابق يمكن أن يمر تمديد ثالث رابع وخامس وعاشـر، طالما أن اللبنانيين غارقون بهمومهم ومشاكلهم اليومية، ويرزحون تحت كاهل عبء اقتصادي يسحقهم شيئاً فشيئاً. المشكلة الوحيدة هي أن وجوه النواب التي مللنا رؤيتها طوال تسع سنوات سترافقنا سنوات أخرى، والخطابات المموّجة التي تلقى في مجلس النواب ستبقى هي هي. أما المسار الثاني وهو إجراء الانتخابات بناء على قانون السـتين النافذ، فهو مسـار شـبيه إلى حد كبير بالذي سـبقه، فالنتائج التي ستسفر عنها هذه الانتخابات في حال إجرائها ستكون شبيهة إلى حدّ كبير بما أسفرت عنه الانتخابات الأخيرة التي جرت عام ٢٠٠٩، طالما أن القانون أكثري قائم على حكم الأغلبية وتهميش الأقليـة ولـو كانت تشـكل ٤٩٪. ربما تتغير بعض الوجوه، ربما ينقص مـن حصة هذا الزعيم نائب أو اثنان، لكن تقاسم السلطة بين الزعامات سيبقى على حاله. يبقى المسار الثالث، وهو الذي يصوره البعض على أنه كارثة كونيّة، ويمكن أن يتسـبب بانهيار الكيان اللبناني وعودة شـبح الحرب الأهلية، وهو أن تقع السلطة التشريعية في الفراغ بعد انتهاء ولاية المجلس الحالي.

هنـا لا بـدّ من وضع الأمور فـي نصابها وعدم المبالغة فيها. فماذا لو حصل الفراغ في السـلطة التشريعية، ما الذي سيحصل، وما هي مخاطر ذلك؟ لا شيء. سبق للبنان أن خبر الشغور في سدة الرئاســة قرابة ســنتين ونصفا بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال ســليمان، واستمرت حياة اللبنانيين على ما هي عليه كأن شيئاً لم يحصل، بـل إن البعض وجد جوانب إيجابية في هذا الشغور، منها تخفيض النفقات عن كاهل الدولة. وحين نضجت التسـوية الرئاسية انتخب الرئيس وعادت الأمور إلى نصابها. والأمر نفسه يمكن أن يقع في مجلس النواب. الفراغ التشريعي مشكلة دستورية كبيرة، ولكن فلنضعها في إطارها الطبيعي ولا نبالغ في تقدير خطورتها، فلا نهوِّل على اللبنانيين ولا

يبقى الخيار الدستوري والطبيعي والمطلوب، وهو الاتفاق على قانون جديد وإجراء الانتخابات. تصوّر السلطة أن حصول ذلك سيؤدي لتغيير إيجابي كبير في الحياة السياسية، متناسين أنهم هم أنفسهم الذين يحيكون هذا القانون، وأنهم لن يسمحوا بقانون يؤدي لتراجع زعاماتهم، ولعل تعذر الوصول إلى قانون جديد للانتخابات مرتبط إلى حدّ كبيـر برفض كل طرف اقتراح القانون الذي يقلُّ ل من حجم كتلته النيابية، وهذا يعني أن إجراء الانتخابات على أساس أي قانون جديد، لن تكون نتائجه مختلفة كثيراً عما نعرفه اليوم.

هواوي (جمع هاوية) كثيرة وأكثر خطورة من قانون الانتخابات وقع بها اللبنانيون ونجحوا في تجاوزها، فلا يهوّلن علينا أحد.■

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

| العشاء | | المغرب | | العصر | | الظهر | | الشروق | | الفجر | | أيار | û | أيام |
|--------|----|--------|-----|-------|----|-------|----|--------|----|-------|-----|------|-------|----------|
| ساعة | ı | ساعة | د | ساعة | د | ساعة | 1 | ساعة | د | ساعة | ı | ار | شعبان | الأسبوع |
| ٨ | ٥٥ | ٧ | 7 £ | ٤ | ۱۷ | ١٢ | ٣٤ | ٥ | ٤٥ | ٤ | ٠٢ | ۲ | ١٠ | السبت |
| ٨ | ٥٦ | ٧ | 40 | ٤ | ۱۷ | ۱۲ | ٣٤ | ٥ | ٤٤ | ٤ | ٠١ | ٧ | 11 | الأحد |
| ٨ | ٥٧ | ٧ | 40 | ٤ | ۱۷ | ١٢ | ٣٤ | ٥ | ٤٣ | ٤ | • • | ٨ | ۱۲ | الإثنين |
| ٨ | ٥٨ | ٧ | 77 | ٤ | ۱۸ | ۱۲ | ٣٤ | ٥ | ٤٢ | ٣ | ٥٨ | ٩ | ۱۳ | الثلاثاء |
| ٨ | ٥٩ | ٧ | ** | ٤ | ۱۸ | ۱۲ | ٣٤ | ٥ | ٤١ | ٣ | ٥٧ | ١٠ | ١٤ | الأربعاء |
| ٩ | ٠١ | ٧ | ۲۸ | ٤ | ۱۸ | ۱۲ | ٣٤ | ٥ | ٤٠ | ٣ | ٥٦ | 11 | 10 | الخميس |
| ٩ | ٠٢ | ٧ | 44 | ٤ | ۱۸ | ١٢ | ٣٤ | ٥ | ٣٩ | ٣ | ٥٥ | ١٢ | ١٦ | الجمعة |

تصدرها شركة «بلاغ» للإعلام والصحافة والنشر

المديرالمسؤول رئيس التحرير أيمن إبراهيم إبراهيم المصري

الإدارة بسام غنوم

الإدارة: بيروت - المصيطبة - شارع العمارة ص.ب ٢٦٦ / ١١/٥٢٦٦ هاتف: ٥ - ٥ - ٥ - ١٥ فاكس ٥ - 961.1.650308 صفحة الإنترنت: Web page :www.al-aman.com البريد الإلكتروني: E.mail: info@al-aman.com